



القلق يسيطر
على المصريين من
التعويم الخفي للجنيه

10 ص ٢



إيمان فضل
الكتابة للطفل أكثر
أصناف الأدب مسؤولية

12 ص ٢



شلل البرلمان العراقي:
حُلت عقدة الرئيس وبقيت
عُقد المجلس على حالها

3 ص ٢



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/10/2024

08 جمادى الثانية 1446

السنة 47 العدد 13337

Tuesday 10/12/2024

47th Year, Issue 13337

حماس تتصدر قرارا إخوانيا مركزيا بتهنئة السوريين على إسقاط الأسد

● دمشق- باركت حركة حماس في بيان للشعب السوري إسقاط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد، ونجاحه في تحقيق طموحاته في "الحرية والعدالة"، في موقف تصدرت به الحركة قرارا إخوانيا بتهنئة السوريين على إسقاط الأسد باعتباره خصما تاريخيا. ويمثل بيان حماس انقلابا ثانيا على الأسد وحليفه إيران وحزب الله بعد الانقلاب الأول، الذي أعقب انطلاق الاحتجاجات على الرئيس السوري في 2011، واضطرت الحركة إلى التراجع عنه والذهاب إلى دمشق بوساطة إيرانية لإذابة الجليد بينها وبين الأسد.

ويظهر البيان أن حماس مهما غيرت موقفها أو تحالفاتها ظرفيا، تظل حركة إخوانية تحتكم إلى الموقف العام للجماعة وتعادي خصومها حتى لو كان ذلك على حساب مصالحها وتحالفاتها كما حصل في 2011 عندما دعمت الثورة السورية.

وتأتي تهنئة السوريين بإسقاط الأسد ضمن مناخ سياسي تحرص قطر وتركيا على تجييره لصالحهما وإظهار تأثيرهما الإقليمي من خلال التحالف في دعم مجموعات مسلحة لإسقاط الأسد، لاستعادة ثقة الأميركيين، وخاصة الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس المنتخب دونالد ترامب، وفي الوقت نفسه -وهذا الأهم- تبريد الغضب الإسرائيلي على قطر بسبب الفشل في الضغط على حماس لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين.

ويوحى البيان بأن حماس اختارت أن تكون في صف قطر وتركيا، وأنها قد تكون وافقت على إبداء مرونة كبيرة في التفاوض لإنجاح مساعي الهدنة وإعطاء ورقة دعم وتقوية للدور القطري، وهو ما يعيدها إلى الواجهة سياسيا، والأهم أنه يضمن رضا القيادة القطرية عنها ويؤمن لها البقاء في الدوحة مع الحفاظ على كل الامتيازات التي من بينها التمويل والإقامة الفاخرة لقياداتها المحسوبة على التوجه القطري وعلى رأسها رئيس حماس في الخارج خالد مشعل.

ومن المرجح أن يثير هذا البيان خلافات عاصفة داخل الحركة، وقد يؤدي إلى قطعية بين قيادة الخارج والداخل حيث يوجد تيار غالب يعترف بالفضل لإيران وحزب الله بسبب الدعم العسكري. وقالت حماس في البيان إنها "تبارك للشعب السوري الشقيق نجاحه في تحقيق تطاعته نحو الحرية والعدالة، داعية إلى "توحيد الصفوف، ومزيد من التلاحم الوطني، والتعالي على الأمم وأكدست حماس أنها تقف "بقوة مع الشعب السوري العظيم، واحترام

الشعب السوري وإرادته واستقلاله وخياراته السياسية"، مشددة على "الدور السوري في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته لتحقيق أهداف قضيته العادلة". كما أذانت الحركة بـ"أشدّ العبارات العدوان الغاشم المتكبر لاحتلال الصهيوني ضدّ الأراضي السورية"، معلنة رفضها "أيّ أطماع أو مخططات صهيونية تستهدف سوريا".

وايدت حماس علنا الانتفاضة على حكم الأسد في 2011 وأخلت مقرها في دمشق في العام التالي، وهي الخطوة التي أغضبت إيران، حليفة الأسد. لكنها سعت في 2022 لاستعادة العلاقات مع الأسد وأرسلت وفدا إلى دمشق، حيث التقى قادتها بالرئيس السوري على أمل إصلاح العلاقات.

ويعبر موقف حماس عن توجه إخواني متناوئ للأسد ظهر في بيانات إخوان تونس والأردن. ففي تونس بارك حزب حركة النهضة سقوط حكم الأسد في سوريا وانتصار "قوة الشعب السوري التي انطلقت في 2011 رغم محاولات الإخماد والقمع الممنهج."

البيان يؤكد أن حماس تظل حركة إخوانية تحتكم إلى الموقف العام للجماعة وتعادي خصومها حتى لو كان ذلك ضد مصالحها

وحثت الحركة السوريين على "الوحدة الوطنية وتجنب البلاد مخاطر التقسيم وضرورة بناء نظام ديمقراطي يضمن التعايش الوطني". وانتهت تجربة حركة النهضة والأحزاب السياسية في الحكم بتونس بعد إطاحة الرئيس الحالي قيس سعيد بالنظام السياسي في 2021 وحل الهيئات الدستورية بدعوى "تصحيح مسار الثورة" ومكافحة الفساد في مؤسسات الدولة.

ويقبع اليوم زعيم الحركة راشد الغنوشي وعدد آخر من قياديي الصف الأول للحركة والمعارضة في السجن منذ نحو عامين، بتهم ترتبط بالإرهاب والفساد والتامر على أمن الدولة. وكانت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن قد باركت سقوط نظام الأسد. وتقدمت الجماعة في بيان الأحد إلى أفراد الشعب السوري "بأعظم التحية والتهنئة لإنجاز ثورتهم المباركة، بعد سنوات من التضحيات الكبيرة والصبر العظيم."

وقال مسؤول إيراني كبير الاثنين إن طهران فتحت قناة مباشرة للتواصل مع فصائل في القيادة الجديدة في سوريا بعد الإطاحة بالأسد. وتوقعت إيران استمرار العلاقات مع دمشق على أساس "نهج حكيم وبعيد النظر"، ودعت إلى تشكيل حكومة شاملة تمثل كل فئات المجتمع السوري. ولا شك أن إيران تتخوف من إمكانية أن تؤثر طريقة تغيير السلطة في دمشق على نفوذها في سوريا، العمود الفقري لنفوذها في المنطقة.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين إن الأمر لا يدعو إلى الذعر، وإن طهران ستستع السبل الدبلوماسية للتواصل مع أشخاص وصفهم أحد المسؤولين بأنهم "داخل الجماعات الحاكمة الجديدة في سوريا، الذين تقترب أراؤهم من (وجهات نظر) إيران". وقال مسؤول إيراني ثانٍ "القلق الرئيسي بالنسبة إلى إيران هو ما إذا كان خليفة الأسد سيدفع سوريا إلى الدوران بعيدا عن فلك طهران... هذا السيناريو تحرص إيران على تجنبه."

مشتركة، على غرار المعبر الحدودي، والطريق البري الرابط بين تيندوف والزويرات. وفي بيان رسمي بأن العلاقات الاقتصادية الموريتانية - الجزائرية تطورت بشكل لافت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حيث باتت الجزائر الشريك الأفريقي الأول لموريتانيا، وقفز التبادل التجاري بين البلدين من زهاء 300 مليون دولار عام 2022 إلى 414 مليون دولار عام 2023.

ويرى خبراء اقتصاديون جزائريون أن علاقات البلدين تشهد زخما متصاعدا تم التمهيد له بمشاريع للبنية التحتية، التي تعتبر منصة تقود إلى تدفق الاستثمارات والتكامل الاقتصادي بين البلدين.

واستندوا على ذلك بعدة مشاريع دخلت حيز التنفيذ، كافتتاح فرع للبنك الجزائري في موريتانيا، وتدشين أول معبر حدودي يربط البلدين، ثم الطريق البري على مسافة تفوق 800 كيلومتر، فضلا عن دوريات أمنية مشتركة لإنشاعة أجواء الطمأنينة والاستقرار بين البلدين.

معلق لاختفاء حليفين من ثلاثة

في ورطة ولا تقدر على إنجاده عمليا، خاصة من ناحية تهريب السلاح. ولذلك تسعى لفتح ثغرة في علاقتها بالطليقة بهدف تخفيف الاحتقان ضد طهران والحد من التأويلات التي تشير إلى أن خسارتها لسوريا تعتبر ضربة قاصمة لها.

وقال مسؤول إيراني كبير الاثنين إن طهران فتحت قناة مباشرة للتواصل مع فصائل في القيادة الجديدة في سوريا بعد الإطاحة بالأسد. وتوقعت إيران استمرار العلاقات مع دمشق على أساس "نهج حكيم وبعيد النظر"، ودعت إلى تشكيل حكومة شاملة تمثل كل فئات المجتمع السوري.

ولا شك أن إيران تتخوف من إمكانية أن تؤثر طريقة تغيير السلطة في دمشق على نفوذها في سوريا، العمود الفقري لنفوذها في المنطقة.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين إن الأمر لا يدعو إلى الذعر، وإن طهران ستستع السبل الدبلوماسية للتواصل مع أشخاص وصفهم أحد المسؤولين بأنهم "داخل الجماعات الحاكمة الجديدة في سوريا، الذين تقترب أراؤهم من (وجهات نظر) إيران". وقال مسؤول إيراني ثانٍ "القلق الرئيسي بالنسبة إلى إيران هو ما إذا كان خليفة الأسد سيدفع سوريا إلى الدوران بعيدا عن فلك طهران... هذا السيناريو تحرص إيران على تجنبه."

وقال مسؤول إيراني كبير الاثنين إن طهران فتحت قناة مباشرة للتواصل مع فصائل في القيادة الجديدة في سوريا بعد الإطاحة بالأسد. وتوقعت إيران استمرار العلاقات مع دمشق على أساس "نهج حكيم وبعيد النظر"، ودعت إلى تشكيل حكومة شاملة تمثل كل فئات المجتمع السوري.

ولا شك أن إيران تتخوف من إمكانية أن تؤثر طريقة تغيير السلطة في دمشق على نفوذها في سوريا، العمود الفقري لنفوذها في المنطقة.

معلق لاختفاء حليفين من ثلاثة

معلق لاختفاء حليفين من ثلاثة

وانفسكم في الدرجة الأولى وعلى جميع اللبنانيين في الدرجة الثانية. " ويؤكد معارضو حزب الله داخل لبنان وخارجه أن حربه ضد إسرائيل وسقوط الأسد ساهما في إضعاف التنظيم الموالي لإيران إلى حد بعيد.

وشهدت مناطق ذات غالبية مسيحية وسنية في لبنان الأحد احتفالات بسقوط نظام الأسد، في إشارة قد يفهم منها أن اللبنانيين كانت مشكلتهم الرئيسية هي النفوذ الأمني السوري، الذي فسخ المجال لصعود حزب الله، والرعب الذي أشاعه بينهم، وسقوط الأسد سيغني أن حزب الله سيمسح بلا سند وتسهل عملية تحجيمه سياسيا ومحاسبته شعبيا.

وسواء بدأت عملية نزع سلاح حزب الله مبكرا أو لم تبدأ بعد، فإن الثابت أن حزب الله سيتقدم ليشغل مكانه الطبيعي مستفيدا من الدعم الداخلي والخارجي وسط وعود بالتحويل من جهات مختلفة.

وأشار رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان نجيب ميقاتي إلى هذه المعادلة قبل أيام حين اعتبر أن "موضوع سحب السلاح يحتاج إلى وفاق وطني"، مشددا على ضرورة أن "يتولى الجيش السلطة الفعلية على الأرض"، والسعي للوصول إلى استقرار طويل الأمد.

وما يزيد من صعوبة الوضع لدى حزب الله، بعد سقوط سوريا لدى خصومه، وهي التي مثلت الركنة التي علاقاتها الاقتصادية مع الدول المغاربية يتنافس بها الحزب، هو أن إيران بدورها

ولا تقف التحديات في وجه حزب الله عند حدود إسرائيل. وينتظر أن تكلف خسارة الأسد، وسوريا كوابية للسلاح، الكثير أيضا في الساحة الداخلية، حيث بدأت الأصوات المناوئة لنفوذه وسلاحه ترتفع، داعية إلى توظيف التطورات الحالية في الضغط على الحزب.

واعتبر سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية، أكبر حزب مسيحي في لبنان، الأحد أن إسقاط الأسد في سوريا المجاورة يعني أن "اللعبة انتهت" بالنسبة إلى حزب الله حليف دمشق، داعيا التنظيم الشيعي إلى تسليم سلاحه للجيش اللبناني.

ويستبعد المراقبون أن يستجيب حزب الله للضغط وأن يقبل فكرة تسليم سلاحه ولو جزئيا، أو حصر مربع تحركه العسكري في دائرة محدودة، معتبرين أن الحزب سيمسح في منطق المغالبة عسكريا وسياسيا، وهو يعرف أن خصومه في الداخل ضعاف ولا يقدرون على محاصرته أو المس من نفوذه، وسيكون تفكيره منحصرا في المناورة التي تتيح له أن يتجنب ضربات إسرائيلية جديدة في المدى المنظور، في انتظار اتضاح الرؤية بالنسبة إلى ما يجري في سوريا ووضع إيران.

وإذ أشاد في مؤتمر صحفي بسقوط الأسد، توجه جعجع إلى مسؤولي حزب الله قائلا "انتهت اللعبة (...). وبالتالي كل يوم تتأخرون فيه فإنكم تضعيونه على

حزب الله وحيدا دون ظهير قريب لأول مرة منذ ولادته

سقوط الأسد يتحول إلى ورقة ضغط داخلية على الحزب



● بيروت - قال حسن فضل الله النائب

عن حزب الله في مجلس النواب اللبناني الاثنين إن الحزب يعتبر ما يجري في سوريا "تحولا كبيرا وخطيرا وجديدا"، وذلك في أول رد فعل للحزب المدعوم من إيران على الإطاحة بحليفه بشار الأسد، في وقت يجد فيه الحزب نفسه دون الظهير السوري لأول مرة منذ ولادته.

وليس معروفا كيف سيتصرف حزب الله، وكيف ستقيم وضعه الجديد، هل سيتعامل كما لو أنه قوة منعزلة في بيئة صعبة أم سيناور لينفذ وجوده.

وعكس كلام فضل الله هذا الغموض حين قال في بيان إن "ما يجري في سوريا تحول كبير وخطير وجديد، وكيف ولماذا حصل ما حصل، هذا يحتاج إلى تقييم ولا يُجرى التقييم على المنابر."

ومن الواضح أن حزب الله، الذي تفاجأ بسرعة بسقوط الأسد واضطر إلى سحب عناصره الموجودة في سوريا، سيمسح نفسه بعض الوقت للإجابة على ما تقدم من أسئلة لضبط طريقة تحركه والإستراتيجية في المرحلة القادمة بناء على التطورات في سوريا التي جاءت لتعزل الحزب وتقطع عليه طريق توريد السلاح من إيران عبر العراق وسوريا.

ويقول محللون إن حزب الله إذا استمر في التعامل بعقلية الحزب القوي، الذي من حقه بسط نفوذه على لبنان والاستمرار في مواجهة إسرائيل، فستكون النتيجة مختلفة عما إذا قرر الانكماش وتجنب الصدام مع إسرائيل أو مع القوى المحلية.

ويدرك الحزب الآن أن المكابرة ووضع نفسه في مستوى قدرات إسرائيل العسكرية، خاصة بعد ما وقف عليه من فوارق كبيرة خلال الحرب الأخيرة، سيكونان للإسرائيليين فرصة للإجهاد عليه تماما.

ليس معروفا كيف سيتصرف حزب الله، هل سيتعامل كما لو أنه قوة منعزلة في بيئة صعبة أم سيناور لينفذ وجوده

وإلى سقوط نظام بشار الأسد إلى حرمين حزب الله من حليف مهم على طول الحدود الشرقية للبنان. وبالنسبة إلى إيران كانت سوريا تحت حكم الأسد بمثابة قناة حيوية لتزويد الحزب بالأسلحة.

سوريا «الجديدة» تواجه معضلة مضاعفة بعودة الملايين من اللاجئين

تحذيرات أممية من الاستعجال في العودة في ظل الضبابية القائمة



عودة غير منتظرة

وتستقبل ألمانيا ما يناهز مليون سوري، وهو العدد الأكبر من السوريين في إحدى دول الاتحاد الأوروبي. ووصل معظمهم خلال العامين 2015 و2016 في عهد المستشارية السابقة أنجيلا ميركل.

وقالت فيزر الاثنين إن "نهاية الاستبداد الوحشي للدكتاتور السوري الأسد هي مصدر ارتياح لكثيرين تعرضوا للتعذيب والقتل والإرهاب". وأضافت في بيان "العديد من اللاجئين الذين وجدوا الحماية في ألمانيا، يحدوهم الأمل بالعودة إلى وطنهم الأم سوريا وإعادة بناء بلادهم، لكنها حذرت من أن الوضع ما زال "غير واضح".

وأعلنت وزارة الداخلية النمساوية في بيان أن المستشار المحافظ كارل نيهامر أصدر تعليماته للوزير "بتعليق كل طلبات اللجوء السورية المفتوحة ومراجعة" كل الحالات التي منحت حق اللجوء.

وقال وزير الداخلية غيرهارد كارنر إنه "أصدر تعليمات للوزارة بإعداد برنامج ترحيل منظم إلى سوريا".

وأشارت الوزارة إلى أن "الوضع السياسي في سوريا تغير جذريا، مع تسارع مفاجئ للأحداث في الأيام الأخيرة"، مضيفة أنها "تتابع الوضع الجديد حاليا".

ويعيش حوالي 100 ألف سوري في النمسا، في ما يشكل إحدى أكبر مجموعات اللاجئين في أوروبا، وينتظر الآلاف الموافقة على طلبات اللجوء التي قدموها.

وسيمت أيضا تعليق طلبات لم شمل الأسرة الذي يسمح للسوريين في النمسا بإحضار أقاربهم إلى البلاد.

وقال المفوض الأعلى لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في بيان إن "المفوضية تنصح بإبقاء التركيز على قضية العودة" وتأمل أن تسمح التطورات على الأرض بـ"عمليات عودة طوعية وأمنة ودائمة، مع لاجئين قادرين على اتخاذ قرارات واضحة".

وأضاف غراندي "نحن نراقب التطورات، وسنبذل التواصل مع مجتمعات اللاجئين وندعم الدول في كل عودة طوعية منظمة"، مشيرا إلى أن الوضع الميداني لا يزال غير واضح بعد مرور أقل من 48 ساعة على دخول قوات الفصائل المعارضة دمشق وفرار الأسد.

وشدد المسؤول الأممي على ضرورة "لا ننسى أن الاحتياجات في سوريا تبقى هائلة" في ظل الدمار الذي أصاب البلاد جراء النزاع المتواصل منذ عام 2011، مذكرا بأن تسعين في المئة من سكان سوريا حاليا يعولون على المساعدات الإنسانية مع اقتراب حلول الشتاء.

وذكر غراندي كذلك الأطراف "الداعمين بالحرص على أن تتوفر للمفوضية السامية للاجئين وشركائها، الموارد الضرورية للتدخل سريعا وبشكل فاعل خصوصا في الدول المجاورة التي ما زالت تستضيف ملايين اللاجئين".

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أعرب مساء الاثنين عن أمله في أن تتزايد عمليات العودة الطوعية للسوريين إلى بلادهم، قائلا إنه سيجري فتح معبر بابلا داغى الحدودي أيضا لتجنب حدوث اكتظاظ على المعابر الأخرى.

من جهتها أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، تعليق البت بطلبات اللجوء للسوريين.

أبومحمد الجولاني يكلف محمد البشير بتشكيل حكومة انتقالية في سوريا

شارفت على الانتهاء من ضبط العاصمة دمشق وحفظ الممتلكات العامة، وسوف تبدأ الحكومة الجديدة بأعمالها فور تشكيلها.

وتتركز أنظار السوريين والعالم حاليا عل مستقبل سوريا السياسي وآلية الحكم التي سيجري اعتمادها خلال الفترة الانتقالية، وهل ستقبل هيئة تحرير الشام فعلا بتشريك باقي القوى المسلحة والسياسية؟ أم أنها تعزم الاستفراد بالحكم، كما سبق وأن قامت بذلك في إدلب.

وقال زيدون الزعبي، المتخصص في إدارة الجودة والحوكمة، في بث مباشر عبر "فيس بوك" حول الخطوات المقبلة التي قد تمر بها سوريا، مؤكداً ضرورة استمرارية عمل مؤسسات الدولة، وهو واجب المعارضة، والموظفين الحاليين في هذه المؤسسات.

دمشق - كلف زعيم هيئة تحرير الشام أحمد الشرع الملقب بـ"أبومحمد الجولاني"، رئيس حكومة الإنقاذ التابعة للهيئة، محمد البشير بتشكيل حكومة انتقالية في سوريا.

جاء ذلك خلال اجتماع جمع الجولاني والبشير، مع رئيس الوزراء السوري محمد الجلالى، بهدف تحديد ترتيبات نقل السلطة وتجنب دخول سوريا في حالة فوضى. وقال الجولاني في اللقاء "سنستفيد من حكومة الجلالى بالمرحلة الانتقالية"، مضيفاً أن "المكلفين من حكومة الإنقاذ أصبحت لديهم خبرات، وبدأوا العمل من لا شيء".

وأكد رئيس الحكومة السابقة في وقت لاحق على أنه وافق على تسليم السلطة إلى "حكومة الإنقاذ".

وكانت "إدارة العمليات العسكرية" قالت في بيان لها الاثنين إن قواتها

الظروف نضجت لصفقة في غزة

القُدس - أبدت الحكومة الإسرائيلية تفاؤلاً بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، وسط تقارير عن أن حركة حماس طلبت قوائم بأسماء جميع الرهائن الذين لا يزالون محتجزين لدى الفصائل المسلحة في القطاع.

وجاءت هذه التطورات مع زيارة مرتقبة الخميس لمستشار الأمن القومي جايك ساليغان إلى إسرائيل لعقد مباحثات بشأن التطورات في سوريا بعد سقوط الرئيس بشار الأسد، وفي غزة بحسب ما أعلن البيت الأبيض.

وكشف المتحدث باسم مجلس الأمن القومي شون سافيت بأن ساليغان سيلتقي مسؤولين إسرائيليين للبحث "في جهود إبرام اتفاق للإفراج عن الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة، والتطورات الأخيرة في سوريا، ولإجراء مناقشات بشأن لبنان وإيران".

ويعتقد أن زيارة ساليغان تستهدف الدفع باتجاه ترتيبات لصفقة يجري بحثها في إطار "مقترح جديد تقدمت به مصر" إلى إسرائيل وحماس.

وهناك حرص أميركي واضح على التوصل إلى صفقة قبيل تسلم دونالد ترامب مهامه في البيت الأبيض في العشرين من يناير المقبل.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي

جدعون ساعر إن هناك مفاوضات غير مباشرة جارية بشأن عودة نحو 100 رهينة وأن فرص تحقيق ذلك تحسنت لكن من السابق لأوانه التاكّد من ذلك.

وأضاف ساعر في مؤتمر صحفي بالقدس "يمكن أن نكون أكثر تفاؤلاً عن ذي قبل لكننا لم نصل إلى هذا بعد.

أمل في أن نفعّل" وكرر موقف إسرائيل المتعلق بتمسكها بإعادة الرهائن المحتجزين في القطاع قبيل الموافقة على إنهاء القتال وقال "لن يكون هناك وقف إطلاق نار في غزة دون اتفاق بشأن الرهائن".

وكان مسؤولون ووسائل إعلام إسرائيلية تحدثوا في الأيام القليلة الماضية، عن تقدم في المباحثات لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة.

وقال مسؤول فلسطيني مطلع على جهود الوساطة إن حماس طلبت من فصائل أخرى في قطاع غزة البدء

في جمع قوائم بأسماء كل الرهائن الإسرائيليين والأجانب لديها سواء كانوا أحياء أو أمواتا.

حركة حماس تشعر اليوم أنها في حاجة ماسة إلى تسوية، بغض النظر عن التنازلات التي يمكن أن تقدمها لإسرائيل

ولم يقدم المسؤول مزيداً من التفاصيل بشأن جهود الوساطة لكنه قال إن الوسطاء المدعومين من الولايات المتحدة كثفوا الاتصالات مع إسرائيل وحماس.

وتقول سلطات الصحة في قطاع غزة إن أكثر من 44700 فلسطيني قتلوا في الحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ ذلك الحين.

واستبعد الزعبي حل الجيش السوري وحزب "البعث" في ظل توقعات بتشكيل مجلس عسكري انتقالي من جميع الأطراف دون وجود تأكيدات على مشاركة "الإدارة الذاتية" الكردية في هذا المجلس من عدمها، مع الحديث عن تطبيق القرار "2254".

وبحسب الزعبي، فهذه المسألة ستستغرق وقتاً، والجسم العسكري الجديد سيقوم ببناء على التوافق مع مؤسسات المعارضة إلى جانب تشكيل مجلس مدني قبل التوجه لاحقاً لانتخابات.

وكانت هيئة تحرير الشام أعلنت الاثنين عبر قناتها على تليغرام أنها منحت عفوا لجميع العسكريين الذين جندوا في إطار الخدمة الإلزامية خلال

حكم الرئيس بشار الأسد.



وجاءت تصريحاته بعد ساعات قليلة من دخول هيئة تحرير الشام وفصائل متحالفة معها العاصمة دمشق وسيطرت عليها مع انسحاب الجيش السوري من المؤسسات العامة والشوارع، لينتهي بذلك عهد دام 61 عاما من حكم نظام حزب البعث و53 سنة من حكم عائلة الأسد.

وحكم بشار سوريا لمدة 24 عاما منذ يوليو 2000 خلفا لوالده حافظ الأسد، وغادر البلاد هو وعائلته إلى روسيا، وأعلن الكرملين أنه تم منحه حق اللجوء لـ"أسباب إنسانية".

وقال نتنياهو في حديث مع الممثلين عن عائلات الأسرى في غزة أن "سقوط نظام الأسد حدث جزئيا نتيجة العمليات الإسرائيلية الحازمة ضد حزب الله وحماس"، وفق هيئة البث العبرية (رسمية).

وعتبر أن سقوط الأسد "قد يفتح الباب أمام فرص جديدة لتعزيز صفقة لإعادة المختطفين (الأسرى الإسرائيليين) من غزة.

ويرى مراقبون أن الظروف نضجت على ما يبدو للتوصل إلى صفقة تنهي الحرب في غزة، بعد أن سددت إسرائيل ضربات قاصمة لمحور إيران، وتمكن

الفصائل المسلحة من الإطاحة بالأسد. ويشير المراقبون إلى أن حماس تشعر اليوم بأنها لم تعد قادرة على المواصلة في موقعها، وأنها في حاجة إلى تسوية، بغض النظر عن التنازلات التي يمكن أن تقدمها.

وتبادلت إسرائيل وحماس الاتهامات بشأن عرقلة التوصل إلى اتفاق لكن ساعر قال إن الموقف السابق لحماس "ربما تغير في الآونة الأخيرة... لذلك إذا أبدى الطرفان الاهتمام بالتوصل إلى اتفاق فهناك فرصة أفضل لتحقيق ذلك".

وقال مسعفون إن الضربات الإسرائيلية على أنحاء قطاع غزة تواصلت خلال ليل الأحد ويوم الاثنين. وأضافوا أن ضربة قتلت أربعة على الأقل قرب مخيم جباليا في شمال القطاع.

وفي رفح جنوب القطاع قرب الحدود مع مصر قال مسؤولون صهيون إن فرق الإنقاذ انتشلت 11 جثة لفلسطينيين قتلوا في ضربات إسرائيلية خلال ليل الأحد ويوم الاثنين.

وقال سكان في مخيم المغازي في وسط القطاع إن دبابات إسرائيلية توغلت في المنطقة الشرقية من المخيم في وقت مبكر من صباح الاثنين مما أجبر بعض السكان على الفرار من منازلهم.

وذكر مسعفون في وقت لاحق إن هجوما إسرائيليا على مخيم المغازي قتل أربعة أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و13 عاما، بينما أدت غارة جوية على بيت لاهيا في شمال قطاع غزة إلى مقتل ستة أشخاص. ولم يعلق الجيش الإسرائيلي بشأن الغارات التي شنها على غزة الاثنين.



طفولة تائهة وسط الدمار

تواصل شلل البرلمان العراقي رغم انتخاب رئيس له وتمديد فصله التشريعي

انتهاء فترة التمديد دون إقرار أي من القوانين بسبب طابعها الفئوي وخلفياتها القومية والطائفية



حلت عقدة الرئيس وظلت عقد المجلس على حالها

المسؤول أو ذاك على خلفية صراعات معه أو مع حزبه، وعند ذلك لا تكون الماخذ على أدائه سوى ذريعة لاستبعاده. ووصف أحمد الياسري مدير المركز العربي للدراسات الدورة الحالية للبرلمان العراقي بالأضعف. وعزا ضعف مجلس النواب إلى انسداد الأفق السياسي معتبرا أن أداء المجلس تأثيرا سلبيا على مسار السياسة العراقية في ظرف إقليمي صعب.

ونقل عنه موقع "جريدة" الإخباري قوله إن "الفاعلية الرقابية الغائبة جعلت البرلمان يعيش خارج نطاق حركة مؤسسات الدولة. وبدلاً من أن يراقب مسارات الحكومة أصبح مرصد المراقبة بسبب عدم استقراره،" مضيفاً أن "التفاعل الشعبي مغيب عن هذه الدورة البرلمانية، حيث جعلت حالة الانقسام الداخلي للبرلمان وضعفه الإداري والعودة إلى الحرس البرلماني القديم الجماهير غير متفاعلة مع أدائه."

ولا تختلف حصيلة عمل البرلمان العراقي الحالي في مجال العمل الرقابي عن رصيده في مجال التشريع إذ تعتبر شبه خاوية بعد أن اقتضرت على بعض المساءلات الشكلية لعدد محدود من المسؤولين الحكوميين بشأن ملفات تعتبر هامشية، في وقت تعذرت فيه مساهلة الوزراء وكبار المسؤولين بشأن قضايا أخرى تعتبر مصيرية وعلى درجة كبيرة من الخطورة.

ويرجع ذلك إلى علّة المحاصصة نفسها التي تجعل المناصب القيادية في مؤسسات الدولة بما في ذلك مناصب الوزراء بمثابة حصص ثابتة للأحزاب والمكونات الطائفية والعرقية تتعين حمايتها في كل الظروف وبالتالي تحصين هؤلاء المسؤولين من المساءلة، وهو ما يجعل الإطاحة بمسؤول كبير مسألة نادرة في العراق وتتم في ظروف خاصة كان تنجح كتلة تابعة لحزب أو مكون في تاليب كتل أخرى ضد هذا

ويعود شلل البرلمان العراقي الحالي وعجزه على مدى قرابة العام عن اختيار رئيس له، قبل أن تحل المشكلة مؤخرًا في إطار نظام المحاصصة وعقد الصفقات، وتعجزه في الدفع بجملة من التشريعات المؤجلة إلى استئراء الصراعات بين المكونات السياسية التي حولت المجلس إلى رهينة وأداة للمساومة لتحسين مواقعهما في السلطة وتحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والمادية.

ويعني رهن تمرير القوانين بالكامل للتوافقات السياسية تكريس عقلية الصفقات في العمل التشريعي الأمر الذي لا يتسبب فقط بتعطيل عمل البرلمان وشله ولكنه يخرج القوانين التي تنتج عنه في شكل مشوه ينطوي على مصالح فئوية وظرفية للأطراف التي قامت بالتشريع بينما قوة القوانين في شمولها وعموميتها وصمودها لأطول فترة زمنية ممكنة.

المتضررين من عمليات انتزاع الإملاك من أصحابها والتي تمت في عهد النظام العراقي السابق. لكن القانون يصطدم بكم كبير من العوائق كونه سيفتج متوالية لا تنتهي من المشاكل حول عدد كبير من العقارات التي تغيرت صبغة الكثير منها، ومن بينها ما انتقلت ملكيته لأصحاب نفوذ في الدولة يرجح أنهم لن يسمحوا بتمرير القانون.

ومن أبرز المشاريع التي عرقلها تعطيل الجلسة وأجل النظر فيها لمدة شهر على الأقل قابلة للزيادة مشروع قانون التعديل الجزئي لقانون الموازنة الاتحادية وخصوصاً ما يتعلق بنفقات استخراج نفط كردستان التي يتوقف على تحديد سقف لها استئناف تصدير نفط الإقليم.

وحذرت وزارة النفط العراقية في وقت سابق مبلغ 16 دولارا كتكلفة لإنتاج البرميل الواحد بينما رأت سلطات الإقليم أنه رقم زهيد لا يغطي النفقات الحقيقية المطلوبة بمبلغ 22 دولارا.

وتوصف حصيلة مجلس النواب العراقي في تشريع القوانين وإنجاز الأعمال الرقابية بالضحلة، حيث لم يتمكن المجلس سوى من تمرير عدد محدود من التشريعات بعضها هامشي وقليل الأثر على واقع البلاد وسكانها إن لم يكن ذا تأثير عكسي باتجاه إضعاف وحدة المجتمع وإذكاء النزعات الطائفية والعرقية داخله، على غرار إقرار عطلة يوم الغدير التي تخلد ذكرى دينية خاصة بأبناء المكون الشيعي دون غيره من المكونات.

وتأخذ محاولة تمرير أي قانون من قبل البرلمان مددا زمنية طويلة بسبب كثرة الجدل والخلافات التي تدور عادة على خلفية مصالح الجهات الممثلة في البرلمان وتوجهاتها وانتماءاتها العرقية والطائفية.

ورغم أن برلمان العراق هيئة منتخبة، إلا أن ذلك لم يحصنه ضد داء المحاصصة الذي يعانى به النظام العراقي ككل والذي حول عامل التوافق بين المكونات من أساس للتعايش السلمي إلى سبب لتعطيل مصالح الدولة وشل مؤسساتها.

ضعف الأداء الذي يميّز مجلس النواب العراقي يأتي امتدادا لعيوب النظام السياسي القائم في البلاد على المحاصصة الحزبية والعرقية والطائفية والتي أصبحت متجسدة بشكل واضح في ما يتم اقتراحه من مشاريع قوانين وتشريعات تحمل بوضوح ملامح توجهات أصحابها وانتماءاتهم وتعتبر عن مصالحهم الفئوية الضيقة غير المتوافقة مع المصلحة العامة والمتضاربة مع مصالح باقي الشركاء ما يجعلها مثارا لخلافات متكررة وتعطيل مزمّن.

وتتمثل إحدى أبرز مآلبي العمل البرلماني في العراق في قيامه على المصالح الفئوية والإعتبارات الطائفية والقومية، وهو ما تعكسه مشاريع القوانين الثلاثة المذكورة التي حاول مقترحوها تمريرها باعتماد أسلوب المساومة عليها وعقد الصفقات السياسية بشأنها دون جدوى.

وأخفق مجلس النواب العراقي في عقد جلسة كانت مقررة ليوم الأحد، وذلك بعد أن تعمد عدد من النواب الإخلال بالنصاب القانوني بتغييبهم عن الجلسة تنفيذا لأمر صدر لهم من قادة أحزابهم المنتمية للإطار التنسيقي الشيعي وذلك بهدف منع التصويت على قانون العفو العام الذي تعمل كتل سنية على تمريره وتعتبره ضروريا لإنصاف عدد كبير من أبناء طائفتها تقول إنهم مدانون ظلما في قضايا خطيرة ويتهم كيدية بينما تعترض عليه بشدة كتل وأحزاب وفصائل شيعية مسلحة وتقول إنه يهدف إلى العفو على إرهابيين وإطلاق سراحهم.

وكان جدول أعمال الجلسة قد تضمن أيضا مناقشة مقترح قانون الأحوال الشخصية وهو مطلب للكتل الشيعية تعترض عليه العديد من القوى والفعاليات السياسية والفكرية والمجتمعية في العراق لما ينطوي عليه من تراجع كبير عن حقوق الإنسان وما يتضمنه من بنود تخالف المبادئ الدولية من قبيل السماح بتزويج القاصرات.

وحضر أيضا على جدول الجلسة التي تم تعطيلها التصويت على مشروع قانون إعادة العقارات إلى أصحابها والذي تطالب بإقراره بشكل رئيسي كتل كردية وتركمانية تعتبر أبناء مكونها هم المستفيدون الأوائل منه كونهم

بغداد - انتهى البرلمان العراقي فصله التشريعي الثاني من السنة الانتخابية الثالثة من دورته الخامسة ودخل في عطلة نياية منذ الإثنين، دون أن ينجح في تمرير أي من القوانين الخلفية التي كان قد مدد فصله شهرا مواصلة النظر فيها وذلك بعد أن نجح بصعوبة بالغة في انتخاب السياسي السني محمود المشهداني رئيسا جديدا له إثر محاولات استمرت لما يقارب السنة واصطدمت بخلافات الكتل السنية وصراعاتها الشرسة على المنصب الذي جعله العرف السياسي القائم على المحاصصة من نصيب المكون السني.



وأصبح ضعف الأداء التشريعي والرقابي سمة مميزة لمجلس النواب العراقي استشرت بشكل لافت في الدورة الحالية وتحولت إلى مظهر بارز من مظاهر ضعف الدولة العراقية وعجز نظامها البرلماني عن حل مشاكله وتجاوز أزماته المتكررة. ويؤثر تعطيل آلية سن القوانين والتشريعات على مصالح الدولة وسكانها، ففي الحالة الراهنة أدى تعذر إقرار قوانين العفو العام والأحوال الشخصية وعقارات الدولة، إلى تعطيل إقرار تعديل حيوي على قانون الموازنة العسكرة يتعلق به استئناف تصدير النفط المستخرج من إقليم كردستان والذي يكلف توقفه الدولة الاتحادية والإقليم معا خسائر يومية تقدر بملايين الدولارات.

منطق الغنيمة يحكم منظور الحوثيين إلى خارطة الطريق الأممية للسلام في اليمن

للحل. ورغم ذلك، فإن العامل المعقد الآن هو زعزعة الاستقرار الإقليمي، بحيث أصبح اليمن جزءا لا يتجزأ من خلال الهجمات في البحر الأحمر." وأطلق الحوثيون وهم جزء مما يسمى "محور المقاومة" الذي تقوده إيران طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل بشكل منتظم منذ بدء حرب غزة في أكتوبر 2023. كما استهدفوا سفن شحن يقولون إنها مرتبطة بإسرائيل أو متوجهة إليها في البحر الأحمر وخليج عدن، ما أدى إلى تعطيل هذا الطريق التجاري الحيوي بشكل كبير.

ولا يزال الحوثيون يصرون على اتّباع هذا النهج رغم المخاطر المحققة بهم بعد تناثر حلفاء مهمة في محورهم بعد الضربات القوية التي تلقاها حزب الله اللبناني وسقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد الحليف لإيران والداعم للحزب.

وقال الوزير في حكومة الحوثيين إن "السلام الإستراتيجي هو الأصل في التوجه السياسي، وإن المبعوث الأممي يعلم أن من أوقف استكمال إجراءات التوقيع على خارطة الطريق هي واشنطن، التي ربطت مسألة التوقيع بالتصعيد في البحر الأحمر."

وأشار إلى أن "موقف حكومة صنعاء واضح بدعمها لتشكيل لجنة اقتصادية مشتركة بإشراف أممي تقوم بإدارة وتصدير الثروات النفطية وإيداع إيراداتها لمواجهة عملية صرف مرتبات موظفي الدولة، وتكون اللجنة المشتركة بمثابة الأساس لمعالجة بقية القضايا الاقتصادية والخدمية العالقة."

ويشهد اليمن تهديداً نسبية في الصراع المسلح الذي انطلق بين أطرافه المتحاربة منذ أكثر من عشر سنوات، حيث توقف القتال إلى حد كبير منذ أبريل 2022 بعد التوصل إلى هدنة إنسانية بواسطة الأمم المتحدة جرى تمديدها مرتين. ورغم انتهاء مفاعيلها في أكتوبر من العام نفسه لا يزال الوضع هادئا نسبيا على الأرض حتى بعد بدء الحرب بين إسرائيل وحركة حماس.

الحوثيون لا يزالون مصريين على المضي في نهجهم رغم المخاطر المحدقة بهم بعد تناثر حلفاء في محورهم «المقاوم» بسوريا ولبنان

لكن بدء الضربات الأمريكية والبريطانية على أهداف حوثية في يناير الماضي بعدما بدأ الحوثيون مهاجمة سفن شحن في البحر الأحمر "عقد مساحة الوساطة بشكل كبير." وقال غروندبرغ "على هذا الأساس، لم نتمكن من اتخاذ خطوة إلى الأمام في الالتزامات التي تم الاتفاق عليها في العام 2023 بحسب خارطة الطريق." واعتبر المبعوث الأممي إنه "من غير الممكن المضي قدما بالخارطة الآن، لأنني لا أعتقد أن تنفيذها سيكون ممكنا." ولكنه استدرك بالقول "ما زلت أعتقد أن الأساس لخارطة الطريق في اليمن موجود لأن النزاع بين اليمينيين قابل

دعم وإسناد غزة"، وفق ما علنته وكالة الأنباء سبا في نسختها الحوثية.

ولا تزال الأمم المتحدة ممثلة بمبعوثها إلى اليمن تحرص على التواصل مع الحوثيين وتعمل على إقناعهم بالانضمام إلى جهود السلام التي تبذلها متجنبين تحميلهم مسؤولية تعطيل تلك الجهود، الأمر الذي يكلفها انتقادات من أطراف شريكة في الصراع بالبلد بمن فيها تلك المشكلة لمعسكر السلطة الشرعية المضاد للجماعة.

وقال غروندبرغ في أحدث تصريحات له بشأن جهود السلام إن الأطراف المتحاربة والشعب المحاصر في اليمن لا يمكنها انتظار خارطة طريق للسلام إلى ما لا نهاية، قبل أن تنزلق البلاد مرة أخرى في دوامة الحرب.

وأصر المبعوث الأممي في تصريحاته لوكالة الأنباء الفرنسية على أنه "لا يزال ممكنا" حل الصراع في البلد الغارق في الفقر والذي يسيطر الحوثيون على جزء كبير من أراضيه.

لكن أي فرصة لتطبيق خارطة طريق عُلقَت فعليا بسبب تصاعد الأزمات الإقليمية الناجمة عن الحرب الدائرة في غزة. ورغم استمرار المناقشات التحضيرية مع جميع الأطراف قال غروندبرغ إنه "من الواضح أنه لا يمكن أن يظل الأمر على هذا النحو إلى ما لا نهاية." وأضاف "في مرحلة معينة هناك تنفيذ متوقع تزيد الأطراف رؤيته يحصل. وإذا لم يحدث ذلك، فهي مخاطرة يفقدان الزخم الضروري، وهذا الخطر واضح."

بسبب صعوبة توافق الأطراف اليمنية بشأنها.

وعبر عن موقف الحوثيين وزير الخارجية في حكومتهم غير المعترف بها دوليا جمال عامر الذي أكد خلال لقائه في صنعاء المسؤولية السياسية بمكتب غروندبرغ ووكسانه بازرجان عدم وجود أي علاقة بين التوقيع على خارطة الطريق وموقف الجماعة "من

وتجلى هذا المنظور في رفض الجماعة المدعومة من قبل إيران القيام بأي ربط بين وقف هجماتها على خطوط الملاحة البحرية في البحر الأحمر وخليج عدن تحت مسعى "دعم قطاع غزة" والتوقيع على الخارطة التي كان أعلن عنها المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ قبل نحو عام ولا تزال منذ ذلك الحين تراوح مكانها

صنعاء - ينظر الحوثيون إلى خارطة الطريق التي تعمل الأمم المتحدة بالتعاون مع الملكة العربية السعودية على الدفع بها لتكون مدخلا إلى حل ملف الصراع اليمني سلميا باعتبارها فرصة لهم لتحسين أوضاعهم المادية ودعم مركزهم السياسي وموقفهم العسكري، دون أن تترتب عليهم أي التزامات في مقابل ذلك.



حالة من الانتشاء تصرف الحوثيين عن الانتباه لوضعهم الخطير

البرلمان الليبي يصر على تشكيل حكومة جديدة رغم غياب التوافق

المجلس الرئاسي يدافع عن استمرار حكومة الدبيبة



دوران في حلقة مفرغة

وشدد الدبيبة على أنه لن يسلم السلطة إلا لحكومة منتخبة مباشرة من الشعب، واشترط أن تتم الانتخابات وفق دستور يتم اعتماده رسميا من خلال استفتاء شعبي. والأسبوع الماضي، دعا الدبيبة إلى إعادة تفعيل دور الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور باعتباره "أساسا لاستقرار ليبيا ومستقبلها السياسي". وأعرب عن استنكاره لما وصفها بـ"مؤامرة تعطيل الاستفتاء على الدستور"، مشيرا إلى أن "هذه العرقلة تمثل استهدافا لإرادة الشعب الليبي"، وأكد أن "أي محاولات لعرقلة هذا المسار هي عرقلة مباشرة لمسيرة الشعب الليبي نحو بناء دولة القانون والمؤسسات".

ويواجه مجلس الدولة انقسامًا حادًا بين فريقَي الرئيسين المنافسين على سلطة القرار فيه خالد المشري الذي يبدو أقرب إلى موقف عقيلة صالح، ورئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة الذي كان عبر عن رفضه تسليم مقاليد السلطة لاية حكومة جديدة. وفي يوليو 2023 أكد أنه لن يقبل بخارطة الطريق التي اعتمدها مجلس النواب والدولة، والتي تقضي إلى تشكيل حكومة جديدة موحدة لتتولى تسير الانتخابات القادمة، وقال إن الانتخابات هي محطة مهمة لانتقال ليبيا إلى تاريخ جديد يؤسس للتداول السلمي للسلطة.

الانتخابات لن يتحقق إلا بتوحيد الحكومة" مشيرا إلى أن "استمرار الانقسام يشكل عائقا رئيسيا أمام إجراء انتخابات". وأوضح كرموس أن "التوافق بين الأطراف السياسية هو السبيل الوحيد لتحقيق هذا الهدف، مؤكدا ضرورة تكاتف الجهود لتجاوز هذه المرحلة". وقال إن حكومة موحدة قادرة على التصدي طارئا برئاسة خالد المشري، ثم خلاله مناقشة عدة ملفات حيوية تهدف إلى مواجهة التحديات التي تواجه البلاد، كان أبرزها التأكيد على ضرورة تشكيل حكومة موحدة قادرة على التصدي للكوارث وتقديم الخدمات لكل الليبيين دون استثناء، في ظل الأزمات المتكررة، وآخرها ما شهدته المنطقة الغربية.

وجود استعداد لدى الفاعلين الأساسيين للتنازل عن امتيازاتهم الحالية والتضحية بمناصبهم من أجل مصلحة الدولة والمجتمع.

وفي يوليو الماضي، أعلن عقيلة صالح، فتح باب الترشح لتولي منصب رئيس حكومة موحدة للبلاد، وقال إن نحو الانتخابات المقبلة. وإعلانه رفض الجهود المبذولة لتشكيل الحكومة الجديدة، يكون رئيس المجلس الرئاسي قد انخرط في معركة التجاذبات بوقوفه إلى جانب حليفه رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، وهو ما يقطع الطريق أمام المبادرة الجديدة التي ستصدر خلال الأيام القادمة عن البعثة الأممية. وفي أواخر نوفمبر الماضي، أكد صالح، خلال لقائه مع نائبة الممثل الخاص للأمين العام والقائمة بأعمال رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ستيفاني خوري، على ضرورة استمرار التعاون والتواصل مع البعثة الأممية والمجتمع الدولي، وعلى التزام مجلس النواب بالاتفاق السياسي ومخرجات لجنة 6+6 وكل ما من شأنه إنهاء الانقسام السياسي.

وأكدت خوري، سعيها المتواصل والجاد لإعادة بناء الثقة بين مختلف الأطراف عبر تقريب وجهات النظر واتفق الطرفان على المضي قدما من أجل تطبيق خطة الحل السياسي والمتمثلة بالخصوص في توحيد السلطة التنفيذية بما يساعد على تهيئة الطريق لتنظيم الاستحقاقات الانتخابيين الرئاسي والتشريعي.

وبينما يرى مراقبون، أن لا انتخابات يمكن أن تعرفها ليبيا من دون توحيد السلطات التنفيذية عبر تشكيل حكومة موحدة يتفق عليها جميع الفرقاء، وتؤكد أوساط ليبية مطلعة أن لا

يتجه البرلمان الليبي نحو عقد جلسة مفتوحة بحضور الشخصيات المترشحة لمنصب رئاسة الحكومة الموحدة المزمع تشكيلها، لكن المجلس الرئاسي يرفض تلك الخطوة ويتشبث بمواصلة حكومة الوحدة الوطنية لمهامها.

الحبيب الأسود

يتمسك مجلس النواب الليبي بتشكيل حكومة جديدة موحدة وتجاوز حالة الانقسام السياسي القائمة، في وقت يغيب فيه التوافق حول الفكرة، حيث يدافع المجلس الرئاسي على استمرار نشاط حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بقيادة عبد الحميد الدبيبة. ويستعد مجلس النواب الليبي لعقد جلسة مفتوحة يستمع خلالها إلى برامج الشخصيات السبع المترشحة لمنصب رئيس الحكومة الموحدة، فيما أكد رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي رفضه أية جهود دولية تغيب عنها المؤسسات الليبية المنبثقة عن الاتفاق السياسي، تفرغ النتائج من شرعيتها وإمكانية تنفيذها، وفق تعبيره.

أوساط ليبية مطلعة تؤكد

أن لا ضمانات لتنظيم

الانتخابات حتى لو تم

تشكيل الحكومة التي

يدعو إليها البرلمان

وقال رئيس البرلمان عقيلة صالح، إنه "تم وضع اليد برلمانية لاختيار رئيس الحكومة الجديدة، وتم إبلاغ جميع الدول المعنية بها"، متوقعا أن "يتم التوصل إلى توافق بين جميع الأطراف حول تشكيل الحكومة الجديدة خلال الأيام القليلة المقبلة".

وبحسب تصريحات صالح، فإن الآلية تتضمن حصول المرشح لرئاسة الحكومة على عدد محدد من التوقيعات من أعضاء مجلسي النواب والدولة،

تونس تسعى للتحويل إلى مركز للتدريب العسكري في أفريقيا

إنشاء مركز امتياز للقوات الخاصة بعد تحديث أكبر مركز للتدريب العسكري

التدريب على استخدام مدافع الهاون مع القوات الأميركية ومنظومة الصواريخ المدفعية عالية الحركة، وهي الأولى من نوعها في تونس، وهي عبارة عن قاذفة صواريخ متعددة خفيفة مجهزة على شاحنة تحمل ستة صواريخ.

وبيّنت التمارين بالخزيرة الحية بمختلف الأسلحة فعالية التدريب المكثف في ظل درجات الحرارة الشديدة والظروف الصحراوية القاسية، مع التركيز على التعاون بين القوات المشتركة ومتعددة الجنسيات. ونخلل الفعالية الأخيرة لتمرين الأسد الأفريقي في تونس قيام قوات التحالف بتحديد مركبات "العدو"، رباعية الدفع وسلاح دفاع جوي، فاشتبكوا مع التهديدات وقضوا عليها.

وترتبط بين تونس والولايات المتحدة علاقات تعاون وثيقة في المجال العسكري، ومن أبرز اتفاقيات التعاون تلك الموقعة بين البلدين في الثلاثين من سبتمبر 2020 بمناسبة زيارة وزير الدفاع الأميركي السابق مارك إسبر إلى تونس، الذي وقع مع وزير الدفاع الأسبق إبراهيم البرتاجي اتفاقا للتعاون العسكري لمدة عشر سنوات.

ووفقا للقيادة العسكرية الأميركية بأفريقيا، استثمرت الولايات المتحدة أكثر من مليار دولار منذ عام 2011 في التعاون الأمني مع تونس، منها أكثر من 160 مليون دولار خلال عام 2023.

والتزمت تونس بالاضطلاع بدور أكبر في الأمن الإقليمي في شمال أفريقيا والبحر المتوسط، وتشمل التهديدات الأمنية عدم الاستقرار السياسي في جارتها ليبيا والهجرة غير الشرعية والإرهاب.

للمؤسسة العسكرية بالنسبة للعشرية القادمة.

ويرى مراقبون أن الشراكة الدفاعية بين واشنطن وتونس ليست جديدة، وإن تطورت في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ، خاصة من خلال شراكة ميدانية في الحرب على الإرهاب الذي عرفته تونس بعد ثورة 2011.

الشراكة الدفاعية بين

واشنطن وتونس تطورت

بشكل ملحوظ، خاصة من

خلال تعاون ميداني في

الحرب على الإرهاب

وحظيت القوات المسلحة التونسية بمكانة بارزة خلال العام الجاري، إذ استضاف اتحاد القوات الجوية الأفريقية ندوة قادة القوات الجوية الأفريقية لعام 2024 في تونس العاصمة، وقد بدأت فعاليات تلك الندوة في أواخر فبراير الماضي.

وقام قادة القوات الجوية أثناء الندوة بجولة في بعض مرافق التدريب التونسية، كالقواعد الجوية في العوينة وصفاقس وقابس، وقاموا بجولة في ميدان الرماية والتدريب في بن غيلوف أثناء زيارة قابس. وفي مايو الماضي، أطلقت القيادة العسكرية الأميركية لقارة أفريقيا أكبر تمرين عسكري مشترك تجريبه، وهو تمرين "الأسد الأفريقي"، في تونس، وشارك فيه 8 آلاف فرد من أكثر من 27 دولة، وتضمن تدريبات في كل من غانا والمغرب والسنغال وتونس.

ومارس الجنود في منطقة تدريب بن غيلوف تمارين بالخزيرة الحية مثل

الصامت، الذي سيتواصل على مدى خمسة أيام، هو تدعيم لفتح تونس على التعاون العسكري المشترك بصفة عامة وانفتاح القوات الخاصة التونسية على محيطها الإقليمي والقاري للرفع من جاهزيتها وقدرتها العملياتية.

وأفاد الوزير بأن "التحديات الرهانة التي فرضتها الأوضاع والتحديات الجيوسياسية بالبحر المتوسط والشرق الأوسط وأفريقيا، التي تكون الدول حبالها عاجزة عن مجابهة تداعياتها بصفة منفردة، تجعل الدول دون استثناء مدعوة إلى العمل المشترك من أجل مواجهة تهديدات الجماعات الإرهابية والتصدي للجريمة العابرة للحدود والاتجار بالسلاح وبالبشر وتجارة المخدرات والهجرة غير النظامية".

وأضاف "أمام كل هذه التحديات فإن مسؤولية المحافظة على أمن البلاد واستقرارها تقتضي تدعيم القدرة العسكرية وبناء مقاربة تشاركية ركيزتها توفير تدريب حرجي بمعايير مرجعية تأخذ بعين الاعتبار اختلاف الحاجيات وتفاوت القدرات وتعتمد على التعاون القائم أساسا على الاحترام المتبادل"، موضحا أن "تونس تعمل في دعم قدراتها العسكرية على إمكاناتها الذاتية وتستثمر الفرص التي يتيحها التعاون الدولي مع البلدان الشقيقة والصديقة، سواء على الصعيد الثنائي أو متعدد الأطراف، باعتبار أهميته في دعم التكوين والتدريب وتبادل الخبرات المتعلقة خاصة بالجانب العملي"، مبرزا أن "الوزارة جعلت من التعاون الدولي في المجال العسكري أحد المحاور الرئيسية في مشروع المخطط الإستراتيجي

باللغام والأجسام المشبوهة وكذلك تاهيل التشكيلات في مجال الرمي العملياتي والمهام القتالية والتصدي للإرهاب".

واعتبر الوزير أن "احتضان تونس لهذا المنتدى، الذي ينظم لأول مرة في أفريقيا وشهد حضور ممثلين عسكريين ومدنيين من 40 دولة، يؤكد الوعي الكبير بأهمية التعاون وتبادل الخبرات والتجارب في مجال التدريب والتكوين بين هذه الدول بهدف بناء القدرات وتطوير الكفاءات وتاهيل القوات الخاصة في تونس".

وبيّن السهيلي أن "ملتقى المقاتل

العسكري الرئيسي في تونس "بن غيلوف" الذي استضاف مناورات الأسد الأفريقي في أغسطس الماضي.

وأكد وزير الدفاع التونسي، خلال إشرافه بالعاصمة تونس على افتتاح ملتقى قادة القوات الخاصة "المحارب الصامت" لسنة 2024 في نسخته الثالثة عشرة، أن بلاده "نجحت في تركيز مركز الامتياز التونسي في مجال نزع الألغام والتعامل مع الأجسام المشبوهة ومركز الامتياز لتاهيل القوات الخاصة"، لافتا إلى أن "هذين المركزين أصبحا مرجعا إقليميا في مجال الدراسات والتكوين والتدريب في كل ما يتعلق



القوات المسلحة التونسية حظيت بمكانة بارزة خلال العام الجاري

الإعلام السوري يدعو إلى فتح صفحة جديدة بعد نشر الأخبار الكاذبة بتعليمات رسمية

العنف يعقّد الأوضاع في المنطقة، ويؤثر على الجهود الدبلوماسية لتحقيق الاستقرار، ويظهر الجانب الإنساني في التغطية، حيث اهتمّت وسائل إعلامية بنقل حجم الضرر الذي لحق بالمدنيين بالإضافة إلى أعداد القتلى في صفوفهم. وبشكل عام يلعب الإعلام دوراً مزدوجاً في نقل الأحداث، ويوجه إليها الرأي العام، وكلما كانت التغطية واضحة وشفافة ومتوازنة ولا تتأثر بالاجندات السياسية لكل جهة، كان تأثير الإعلام أكثر إيجابية، وهو ما يجعل الصورة النهائية موحدة وغير مشتتة.

وكرر الإعلام السوري خلال الفترة الماضية السرديات التي روج لها الإعلام الإيراني في المنطقة وجيشه الإلكتروني، حيث قطعت إيران خطوات ملموسة في التأثير داخل سوريا خلال السنوات الأخيرة، وتغلّلت في مختلف القطاعات، كما لم تترك باباً إلا واستغلته لتعزيز وجودها بما يخدم مشروعيها، ومن بين الأنواع منصات التواصل الاجتماعي؛ فقد بدأت تنشر عبرها دعايتها ونسقتها الفكرية، من خلال ما يُعرف بـ"أيديولوجيا النص والصورة".

وتوجهت إيران نحو الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وأسست -بشكل مباشر أو غير مباشر- صفحات على فيسبوك وإكس (تويتر سابقاً) ولتغرام وغيرها من المنصات، منها ما يخصص بالجانب العسكري مثل صفحات الإعلام الحربي وصفحات الميليشيات؛ ويندرج ذلك في سياق دعم قوتها الصلبة، وأخرى تعليمية وثقافية ودعوية، لتكون جزءاً من ترسانة ثقافية كبيرة هدفها التأثير في المجتمعات المستهدفة. كما لم تغفل الصفحات الاجتماعية الجانب الفني، وركّزت على الترويج للأفلام والمسلسلات الإيرانية المدبجة في دمشق وباللهجة السورية، ودعت إلى مشاهدتها، سواء عبر الحضور في دمشق أو من خلال المتابعة على قناة "أي فيلم" الإيرانية التي افتتحها طهران في دمشق لتكون بوابتها الدرامية في سوريا والعالم العربي وتركزت على الأفلام التي تحكي قصص القادة والشخصيات الإيرانية البارزة، وتروي حياة المستشارين الإيرانيين في سوريا و"بطولاتهم"، كما في فيلمي "رحلة الشام" و"حبیب"، إلى جانب عرضها أعمالاً حول الحياة الاجتماعية في إيران. ورغم أن الدراما الإيرانية إلى اليوم لم تلق اهتماماً عربياً أو سورياً ولم تنتشر مقارنة بالدراما التركية والمصرية السورية، إلا أن ذلك لا ينفي عنها صفة التأثير؛ إذ تُعد وسيلة فعّالة لتعزيز النفوذ ونقل القيم والتراث.

مضللة وخُدد صحفيون من رويترز ووسائل إعلام غربية أخرى بعد أن أفاد "دبلوماسي روسي" عبر تويتر بأن بشار الأسد قُتل في دمشق.

ولكن مع انزلاق الصراع في سوريا إلى حرب طويلة الأمد، فإن التقليل من شأن ذلك التضليل يعتبر استخفافاً خطيراً، حيث يعتمد التدفق المستمر للمعلومات المضللة أو المعلومات غير الصحيحة تضليل الناس، والاستمرار في الكذب يفوز، خاصة إذا أصبحت حملة التضليل تكتيكا متنامياً.

وخلال الحروب تدفع الأطراف المتصارعة إلى التركيز على إبراز قوتها وعدالة قضيتها في وسائل الإعلام، وهذه السرديات تصنع نوعاً من "التأثير الإعلامي" الذي يركز على الدفاع والعدالة بدلاً من العدوان والدمار، وهذا ما حدث في العمليات الأخيرة في سوريا وخاصة "ردع العدوان" و"فجر الحرية"؛ حيث أثرت هذه العمليات بشكل كبير على تغطية الإعلام سواء الدولي أو الإقليمي أو المحلي، هذا التأثير ظهر بوضوح في طريقة تغطية الأحداث، وانتقال التركيز الإعلامي من غزة ولبنان إلى سوريا.

صحيفة «الوطن»: الإعلام السوري والإعلاميون لا ذنب لهم؛ كانوا وكنا معهم ننفذ التعليمات فقط وننشر الأخبار التي يرسلونها

وأظهرت التغطية الإعلامية للأحداث الأخيرة في سوريا، والتي بدأت في 27 نوفمبر الماضي، أن الإعلام تعامل مع الأحداث الأخيرة في سوريا بتغطية مكثفة ومواقف متباينة، مع تسليط الضوء على التقدم السريع لفصائل المعارضة المسلحة في شمال البلاد، خاصة إدلب وحلب وحماة، وركّزت قنوات إخبارية على الأثر الإنساني للتصعيد، حيث أطلقت الأمم المتحدة تحذيرات من عواقب كارثية على المدنيين.

وانقسمت وسائل الإعلام الدولية بناءً على مصالح الدول التي تقف وراءها، مثلاً الإعلام الروسي والإيراني صور العمليات كنجاح في محاربة الإرهاب، وحماية استقرار المنطقة، والإعلام الغربي ركّز على انتهاكات حقوق الإنسان، والقصف العشوائي وتأثير العمليات على المدنيين، مع تغطية أقل للبعد الأثني.

ونقلت بعض وسائل الإعلام العربية كل السرديات ما جعل التغطية متوازنة، وركّزت على تداعيات هذه التطورات على المنطقة بشكل عام مشيرة إلى أن استمرار

دمشق، كشفت صحيفة "الوطن" التي كانت مقربة من السلطة في سوريا أن ما نشرته على صفحاتها تضمن أخباراً كاذبة كما اتضح لها لاحقاً وأنه كان باوامر وتعليمات من السلطات، في محاولة لمصارحة السوريين وتبرئة ساحتها من الأجنحة التي روجت لها. وقال الصحفي السوري الخاصة "نحن أمام صفحة جديدة لسوريا، نحمد الله على عدم إراقة المزيد من الدماء.. اعتقد وأصدق أن سوريا ستكون لكل السوريين".

وأضافت أن "الإعلام السوري والإعلاميين لا ذنب لهم؛ كانوا وكنا معهم ننفذ التعليمات فقط وننشر الأخبار التي يرسلونها لنا وسرعان ما تبين أن أنها كاذبة. ندعو السلامة للجميع.. حفظ الله سوريا وأهلها.. كل أهلها من كل المذاهب والطوائف.. نستحق بلداً جميلاً".

وكانت وسائل الإعلام السورية والروسية أو الخاصة على قنلتها تدور في فلك النظام، وقبل يوم واحد فقط من سقوط الرئيس السابق بشار الأسد، كانت تهاجم وسائل الإعلام المعارضة وتقول إنها تبث أخباراً كاذبة في حين اتضح لاحقاً أنها صحيحة.

وأفادت وكالة الأنباء السورية (سانا)، نقلاً عن مصدر إعلامي، السبت الماضي بأنه "لا صحة لما تروجه بعض وسائل الإعلام الخارجية عن الوضع في دمشق وما صدر مؤخراً من بيانات رسمية يكذب كل ما يروج ويشاع من قبل تلك الوسائل".

وأضافت "السوريون خبروا جيداً طيلة السنوات الماضية كذب ما ينسب إلى مصادر كانت من وحي خيال إعلام وظيفي". غير أن ما اتضح لاحقاً أظهر أن التضليل الإعلامي سلاح استخدمته كل الأطراف.

وسلط تحقيق صحفي بلجيكي الضوء على "الحرب الإلكترونية التضليلية" في سوريا منذ عام 2011، للتشكيك في جرائم الحرب التي ارتكبتها الطرفان بحق السوريين.

وحسب التحقيق الذي نشرته مجلة "إم.أو" البلجيكية فإن النظام السوري وروسيا أعلنوا حرباً إلكترونية منذ سنوات بهدف التشكيك في جرائم الحرب والمعارضة السورية، وأشار إلى نجاحها حيث تؤثر هذه المعلومات المضللة على الرأي العام تجاه سوريا.

وعاد التحقيق التذكير باختراق الله بشأن سوريا عما هو عليه الحال بخصوص إسرائيل، إذ تشير التغطية إلى خطته الداعية التي تقوم على نقاط تهدف إلى الحد من التضارب والإرباك.

وتستهدف المدنيين وإبراز ما يعتبره الحزب إنجازات إستراتيجية. وقال الكاتب والباحث السياسي أسعد بشارة إن "الحزب لديه إعلام يجيد الدعاية ويكبر الانتصارات ويصغر الهزائم، كما يمتلك جيشاً إلكترونياً مختصاً في الحرب النفسية وتشويه الخصوم".

ويعتمد الحزب على مكلفين بالدعاية من إعلاميين ومدونين ومفكرين وأصحاب مراكز إستراتيجية وهمية يروجون أن إسرائيل في مازق كونها مدعفة إلى التصعيد لكنها غير قادرة على فرض إرادتها. ويحاول الحزب ترويج فكرة أن إطلاقه الصواريخ على إسرائيل جعله يستعيد معادلة الردع عبر سبيل من التحليلات والمقابلات من التابعين له إعلامياً.

لكن اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل أثار جدلاً واسعاً في لبنان، حيث اعتبره مراقبون تنازلاً كبيراً من الحزب ومؤشراً على تراجع نفوذه في المشهد العسكري والسياسي. في المقابل، سعى حزب الله إلى تصوير الاتفاق كـ"نصر" من خلال بيان رسمي بالإضافة إلى احتفال مناصريه في شوارع الضاحية الجنوبية ومناطق عدة، حيث جابوا الطرقات عبر درجات نارية رافعين أعلام الحزب وشعارات تعزز رواية الانتصار.

وقال ديفيد داود، وهو زميل بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، في تقرير نشره المعهد الأطلسي "إن ما فشلنا صواريخ الجماعة في القيام به ستملاه أجهزة الدعاية التابعة لها، ما يعطي صورة لقاعدة حزب الله بأنه قادر على تصفية الحسابات مع الإسرائيليين".

إعلام حزب الله يريد منابر منافسة تدور في فلكه حول الأحداث السورية

الجماعة تهاجم تغطية وسائل إعلام لبنانية لم تسم سقوط الأسد «تنازلاً»



صفحة جديدة

أما المواليون للحزب فقد هدوا وتوعدوا الفصائل على الجانب الآخر من الحدود:

#عاجل-الآن: وسائل إعلام مقربة من حزب الله تنشر رسالة من قوة الرضوان في حزب الله إلى الإسرائيليين في سوريا.. يبنينا وبيئكم الأيام والليالي والساعات. ترقبوا الساعات القادمة.

وتحدث ناشط عن المسرحيات التي يروج لها "محور المقاومة":

#أول مرة أسمع فيها إعلاماً يسقط جيشاً! ولماذا كلما سقط حزب وعصابة من "محور المقاومة" قلم خيانة وصفقات؟ الحور ضعيف وله تاريخ في ابتداء المسرحيات، عند المواجهات يسقط سريعاً، ورأيانا ذلك مع حزب الله والشهد الشعبي.

ولا يخرج أسلوب إعلام حزب الله بشأن سوريا عما هو عليه الحال بخصوص إسرائيل، إذ تشير التغطية إلى خطته الداعية التي تقوم على نقاط تهدف إلى الحد من التضارب والإرباك.

وتستهدف المدنيين وإبراز ما يعتبره الحزب إنجازات إستراتيجية. وقال الكاتب والباحث السياسي أسعد بشارة إن "الحزب لديه إعلام يجيد الدعاية ويكبر الانتصارات ويصغر الهزائم، كما يمتلك جيشاً إلكترونياً مختصاً في الحرب النفسية وتشويه الخصوم".

ويعتمد الحزب على مكلفين بالدعاية من إعلاميين ومدونين ومفكرين وأصحاب مراكز إستراتيجية وهمية يروجون أن إسرائيل في مازق كونها مدعفة إلى التصعيد لكنها غير قادرة على فرض إرادتها. ويحاول الحزب ترويج فكرة أن إطلاقه الصواريخ على إسرائيل جعله يستعيد معادلة الردع عبر سبيل من التحليلات والمقابلات من التابعين له إعلامياً.

لكن اتفاق وقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل أثار جدلاً واسعاً في لبنان، حيث اعتبره مراقبون تنازلاً كبيراً من الحزب ومؤشراً على تراجع نفوذه في المشهد العسكري والسياسي. في المقابل، سعى حزب الله إلى تصوير الاتفاق كـ"نصر" من خلال بيان رسمي بالإضافة إلى احتفال مناصريه في شوارع الضاحية الجنوبية ومناطق عدة، حيث جابوا الطرقات عبر درجات نارية رافعين أعلام الحزب وشعارات تعزز رواية الانتصار.

وقال ديفيد داود، وهو زميل بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، في تقرير نشره المعهد الأطلسي "إن ما فشلنا صواريخ الجماعة في القيام به ستملاه أجهزة الدعاية التابعة لها، ما يعطي صورة لقاعدة حزب الله بأنه قادر على تصفية الحسابات مع الإسرائيليين".

انتقدت المنابر التابعة لإيران وحزب الله في لبنان تغطية وسائل الإعلام في البلاد للأحداث في سوريا وعدم تعاملها مع الفصائل المسلحة بطريقة مشابهة للتعامل مع إسرائيل وعدم إيجاد علاقة بينهما.

بيروت - بعناوين ساخرة انتقدت وسائل إعلام تابعة لحزب الله طريقة تعاملها مع منابر منافسة لها مع الأحداث في سوريا وإسقاط فصائل سورية مسلحة نظام الرئيس بشار الأسد أبرز حليف للحزب وإيران، والذي شكلت نهاية حكمه ضربة قاسية لهما.

والمنابر التابعة لإيران تروج لإعلام يتعاطى مع القيادة الجديدة في سوريا بطريقة مشابهة للتعاطي مع إسرائيل وإن لم تسمها "عدواً" في حين أنها تصر على إيجاد علاقة بينهما، ففي أحد عناوين موقع قناة "المباشرين" أفردت تقريراً يتحدث عن بدء تحرك الفصائل في معركة حلب واعتبرت أن إسرائيل هي التي أصدرت لها الأوامر تحت عنوان "بعد هزيمة لواء غولاني في لبنان.. إسرائيل تحرك مسلحي الجولاني في سوريا".

بدورها تمسكت قناة "المنار"، الناطقة باسم حزب الله، بسردية "محور المقاومة" الذي يستمد منه الحزب شرعية سلاحه في لبنان لمحاربة إسرائيل بالإضافة إلى القضية الفلسطينية باعتبارها "أم القضايا" التي يستمد منها شرعيته الإقليمية ويروج لها لدى الشعوب العربية التي تبحث عن بصيص أمل.

وتساءلت "المنار" ضمن تقرير "في ملاحج السياسة الخارجية لـسوريا الجديدة.. أين فلسطين؟"، رغم أن ما تسميه سوريا الجديدة لم تتضح بعد ملامحه وأركانها ولم تثبت أقدامه حتى تنتقل إلى التفكير في فلسطين في الوقت الذي تتلقى فيه الضربات الإسرائيلية في عدة مناطق من البلاد.

وجاء في تقرير "المنار" أن "الأبرز في هذا السياق هو علاقة تحرير الشام مع الكيان الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، وهنا بيت القصيد، والمحور الأهم الذي يعطي الشرعية للسلطة الجديدة في سوريا من عدمها".

من جهتها هاجمت صحيفة "الأخبار" وسائل الإعلام اللبنانية لعدم التزامها بسرديات منابر الحزب وتبني رواياتها، واتهمت الإعلام اللبناني بالتخلي عن الحيادية في سيطرة الفصائل السورية المسلحة على دمشق وانسحاب الجيش السوري. واستبدلت رواية سقوط الأسد بمصطلح "تنازل الرئيس بشار الأسد عن السلطة"، في انعكاس للتخبط الذي عاشته كل الأطراف وعدم توقع حدث مماثل بهذه السرعة، بحسب وصفها.

واستخدمت الصحيفة أدبيات إعلام حزب الله بالتعاطي مع الفصائل السورية على أنها الوجه الآخر للعدو الإسرائيلي، وقالت في هجومها "انكبت القوات الثلاث المهيمنة في لبنان على نقل كل ما تُصدره المعارضة السورية المسلحة، تماماً كما كانت تفعل مع كل ما



ضربة مدمرة

أربع أولويات رئيسية تواجه القيادة الجديدة في سوريا

الاستقرار يشكل تحديا كبيرا للمعارضة والداعمين الخارجيين



لنجاح الثورة مقومات اقتصادية واجتماعية وسياسية

السوري متكررة. وتهدف هيئة تحرير الشام، بقيادة أبو محمد الجولاني، إلى فرض سيطرتها على المناطق التي تسطر عليها المعارضة، بما في ذلك تلك التي يديرها حاليا الجيش الوطني السوري.

ويحافظ الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام على علاقات معقدة مع قوات سوريا الديمقراطية، والتي تشكلها الاختلافات الأيديولوجية والإقليمية والإستراتيجية.

وتخوض قوات الجيش الوطني السوري المدعومة من تركيا اشتباكات مباشرة بشكل متكرر مع قوات سوريا الديمقراطية، التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية وفرعا لحزب العمال الكردستاني الذي تقاتله في جنوب تركيا منذ أكثر من أربعة عقود.

وقد يؤدي التشرذم الداخلي للمعارضة إلى إضعاف قدرتها على جلب الاستقرار إلى سوريا على المدى الطويل.

ودخلت سوريا والشرق الأوسط الأوسع مرحلة جديدة في تاريخها الحديث، ولكن هناك شيء واحد مؤكد أن الأمور لن تكون كما كانت أبدا.

سوريا أسئلة خطيرة على البلدان التي ساندت أحد الجانبين في الصراع. فبالنسبة إلى إيران وروسيا، فإن سقوط حليفهم الأسد من شأنه أن يلحق الضرر بالتطلعات الإقليمية.

وبالنسبة إلى داعمي عناصر المعارضة - ولا سيما تركيا ولكن أيضا الولايات المتحدة، اللتين تحتفظان بوجود عسكري في سوريا - فسوف تكون هناك تحديات أيضا.

وتشير حقيقة سيطرة جماعات معارضة مختلفة على مناطق مختلفة كانت خاضعة لسيطرة الحكومة إلى حقيقة بالغة الأهمية، وهي أن سوريا مقسمة بحكم الأمر الواقع.

فالشمال الغربي تحت سيطرة هيئة تحرير الشام الإسلامية والجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا. والشمال الشرقي تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد، والتي تدعمها الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من الهدف المشترك المتمثل في الإطاحة بالأسد والهجوم المشترك على حلب، فإن الصراعات بين هيئة تحرير الشام والجيش الوطني

على التحالفات مع القوى الإقليمية والعالمية التي دعمتهم.

● 4 - إعادة بناء البلاد والحفاظ على الوحدة: هذا ضروري لمنع اندلاع حرب أهلية أخرى هذه المرة بين الفائزين.

ونذكر بيان صدر مؤخرا عن إدارة الشؤون السياسية في هيئة تحرير الشام أن سوريا الجديدة ستتركز على البناء والتقدم والمصالحة. وتهدف الحكومة الجديدة إلى خلق ظروف إيجابية لعودة النازحين السوريين إلى بلادهم، وإقامة علاقات بناءة مع الدول المجاورة وإعطاء الأولوية لإعادة بناء الاقتصاد.

ويرى صفا سيسين، أستاذ مساعد للدراسات الدولية والعالية في جامعة الناصرة، أن قدرة قوات المعارضة على الحفاظ على الوحدة ستكون حاسمة في الانتقال إلى سوريا ما بعد الأسد.

ومنذ بدأت الحرب الأهلية في عام 2011، انقسمت العديد من فصائل المعارضة في سوريا بسبب الاختلافات الأيديولوجية ومصالح الداعمين الخارجيين، ويظل هذا صحيحا على الرغم من انصهارهم الحالي.

وفي غضون ذلك، يطرح التغير السريع في أحوال الحرب الأهلية في

● 2 - الاعتراف الدولي: سوريا مكان معقد ومتنوع للغاية. وعلى هذا النحو، لا يمكن للحكومة الجديدة أن تستمر إلا إذا اكتسبت اعترافا دوليا.

واللاعبون الرئيسيون في هذه المجموعات المتنوعة، ومعالجة المظالم الناجمة عن سنوات من الصراع، وإنشاء هياكل حكم تعكس التنوع العرقي والديني والسياسي في سوريا.

وتتمتع سوريا الآن بقوة جديدة في السلطة: هيئة تحرير الشام وقيادتها، بقيادة أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني).

ويقول محمد أوزالب، الأستاذ المشارك في الدراسات الإسلامية، في تقرير نشره موقع دوكفريشن إن القيادة الجديدة سوف تواجه تحديات فورية وأربع أولويات رئيسية:

● 1 - تعزيز السلطة: سوف تحاول القيادة الجديدة الآن ضمان عدم وجود جماعات مسلحة قادرة على الطعن في حكمها، وخاصة بقايا نظام الأسد والفصائل الأصغر التي لم تكن جزءا من قوات المعارضة.

والأمر الحاسم هو أنها سوف تحتاج أيضا إلى مناقشة كيفية تقاسم السلطة بين تحالف جماعات المعارضة. ومن المرجح أن يصبح الجولاني الرئيس المؤسس لسوريا الجديدة، ولكن كيفية توزيع بقية السلطة لا تزال غير مؤكدة.

ويبدو أن المعارضة لم تكن مستعدة للاستيلاء على البلاد بهذه السرعة، وقد لا يكون لديها اتفاق لتقاسم السلطة. وسوف يتعين التفاوض على هذا الأمر والعمل عليه بسرعة.

ومن المرجح أن تعرف الحكومة الجديدة بوحدة حماية الشعب الكردية السورية والأراضي التي تسيطر عليها كمنطقة مستقلة داخل سوريا. ولكن تركيا، الداعم الخارجي الرئيسي للمعارضة، ستعارض بشدة قيام دولة كردية مستقلة.

ومع ذلك، يبدو أن التاريخ يتحرك لصالح الأكراد. فهناك الآن احتمال في نهاية المطاف لقيام دولة كردية مستقلة، ربما تجمع بين شمال العراق وشمال شرق سوريا في كيان واحد.

ولكن التفاصيل الدقيقة لكيفية حدوث ذلك تظل غير واضحة. ومن المتوقع أن تشكل هيئة تحرير الشام حكومة محافظة يلعب فيها الإسلام دورا مهما في تشكيل السياسات الاجتماعية والتشريعية.

وعلى الصعيدين الاقتصادي والسياسي الخارجي من المرجح أن يكون القادة الجدد للبلاد عمليين ومنفتحين

يضع سقوط النظام في دمشق سوريا أمام فرصة تاريخية لإعادة بناء الدولة التي مزقتها الحرب على أسس ديمقراطية وتعددية تقطع مع المظالم السابقة، إلا أن الطريق للانتقال السياسي يعترضه العديد من التحديات.

● دمشق - تشير نهاية حكم عائلة الأسد بعد نصف قرن من القمع الوحشي إلى لحظة محورية لسوريا حيث توفر فرصة لإعادة بناء الأمة على أسس التعددية والاستقرار، لكن هذه المهمة لن تكون سهلة.

ويرى محللون أن تحقيق هذه الرؤية يعتمد على قدرة فصائل المعارضة على التعامل مع التحديات الهائلة التي يفرضها الانتقال.

قدرة قوات المعارضة على الحفاظ على الوحدة ستكون حاسمة في الانتقال إلى سوريا ما بعد الأسد



سقوط الأسد ضربة شديدة لإيران ومحورها

جميع أنحاء البلاد التي اندلعت خلال السنوات الأخيرة وكان آخرها في 2022. ولا تعني خسارة سوريا نهاية قدرات إيران على إيران قوتها في الشرق الأوسط. ويواصل المتمردون الحوثيون شن هجمات على إسرائيل وعلى السفن التي تمر عبر البحر الأحمر. ولكن وتيرة هجماتهم قد تراجعت مرة أخرى دون صدور أي تفسير واضح من قيادتهم.

كما لا يزال برنامج إيران النووي قائما. وتصر البلاد على أنها تخطط اليورانيوم للأغراض السلمية. لكن وكالات المخابرات الغربية والوكالة الدولية للطاقة الذرية تقول إن إيران اتبعت برنامج أسلحة نووية منظم حتى 2003.

وحذر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي من أن إيران على استعداد لزيادة مخزونها من اليورانيوم المستخدم في صنع الأسلحة "بشكل كبير للغاية".

ونذكر الدكتور ثانوس دو كوس، مستشار الأمن القومي اليوناني، في الجلسة الأولى من حوار المنامة، أن تطوير إيران للأسلحة النووية سيوجه ضربة كبيرة لنظام عدم انتشار الأسلحة النووية الدولي.

ولا يزال خطر وقوع هجمات أوسع نطاقا في المنطقة قائما، ويهدد البنية التحتية النفطية. وقد انخفض إنتاج المملكة العربية السعودية من النفط بالفعل إلى النصف مؤقتا في 2019 نتيجة هجوم تنبأ الحوثيون في البداية لكن خبراء يؤكدون أن إيران نفذته.

وحذر دو كوس من أن الهجمات المحتملة على البنى التحتية للطاقة في إيران أو السعودية، أو إغلاق مضيق هرمز حتى ولو لفترة قصيرة، سيتسبب في مشاكل كبيرة في سلاسل الإمداد العالمية.

التطورات لمناقشة مستقبل المنطقة.

ويرى جون غامبريل في تقرير نشرته الأسوشيتد برس أن إيران لا تزال تحتفظ بورقة برنامجها النووي، حيث تستطيع بناء أسلحة لتعزيز نفوذها في المنطقة رغم نفيتها لهذه النية.

ويبرز النفوذ الإيراني في جميع أنحاء الشرق الأوسط الأوسع قبل وضع سنوات. وكان "محور المقاومة" في ذروته.

ووقف حزب الله في لبنان ضد إسرائيل. وبدا أن الأسد قد نجا من انتفاضة الربيع العربي التي تحولت إلى حرب أهلية. وقتل متمردون عراقيون جنودا أميركيين بقتال إيرانية الصنع. وقتال المتمردون الحوثيون في اليمن تحالفا تقوده السعودية حتى أوصلوه إلى طريق مسدود.

ولعبت سوريا دورا حيويا. ومع اندلاع الحرب الأهلية السورية، حين بدا الأسد خاسرا، سارعت إيران وحليفها حزب الله لدعمه باسم الدفاع عن الأضرحة الشيعية في سوريا. وساندته روسيا لاحقا بحملة من الضربات الجوية.

واستعادت الحملة الأراضي حتى مع بقاء سوريا مقسمة إلى مناطق تحت سيطرة الحكومة وتحت سيطرة المتمردين. لكن سرعة انهيار نظام الأسد التي شهدها المنطقة خلال الأسبوع الماضي أبرزت مدى اعتماده على دعم إيران وروسيا اللتين لم تمدا له أيديهما في اللحظة الحاسمة.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للمتقربون الرسمي الأحد إن "ما كان مفاجئا هو عدم قدرة الجيش السوري على الرد، والثاني هو سرعة التطورات غير المتوقعة".

ولا تزال روسيا منهكة في أوكرانيا بعد سنوات من شنّها غزوا

الأخرى إلى حزب الله في لبنان. وتعني خسارتها إضعاف حزب الله، الذي سلّطت ترسانته القوية في جنوب لبنان نفوذا إيرانيا مباشرا على حدود خصمها إسرائيل.

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في تصريحات أدلى بها خلال حوار المنامة التابع للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في البحرين إن تفكير الردع الإيراني تحطم بسبب الأحداث في غزة ولبنان وسوريا.

واكد قرقاش أن إيران لا تزال لاعبا إقليميا حاسما. ودعا إلى استغلال

وسقط الآن الرئيس بشار الأسد، حليف إيران القوي منذ فترة طويلة وعميلها في سوريا. ونجحت قوات المعارضة فجر الأحد في الاستيلاء على العاصمة دمشق وهدم رموز أكثر من 50 عاما من حكم الأسد على مفترق طرق الشرق الأوسط.

ووصف علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي، الأسد وسوريا بـ"الحلقة الذهبية لسلسلة المقاومة في المنطقة". وأكد أن "هذه السلسلة ستتكسر دون الحكومة السورية وستضعف المقاومة ضد إسرائيل وداعميها".

وكانت سوريا رابطا جغرافيا مهما سمح لإيران بنقل الأسلحة والإمدادات

● طهران - يزداد الأمر سوءا بالنسبة إلى حكومة إيران الثيوقراطية، فهي تشهد انهيار إستراتيجية بناء "محور المقاومة" ودعم الجماعات المسلحة والوكلاء في جميع أنحاء المنطقة التي اتبعتها لعقود.

وانطلق الانهيار مع الحملة الإسرائيلية الساحقة في غزة التي أثارها هجوم حماس (التي تدعمها إيران) على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023.

واشتعلت حرب أخرى في لبنان، حيث ضربت إسرائيل أقوى حليف لإيران، حزب الله. كما نجحت تل أبيب في شن ضربات جوية علنا داخل إيران لأول مرة.



انتكاسة تلو أخرى

«دبلوماسية الكرة» تعزز قوة المغرب الناعمة

الذي خلفه تاهل "أسود الأطلس" للدور الثاني لمونديال 1986 بالمكسيك، وكان حينها إنجازا غير مسبوق للكرة الإفريقية والعربية. ويستطرد عالم الاجتماع المختص في علوم الرياضة عبد الرحيم بورقية موضحا أن "تحسين مختلف أنواع الخدمات والبنى التحتية لن يكون فقط محركا للاقتصاد"، بل سيتمكن أيضا من "ربط صورة المغرب لدى زواره أكثر فأكثر بالقيم الإيجابية للرياضة، من جودة الحياة والثقة" في البلد. واختار المغرب تاريخيا الانفتاح على الخارج، وخصوصا بلدان أوروبا الغربية، لاستقطاب الاستثمارات والسياح. ووجه هذا الانفتاح في الأعوام الأخيرة نحو أفريقيا، حيث أطلق عدة استثمارات وعزز حضوره في العديد من بلدان القارة. وموازاة مع عودته للاقتصاد الأفريقي العام 2017 "أرينا دبلوماسية كروية تجاه بلدان القارة"، كما يضيف اليازغي، مشيرا إلى 44 اتفاقية شراكة بين الاتحاد المغربي واتحادات أفريقية في كرة القدم خلال الأعوام الماضية. وتأكيدا لهذا التوجه، يحتضن المغرب كأس أمم أفريقيا نهائية العام المقبل، بعدما تراجع عن استضافة دورة 2015 بسبب وباء إيبولا. كما استضاف كأس أمم أفريقيا للسيدات في 2023.

موندial 2030
فرصة
فريدة من أجل
تقوية
ديناميكية نمو
الاقتصاد
وخلق فرص
العمل وتعزيز
الجاذبية
السياحية

ويقترض أن ينظم أيضا كأس العالم للأندية العام 2029، بعد ثلاث نسخ سابقة. لكن الأولوية ظلت للظفر بتنظيم كأس العالم، ففي اليوم التالي لإخفاقه في سباق تنظيم مونديال 2026، أعلن الملك محمد السادس نية بلاده في الترشح مجددا لتنظيم نسخة 2030. ولم يتم تفعيل هذه النية رسميا، إلى أن أعلن العاهل المغربي في رسالة المؤتمر الاتصاد الأفريقي (كاف) برونادو في مارس 2023 تقديم ترشيح مشترك مع إسبانيا والبرتغال. ولم تكن الفكرة متداولة في المغرب حتى ذلك الحين، لكنها جاءت في سياق ملائم نظرا للتقارب التاريخي في علاقات الرباط ومدريد، وبعد عام من تأييد الأخيرة موقف المغرب من نزاع الصحراء المغربية. ويعتقد خبير العلاقات الدولية تاج الدين الحسيني أن "هذا التفاهم فتح بكل تأكيد باب التفكير في تنظيم كأس العالم بشكل مشترك، هناك ترابط قوي بين الأمرين".



نحو كسب التحدي

أي أهمية للاتفاق المشترك بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي لتونس

تجربة اليونان تظهر كيف يمكن للإصلاحات الهيكلية المقترنة بالتعاون الدولي أن تحدث تحولا في الاقتصادات المتعثرة



المخاوف يمكن تجاوزها

وبالنسبة للأسر ذات الدخل المحدود، يؤدي التضخم إلى تآكل قدرتها على تحمل تكاليف الضروريات بشكل مباشر ويقوض مستوى معيشتها. ويمكن أن يؤدي استقرار الاقتصاد من خلال الدعم الدولي إلى تخفيف هذه الضغوط، وحماية الموارد المالية للأسر والحفاظ على مستوى جودة الحياة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للإصلاحات الناجمة عن تسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية، مما يساعد في خلق فرص عمل ويدفع عجلة النمو الاقتصادي. ففي اليونان، اجتذبت النتائج الإيجابية للإصلاحات المستثمرتين الدوليين، مما ساهم في تحسين سوق السندات ودعم بورصة أثينا.

تحقيق الاستقرار

يُبرز تعافي الاقتصاد اليوناني إمكانات الإصلاح والتعاون مع المؤسسات الدولية في تحقيق تحسن اقتصادي مستدام.

وعلى الرغم من أن النتائج المحلي الإجمالي لليونان لا يزال أقل من الزروة التي بلغها قبل الأزمة، إلا أن البلاد نجحت في استعادة ثقة المستثمرين وبناء أساس متين للنمو في المستقبل. وبالنسبة لتونس، يمكن للتعاون بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي أن يوفر إطارا متكاملا لدعم الاستقرار على المدى الطويل. ومن شأن قرض صندوق النقد الدولي أن يوفر متقدسا ماليا ومسارا منضما للانضباط المالي، في حين يمكن لدعم الاتحاد الأوروبي أن يعزز هذا المسار من خلال توفير المنح والخبرات الفنية والحوافز التجارية التي تسهم في دفع عجلة النمو المستدام. ومن شأن هذه الجهود مجتمعة أن تمكن تونس من تنفيذ إصلاحات اقتصادية شاملة تشمل إعادة هيكلة الدعم الحكومي، وإصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، مع الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي عبر تفعيل شبكات الحماية الاجتماعية الموجهة للفئات الأكثر ضعفا.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم دعم الاتحاد الأوروبي في تسهيل وصول تونس إلى الأسواق الدولية من خلال تقديم دعم سياسي واقتصادي قوي، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتعزيز العلاقات التجارية. ومن خلال معالجة الاحتياجات المالية الفورية والتحديات الهيكلية طويلة الأجل على حد سواء، يمكن للشراكة بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي أن تساعد في حماية الاقتصاد التونسي من مخاطر التضخم، وتحقيق استقرار المالية العامة، وتمهيد الطريق لنمو شامل ومستدام.

ومع ذلك، يجب على تونس معالجة ظاهرة الفساد التي تقف حائلا أمام الاستثمار وتقوض الإصلاحات. وقد واجهت اليونان تحديات مماثلة، لاسيما في مجالات تحصيل الضرائب وإدارة الإنفاق العام، لكنها أحرزت تقدما ملحوظا عبر اتخاذ إجراءات ساهمت في تعزيز الشفافية وإصلاح نظام الحوكمة. ويمكن لتونس أن تتبنى هذه التجربة وتستفيد منها من خلال الجمع بين الإصلاحات الهيكلية والتدابير الصارمة لمكافحة الفساد، لتحقيق الاستقرار الاقتصادي ودفع عجلة النمو. ويُبرز المشهد الاقتصادي في تونس تحديات خطيرة ومتفاقمة، ففي ظل شح الموارد المالية، تواجه تونس ضغوطا مالية متزايدة ناتجة عن الارتفاع الكبير في الدين الخارجي، والاعجز الهائل في الموازنة، وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبالنسبة للأسر ذات الدخل المنخفض، التي تخصص النسبة الأكبر من دخلها لشراء الضروريات الأساسية، يؤدي التضخم إلى تآكل قدرتها الشرائية، مما يجعل هذه الضروريات صعبة المأكل.

في مثل هذا السيناريو، قد يبدو تمويل الموازنة من خلال طباعة النقود من قبل البنك المركزي التونسي مخرجا سريعا للأزمة. ومع ذلك، فإن هذا النهج يحمل مخاطر مضاعفة معدلات التضخم، مما يزيد من معاناة الأسر ذات الدخل المحدود، ويعيق من حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

ويمكن أن يوفر اتفاق مشترك محتمل بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي لتونس الاستقرار المالي والوصول إلى الخبرات اللازمة لتنفيذ الإصلاحات الرئيسية. وفي حين تنطوي مساعدة صندوق النقد الدولي عادة على شروط مثل إصلاح منظومة الدعم وإصلاحات المؤسسات الحكومية، فإن هذه التدابير تشكل خطوات نحو إطار مالي أكثر استدامة. ويمكن أن يحقق دعم الاتحاد الأوروبي فوائد إضافية، تتضمن زيادة الوصول إلى الأسواق، والاستثمار في البنية التحتية، ودعم التنمية على نطاق أوسع. ويبرز نموذج اليونان أنه رغم التحديات الكبيرة التي صاحبت برامج الإصلاح التي فرضها صندوق النقد الدولي في البداية، فإن هذه الإصلاحات أسهمت تدريجيا في تحقيق انتعاش اقتصادي.

وبالنسبة لتونس، قد تكون تلبية شروط صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي صعبة ومرهقة في البداية، إلا أنها قد تؤدي في نهاية المطاف إلى استعادة ثقة المستثمرين في الاقتصاد التونسي وتساهم في تحقيق نمو مستدام على المدى الطويل. ومن خلال الاتفاق بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، يمكن لتونس أن تحقق الاستقرار الاقتصادي، وأن تتجنب الضغوط التضخمية التي تثقل كاهل الفئات الأكثر ضعفا من المواطنين.

المالي لليونان تدريجيا، ومهدت الطريق أمام عملية التعافي الاقتصادي. وقد كانت نتائج هذه الإصلاحات لافتة للنظر، ففي عام 2023، صُنِّت مجلة "الإيكونوميست" اليونان في المرتبة الأولى بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بناءً على مؤشرات نمو الناتج المحلي الإجمالي، والسيطرة على التضخم، وزيادة معدلات التوظيف، وأداء سوق الأسهم. ومع توقعات بنمو يتجاوز 2 في المئة في السنوات القادمة، فإن التحول الذي شهدته اليونان يعد إنجازا استثنائيا. وعلى الرغم من بقاء الناتج المحلي الإجمالي لليونان أقل بحوالي 14 في المئة من مستويات عام 2009، فقد تمكنت "وكالة ستاندرد أند بورز" من إعادة تصنيف اليونان كاتقتصاد واعد من الدرجة الاستثمارية، مما جذب اهتمام المستثمرين بقوة إلى السندات اليونانية. كما وضع هذا التصنيف بورصة أثينا بين أفضل البورصات أداء في العالم، حيث تفوقت على اقتصادات أوروبية كبرى مثل فرنسا وألمانيا.

وتظهر تجربة اليونان كيف يمكن للإصلاحات الهيكلية المقترنة بالتعاون الدولي أن تحدث تحولا في الاقتصادات المتعثرة. وعلى غرار الوضع الاقتصادي لليونان قبل أزمته، تواجه تونس مديونية مرتفعة، وعجزا ماليا، وتحديات هيكلية، مما يجعل المقارنة بين الحالتين وثيقة الصلة. ويسلط تعافي الاقتصاد اليوناني الضوء على دور الإصلاحات في تعزيز جذب الاستثمارات الدولية، وهو ما يمكن أن يحققه تونس من خلال شراكة فعالة بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي.



تلبية شروط
صندوق النقد
الدولي والاتحاد الأوروبي قد
تكون مرهقة في البداية، إلا
أنها تساهم في تحقيق نمو
مستدام على المدى الطويل

تمر تونس بأزمة اقتصادية نتيجة فشل الحكومات السابقة في الإصلاح الاقتصادي ما شوه تعامل البلاد مع المؤسسات المالية الدولية. ويرى محللون في الاتفاق المشترك بين صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي سبيلا لخروج تونس من التعثر الاقتصادي مستشهدين بتجربة اليونان.

تونس - يرى محللون أن من خلال اختيار مسار الاستقرار والنمو عبر الشراكة الدولية، يمكن لتونس أن تخفف من تعرضها للصدمات الخارجية وتعمل على خلق بيئة اقتصادية أكثر مرونة واستقرارا لمواطنيها. وتواجه تونس وضعًا اقتصاديا حرجا، فمع تجاوز الدين الخارجي نسبة 80 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وعجز في الموازنة يزيد عن 7 في المئة، وارتفاع نسبة التضخم في المواد الغذائية إلى 9 في المئة، تصاعدت حدة الاختلالات المالية بشكل ملحوظ.

ويقول غازي بن أحمد، رئيس المبادرة المتوسطة للتنمية، في تقرير على منتدى فكرة التابع لمعهد واشنطن إن تمويل الموازنة التونسية من خلال طباعة النقود من قبل البنك المركزي يمكن أن يساهم في تفاقم التضخم، مما يجعل من انخراط تونس في اتفاق مشترك مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي خيارا أكثر استدامة.

وفي هذا السياق، يُظهر الانتعاش الاقتصادي في اليونان كيف يمكن للدعم الدولي المقترن بالإصلاحات الهيكلية أن يساهم في استعادة الاستقرار والنمو الاقتصادي.

وبالنسبة لتونس، يمكن أن يساهم هذا النهج في تحقيق التوازن المالي وحماية الفئات الضعيفة من التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط التضخمية. ومع ذلك، فإن الإخفاقات السابقة في تنفيذ الإصلاحات التي فرضها صندوق النقد الدولي مثل إصلاح منظومة الدعم وإعادة هيكلة الشركات المملوكة للدولة تثير شكوكا حول نجاح أي برنامج إصلاحي جديد.

وتشمل التحديات التي تواجهها تونس تعقيدات المصالح الراسخة، والمعارضة الاجتماعية للإصلاحات. وبدون معالجة هذه العقبات، فإن أي ترتيب جديد قد يكون عرضة لتكرار أخطاء الماضي.

وفي ضوء التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها تونس، يُعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي خطوة ضرورية لتحقيق الاستقرار. ومع ذلك، ينبغي أن تُصاحب هذه الخطوات إجراءات عملية تركز على إصلاحات تدريجية وشفافة تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية.

ومن خلال تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي واتخاذ تدابير صارمة لمكافحة الفساد، يمكن لتونس أن تخلق بيئة اقتصادية أكثر استقرارا وجاذبية للاستثمارات الدولية.

وهذه الإصلاحات، إذا نُفذت بطريقة متوازنة، ستُمكن البلاد من تفادي الأخطاء السابقة وإطلاق مسار مستدام نحو النمو.

التحول الاقتصادي في اليونان

أحمد الشرع رئيسًا لسوريا.. لم لا!

علي قاسم
كاتب سوري

المشاهد التي تابعتها العالم على مدار 48 ساعة الأخيرة، لا يمكن وصفها إلا بكلمة واحدة: "مذهلة". بعد هذه المشاهد، سيذكر التاريخ الثورة السورية كواحدة من بين أكثر الثورات سلمية، رغم أن المشاهد المنقولة كشفت عن حجم المعاناة التي عاشها السوريون تحت حكم النظام السابق الذي حفل بالتجاوزات.

اللقطات التي تم عرضها ليراها العالم أجمع عن أنفاق سجن صيدنايا وجدرانها الإسمنتية المسلحة، حرص من أمر بنائها على ألا ينفذ الضوء من خلالها، ليرمي خلفها نسوة وأطفال وشباب، في مشهد لا يمكن تخيله أو تصويره حتى في أفلام الرعب.

واحترق الدفاع المدني السوري إلى الاستعانة بجهود خمسة فرق طوارئ للبحث عن أقبية سرية داخل السجن يُتوقع العثور فيها على المزيد من المعتقلين، بينما راح السجناء المحررون يركضون في شوارع دمشق في حالة من الذهول والبهجة، رافعين أصابعهم في إشارة إلى عدد السنوات التي قضوها في السجن.

إلى جانب مشاهد المعتقلين

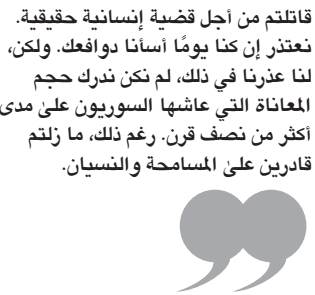
المحررين، سيذكر العالم دموع السوريين الذين حرموا من دخول بلدهم على مدى 14 عامًا.

ما كان للكلمة المقتضبة التي قالها الرئيس الأمريكي جو بايدن حول ما يجري في سوريا، أن تكتب إلا بعد متابعة مشاهد صدمت الجميع. وفي كلام لا يمكن أن يفهم منه إلا تراجع عن بعض الأحكام التي صدرت في الماضي عن فصائل مقاتلة اتهمت من قبل الإدارة الأميركية بالإرهاب، قال بايدن "بعض من الفصائل السورية المسلحة التي أسقطت الأسد لديها سجل قاتم من الإرهاب ومن الانتهاكات لحقوق الإنسان".

ولفت الرئيس الأمريكي إلى أن الولايات المتحدة "أخذت علمًا" ببيانات أخيرة لفصائل تشير إلى أنها باتت معدلة، لكنه نبه إلى أن بلده "سيجري تقييمًا ليس فقط لأقوالها بل لأفعالها". لقد فهم العالم، بما فيه الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، لماذا غادر 12 مليون سوري، ليس بينهم سوري فاضل واحد، سوريا، ولماذا عبروا البحر بقوارب متهاكة مغامرین بحياتهم. سيعيد العالم قراءة المساة السورية في ضوء التقارير التي خرجت من سوريا خلال الأيام والساعات القليلة الماضية.

العالم قد فهم بما فيه الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي لماذا غادر 12 مليون سوري ليس بينهم سوري فاضل واحد سوريا ولماذا عبروا البحر بقوارب متهاكة مضحين بأرواحهم

الشيء الذي لم يقله بايدن مباشرة لأحمد الشرع، قاله مواربة، الإدارة الأميركية ستعيد النظر في الحكم الصادر، لقد رأينا ورأى العالم ليس ما يكفي فقط لإصدار حكم البراءة بل توجيه الشكر إليك. لقد فهمنا الآن أنك ومن معك



ففي سوريا متسع للجميع بعد أن اجتازت المرحلة الصعبة وعلى السوريين الآن بمختلف فئاتهم وتنوعاتهم العرقية وطوائفهم وقناعاتهم وضع خارطة طريق تنتهي بحكومة منتخبة ودستور جديد يتفق عليه الجميع

في كلمته المقتضبة، أعطى بايدن وعدًا أن تعمل الإدارة الأميركية "مع كل المجموعات السورية، بهدف إرساء مرحلة انتقالية بعيدًا عن نظام الأسد ونحو (سوريا) مستقلة وسيدة مع دستور جديد."

بايدن ومعه الإدارة الأميركية لن ينتظروا طويلا، لإجراء التقييم وإصدار الحكم، ما قاله أحمد الشرع وما فعله يكفي لإصدار الحكم.

الشاب ذو المظهر الأنيق، تصرف بشكل حضاري، لم يبادر إلى إخراج الوزراء من مكاتبهم، على العكس طالبهم بالعودة إليها، ومتابعة العمل. الحياة يجب ألا تتوقف، مؤكدا، بلدكم تحتاج إلى جهودكم، ليس لدينا وقت للانتقام، هناك الكثير لنقوم بعمله.

نعم، هناك الملايين من السوريين يجب أن يعودوا إلى بيوتهم، يجب أن ينلقوا الخدمات الصحية والتعليمية، لا وقت للكرهية. يجب أن نعيد بناء سوريا وننهض بها من جديد.

سقط النظام وغادر الأسد متوجها إلى موسكو، بأقل عدد من الضحايا، وخلال عشرة أيام، هزت سوريا، وأذهلت العالم، لم تتوقف الخدمات عن السوريين، بل على العكس، لأول مرة لم تنقطع الكهرباء والماء عن مناطق كانت تشهد انقطاعات يومية.

الصورة التي لن ينساها العالم بعد اليوم، ولن تنساها الولايات المتحدة، هي صورة لشاب يتحدث وينتقل بهدوء داعيا في كل كلمة يقولها إلى التسامح وبند الانتقام والكرهية.

في كلمته بالجامع الأموي، قال الشرع إن نظام السوري السابق حول سوريا إلى مزرعة للأطعام الإيرانية، وإمبراطورية لإنتاج الكتاغون، مؤكدا أن الظلم طال الجميع دون استثناء، وأن المرحلة القادمة تتطلب وحدة وطنية ورؤية سياسية جديدة تشمل جميع مكونات المجتمع السوري.

في سوريا متسع للجميع، هذه هي رسالة أحمد الشرع. اجتازت سوريا المرحلة الصعبة، وعلى السوريين الآن بمختلف فئاتهم وتنوعاتهم العرقية وطوائفهم وقناعاتهم، وضع خارطة طريق تنتهي بحكومة منتخبة ودستور جديد يتفق عليه الجميع.

لا أعلم إن كان أحمد الشرع، أبو محمد الجولاني، سيقدم ليرشح نفسه لمنصب الرئاسة في سوريا عندما يحين الوقت. لكن، ما أعلمه هو أنني في حال ترشحه للمنصب ساكون حريصا جدا على أن يكون الشخص الذي أعطيه صوتي.



لا وقت للكرهية

وأخيرا توخفت
طاحونة الدم



سوريا ما بعد الأسد وإشكالية الاستقرار الإقليمي في الشرق الأوسط

البراف شادي عبدالسلام
كاتب وباحث مغربي

أكثر المتفائلين بنهاية النظام البعثي في سوريا بعد ثلاثة وخمسين سنة من الحكم الشمولي العسكري لعائلة الأسد في سوريا لم يتوقع هذه النهاية غير الدموية التي يمكن اعتبارها ما يشبه عملية تسليم سلطات صامتة بين قيادات رفيعة في النظام البعثي وقوات المعارضة السورية وفق توافقات إقليمية بضمانات دولية. أغلبنا كان يتوقع نهاية شبيهة بنهاية نظام القذافي في ليبيا أو صدام في العراق وحرب مدن وشوارع في سوريا، لكن انسحابات تكتيكية للجيش السوري من مدن إستراتيجية في محور حلب - دمشق ومحور درعا - دمشق تؤكد أننا أمام مسارين إستراتيجيين:

المسار الأول مرتبط بطبيعة النظام السوري الذي خاض حربًا أهلية طوال أربع عشرة سنة استنزفت قدراته وقواه وحولت الجيش السوري إلى مجموعات قتالية غير متجانسة ودون هوية عسكرية أو عقيدة قتالية واضحة. فعمليات القتل والتفجير العرقي والبراميل المتفجرة والقصف الجوي للمدنيين هي أساليب أصبحت تطرح إشكالات أخلاقية في هياكل الجيش وقياداته التي كانت هي الأخرى تنتظر قرارًا بوقف هذه الحرب الوحشية وعدم التورط أكثر في سفك دماء الشعب السوري.

المسار الثاني مرتبط بقرار إقليمي ودولي على إخراج سوريا من معادلة الردع الإستراتيجي الإيراني لإسرائيل وإيقاف طريق الإسناد البري من طهران إلى الضاحية الجنوبية لبيروت عبر الأراضي السورية، ويفتح الطريق أمام ممر داوود ليعيد تشكيل التوازنات في المنطقة ويمهد لاتفاق إقليمي موسع ينهي الحرب في غزة والتي أصبحت هي الأخرى تطرح إشكالات أخلاقية حقيقية للضمير الإنساني العالمي بسبب الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في حق المدنيين.

كل الشواهد تؤكد أن النظام الإيراني يعيش حالة فوضى حقيقية وتضاربا في الأولويات وتراجع تأثير الحرس الثوري على السياسة الخارجية ورغبة لمن يستعد لتولي الحكم في مرحلة ما بعد خامنئي

ملامح الاتفاق بين النظام السوري السابق وقوات المعارضة السورية الذي يبدو أنه تم وفق توافقات إقليمية وضمانات دولية من خلال تحليل الأحداث والشواهد المتاحة على قلتها تضمن ثلاثة شروط:

أولا: الخروج الآمن لبشار الأسد وعائلته وهو ما تم بتأمين خروجه إلى موسكو حيث منح حق اللجوء.

ثانيا: تسريح وتفكيك وحدات الجيش العربي السوري والتشكيلات العسكرية والأمنية المرتبطة به تمهيدا لسيطرة العناصر المسلحة

في المعارضة السورية على الوضع العسكري والأمني في سوريا. ثالثا: استمرار الحكومة السورية في أداء مهامها الوظيفية تجنبًا لفرار سياسي قد ينهي بفضي لا تحبذها مختلف الأطراف داخليًا وخارجيًا قد تتحول إلى حرب أهلية ثانية في سوريا. الأكيد أن إسقاط النظام في دمشق وهذه التفاهات هي جزء من عملية تقليص أظافر نظام الولي الفقيه في طهران الذي حول منطقة الشرق الأوسط إلى فضاء مفتوح لمواجهات تكتيكية بين الحرس الثوري الإيراني مع مختلف دول المنطقة والقوى الفاعلة فيها لتتزين لمخطط توسعي يستهدف تقسيم المنطقة والسيطرة على مقدراتها خدمة للمشروع التوسعي الإيراني والذي نجح فيه مرحليًا طوال سنوات الفوضى الخلاقة التي أنتجها الخريف العربي بتداعياته الإقليمية والجيوستراتيجية.

سقوط النظام السوري في هذا التوقيت هو مؤشر على الضعف الكبير الذي يعيشه نظام الولي الفقيه في إيران نتيجة الضربات القاتلة التي وجهتها إسرائيل على أدواته في المنطقة سواء عملية تحييد حسن نصرالله وكامل الهيكل القيادي العسكري لحزب الله أو سلسلة الاغتيالات التي تمت في العمق الإستراتيجي للنظام الإيراني داخل العاصمة طهران واستهدفت قيادات رفيعة في حماس بالإضافة إلى السقوط الغامض لطائرة الرئيس السابق لإيران إبراهيم رئيسي. كل الشواهد تؤكد أن النظام الإيراني يعيش في ظل فوضى حقيقية وتضارب كبير في الأولويات



ليس لدى روسيا ما تقدمه لحليف الأمس

بالنسبة إلى أجنحة النظام وتراجع تأثير الحرس الثوري على السياسة الخارجية الإيرانية ورغبة كبيرة لمن يستعد لتولي حكم إيران في مرحلة ما بعد خامنئي على تطبيع كامل لعلاقات إيران مع محيطها الإقليمي. يمكن فهم تخلي الحليف الروسي عن بشار الأسد في ظل التطورات الميدانية في أوكرانيا، لكن هذا لا يعني التخلي عن التوقع الجيوسياسي الروسي في القواعد الروسية على الساحل السوري على المستوى القريب والمتوسط. فالتواجد العسكري الأجنبي في سوريا هو الآخر يعتبر من الإشكالات التي لم تتضح طبيعة التفاهات والتوافقات بين مختلف الفواعل الإقليمية حولها. فإيران لديها 52 قاعدة عسكرية، إلى جانب 477 نقطة عسكرية، وتركيا تسيطر على 8000 كيلومتر مربع من الأراضي السورية بالإضافة إلى المواقع العسكرية التركية في سوريا البالغ عددها 12 قاعدة و114 نقطة.

وروسيا تسيطر على 21 قاعدة و93 نقطة عسكرية. والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لديه 17 قاعدة و15 نقطة عسكرية.

الوجود العسكري في سوريا يعكس تدخل مصالح دولية متعددة، حيث تسعى الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب واحتواء النفوذ الإيراني، بينما روسيا كانت تدعم نظام بشار الأسد لتعزيز نفوذها الإستراتيجي. من جهة أخرى، تسعى تركيا إلى تأمين حدودها ومنع تشكيل كيان كردي يهدد سيادة وحدة الأراضي التركية، بينما تعمل إيران على تعزيز وجودها عبر دعم حلفائها. كما تلعب دول الخليج دورًا في مواجهة النفوذ الإيراني، مما يجعل تغييرات الحدود والسيطرة مرهونة بالقرارات العسكرية لهذه القوى. وفي ظل هذه الديناميكيات، يبدو أن حالة التهذنة وتجميد خطوط التماس في ظل غياب اتفاق إقليمي واضح لن تستمر لفترة طويلة، دون مؤشرات على تغييرات جذرية في المستقبل القريب.

المشهد السوري ما بعد الأسد معقد والوضع السياسي والعسكري فيه الكثير من الفراغات، وعملية التغيير اليوم يقودها أبو محمد الجولاني كرجل له ماضٍ مرتبط بالإرهاب بقتاله إلى جانب تنظيم القاعدة وباقي تنظيمات التطرف في سوريا. المعارضة السورية اليوم تعيش في ظل غياب وضوح أيديولوجي يوطر عملية التغيير، كما أن التوافقات الهشة الحالية في ظل التعارض الفكري والسياسي بين مختلف القوى الفاعلة على الأرض في غياب قرار توافقي إقليمي ودولي واضح لبناء حكومة سورية موحدة بنذر بحرب أهلية قد يدفع ثمنها الشعب السوري وحده.

لماذا لم تنجر مصر للانخراط في أزمات المنطقة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

عاب الكثيرون على النظام المصري أنه لم يتدخل بقوة في الأزمات العربية المشتعلة في ليبيا والسودان وغزة ولبنان، وقبلها في سوريا والعراق واليمن والصومال، ثم تجددت أزمة سوريا مرة أخرى بطريقة درامية، ولا أحد يعلم توابعها الإقليمية، لتشير إلى أن القاهرة كانت على علم بأن ما يحدث في المنطقة منذ سنوات لن يقف أحد في طريقه.

وإذا كانت مصر نجت بأعجوبة عندما استلمت جماعة الإخوان الحكم لمدة عام، فإنها قد لا تنجو مرة ثانية إذا انخرطت مباشرة في المشكلات المحيطة بها، وكادت تلحق أذى كبيراً بها، وعندما تضاف إليها أزمة سد النهضة الإثيوبي وانعكاسها على حصتها من المياه، والتوترات في جنوب البحر الأحمر وتأثيرها على عائدات قناة السويس، تكون النتيجة أن هناك دائرة محكمة من الأزمات أحاطت بالدولة المصرية.

عاب الكثيرون على تراجع الدور المصري والافتقار بالحد الأدنى منه، وحصره في مسالتي الوساطة والتهنئة، واعتقدوا أن الدور الإقليمي التاريخي ولي، وأن هناك قوى صاعدة احتلت أو سوف تحتل مكانها، ورغم صحة التقديرات ومرارة الانتقادات وقسوتها على الدولة، إلا أن بدايتها لم تنحرف وراء إغراء أو إلهاء أو غيرة قومية مشحونة بدوافع خفية، وفئة من تعجب أن القاهرة تملك كل عوامل القوة العسكرية الصلبة للدخل في الأزمات والدفاع عن مصالحها التي تعرضت لتهديد فعلي، لكنها نأت بنفسها

عن كل من حاولوا جر قدميها لأي من المستنقعات المتعددة.

أتذكر سؤالاً لأحد الجنرالات في مصر قبل أعوام، عن سر الإجماع المفرط عن التدخل العسكري مباشرة في ليبيا وإرسال قوات كبيرة، وأن إجابته كانت حاسمة "لن نتدخل في ليبيا أو غيرها، لأننا لن نتمكن من العودة بسهولة".

ولسان حاله قال وقتها هناك تربع بمصر، فهي الدولة الشرقية الوحيدة التي لديها جيش قوي ومؤسسة عسكرية محترفة، ولن يترك الحال طويلاً على هذا الوضع، فمطلوب التحرش بها أو اختلاق أزمة أو تضخيم مشكلة كي تضطر القاهرة للتعامل معها بخشونة، ثم تتوالى عليها الضبايع لتصفية حسابات معلقة منذ سقوط نظام الإخوان، حيث جرى تقويت الفرصة على أسر الدولة المصرية وإدخالها نفق الإرهاب عبر سيناء، وبعد تجفيف منابعه، كان الأمل في سحب القوات إلى خارج أراضيها.

أتذكر أيضاً مشهداً درامياً في مسلسل مصري بعنوان "هجمة مرتدة" تحدث فيه أحد الفنانين وكان يقوم بدور قائد في جهاز المخابرات المصرية عما يحاك للمنطقة، وقال إن من ينجو من الدول حتى عام 2030 فقد نجا شعبه، والغريب أن العمل يتناول أحداثاً حقيقية مرت بها مصر منذ عام 2008 وحتى 2013، ما يعني أن ما قدم على الشاشة في شكل درامي ينطوي على قراءة عميقة للأحداث.

وقد سلط العمل الضوء على قصة تعامل المخابرات المصرية مع الأحداث المفصيلة التي مرت بها الدولة، ولأمس كثيراً مما يدور وقتها في المنطقة من لعبة فك الدول وتركيبها، ورسم لوحة بانورامية ذكية للكثير من التطورات وأهدافها وأدواتها.

عندما أعيد عرض هذا المسلسل مؤخراً على إحدى القنوات المصرية،

أعدت مشاهدته بعين ما يدور من أحداث في المنطقة حالياً، بعد عرضه الأول منذ حوالي أربع سنوات، ووجدته مشاهد كأنها ترصد ما يدور الآن، ما يؤكد أن الجهة التي أشرفت عليه أرادت القول إن مصر تعلم ما يحاك بالشرق الأوسط، كاشفة عن تطورات مثيرة عبر عمل درامي.

ناهيك عن عمل درامي آخر اسمه "العائدون" قدم وجبة دسمة لما يدور داخل الجماعات المخطفة والإرهابية في المنطقة وتشابكاتهما الدولية وتم اختصار ممثل سوري (أحمد الأحمد) ليؤدي دور زعيم داعش (سيف الكيلاني) وهو قريب الشبه بزعيم هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) أبو محمد الجولاني الذي عاد إلى اسمه القديم أحمد الشرع، وفي هذا العمل تمت الإشارة إلى أن عين المظرفين لن تفارق مصر، وفي النهاية القى الأمن المصري القبض على زعيم داعش الذي بدا مغروراً.

لم يعرف عن كبار المسؤولين في مصر ولعهم بالحدث عن التطورات التي تجري في المنطقة علناً وبدقة، وكانوا يكتفون بالتلميح أو التحذيرات من وقت إلى آخر، ولم تقم وسائل الإعلام بتقديم التفاصيل والخفايا، وإن فعلت لا يتم الوثوق بعملوماتها بعد أن فقدت مصداقيتها وسلكت طريق الدعاية الجوفاء، لكن هذا لا ينفي أن هناك تحركات كانت تقوم بها أجهزة الأمن المصرية في سرية تامة للتعامل مع المستجدات من دون إعلان رسمي، بما مكن القاهرة من الاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الشرق والغرب والشمال والجنوب، وتصحيح المسار مع دول اختلفت العلاقات معها.

عاب البعض أيضاً على التوجهات الخارجية المصرية أنها لم تصطدم مع الولايات المتحدة التي تتبنى سياسات

لا تتوافق مع القاهرة، وتم تجاوز الكثير من الاختبارات الصعبة خلال السنوات الماضية، ولم يتم الاعتماد على روسيا بالشكل الذي يوحي أنها بديل للولايات المتحدة، وتحركت القاهرة بخطوات هادئة على حبال مشدودة بين الجانبين، تجعل الناظر إليها يراها حليفة لهما في أن واحد.

وسط التوتر السياسي مع واشنطن لم تقرر مصر الانحياز إلى موسكو، وهو ما جعل الأخيرة حائرة في توصيف طبيعة العلاقات مع القاهرة، فهي إستراتيجية أحياناً وهامشية في أحيان أخرى، ومن يراقب النتيجة التي وصلت إليها سوريا بعد أن وضعت كل

بيضها في سلة روسيا يستنتج سريعاً لماذا لم تقم مصر بذلك، وحافظت على علاقات وطيدة ومتوازنة إلى حد بعيد مع الولايات المتحدة وروسيا.

تفسر المعطيات السابقة جانباً من أسباب ناي مصر عن الاشتباك مع بعض الأزمات الإقليمية بالحد الذي يجعلها طرفاً مباشراً فيها، فقد بُحِّ صوت الإسلاميين لجر مصر للتدخل في قطاع غزة، حيث نالت العمليات العسكرية التي قامت بها إسرائيل من ثوابت اتفاقية السلام التي وقعتها مع مصر، وتعاطت القاهرة مع الموقف بصبر بالغ القسوة على مواطنيها، لأن أي اشتباك لن يكون هيناً أو قصيراً.



مصر نجت بأعجوبة من حكم الإخوان

فقد كان رئيس الحكومة اليمنية بنيامين نتينهاو يتشوق للبحث عن ذريعة لتوسيع نطاق الحرب وتفجير المنطقة، ووجدها في إيران وأنزعجها المتناثرة في دول عدة، وتكرر المشهد مرات على مدار أكثر من عام من حرب غزة، وفي كل مرة كانت القاهرة تجد الحجة أو الذريعة التي تبتعد بها، ولم يفارقها يقين بضرورة عدم دخول أزمة طالما يمكن تجنبها مبكراً، ما لم يكن هناك تهديد مباشر للأراضي المصرية، وامتنعت قيادتها السياسية الكثير من الصدمات وما حملته من تكلفة مادية ومعنوية عالية.

تحديات مواجهة الإسلاميين وتوحيد القوى الثورية في السودان

ورغم صعوبة المشهد، تظل آمال السودانين قائمة في تجاوز هذه الأزمة وبناء وطن جديد. لقد أظهرت ثورة ديسمبر أن الشعب السوداني قادر على مواجهة التحديات، والتغلب على الانقسامات الاجتماعية والسياسية من أجل تحقيق طموحاته. الحرب ليست قدر السودان، بل هي أحد فصول معركته الطويلة من أجل الحرية. وما زال الأمل قائماً في أن تتوحد الجهود لإعادة كتابة تاريخ البلاد وفق رؤية تعبر عن تطلعات السودانيين وإرادتهم في بناء وطن يتسع للجميع.

هؤلاء يعتبرون أن المواجهة الحالية ليست مجرد صراع على السلطة، بل امتداد لثورة شعبية مسلحة تعبر عن أصوات المهشمين الذين طالما تم تهيمشهم وقمعهم في السودان. بالنسبة لهم، فإن هزيمة الجيش بقيادته الحالية ستفتح الباب لبناء جيش وطني جديد يخدم الدولة السودانية بعيداً عن أي أيديولوجيا أو ولاءات حزبية.

وفي خضم هذا الانقسام، تبنى فريق ثالث موقفاً مبدئياً يرفض الحرب بكافة أشكالها، داعياً إلى وقف الاقتتال فوراً وتحقيق السلام. ويرى هذا الفريق أن استمرار الحرب بين الجيش والدعم السريع لن يجلب سوى المزيد من الدمار للسودان، وأن يكون أي طرف فيها منتصراً حقيقياً. وبذلك، ركزوا جهودهم على الدعوة للحوار الوطني واستعادة المسار الديمقراطي طريق وحيد لإنقاذ السودان من أزماته المتفاقمة.

رغم اختلاف هذه المواقف في الأسلوب والتكتيك، فإنها تتوحد في نقطة أساسية: رفض الإسلاميين وكشف مشروعه الذي يسعى لإعادة إنتاج الهيمنة الأيديولوجية والسياسية. لم تعلن أي من القوى تخليها عن شعارات ثورة ديسمبر، بل ظل الجميع متمسكاً بمبادئ الحرية والسلام والعدالة، مع اختلاف رؤاهم حول أفضل الطرق لتحقيقها في ظل الظروف الراهنة. غير أن هذا التباين في المواقف قد يصبح نقطة ضعف إذا لم تبدل جهود جادة لتوحيد الرؤية والعمل المشترك.

التحدي الأكبر الذي يواجه قوى الثورة اليوم هو كيفية تجاوز الانقسامات وإيجاد أرضية مشتركة للعمل ضد الإسلاميين، الذين يسعون لاستغلال الفوضى لإعادة تموضعهم داخل مؤسسات الدولة.

إن اقتلاع الإسلاميين من جذورهم يتطلب رؤية إستراتيجية شاملة، تبدأ بإعادة تعريف الجيش كمؤسسة وطنية محايدة تعكس التنوع السوداني، مروراً بمحاسبة كل من تورط في جرائم ضد الشعب السوداني، وصولاً إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية تستند إلى شعارات الثورة. هذا المشروع لا يمكن تحقيقه دون تعزيز دور المجتمع المدني وتفعيل العدالة الانتقالية كوسيلة لضمان عدم تكرار أخطاء الماضي.

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

منذ اندلاع الحرب في السودان، تعمقت التحديات وتعقدت المواقف، خاصة بين القوى المؤمنة والمدافعة عن شعارات ثورة ديسمبر - كانون الأول. تلك الثورة التي أضاعت الطريق نحو بناء وطن قائم على العدالة والحرية والسلام، باتت تواجه اختبارات عسيرة في ظل صراع مسلح يستنزف البلاد ويهدد مكتسباتها. ومع اشتداد القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، انقسمت المواقف داخل صفوف القوى الثورية إلى رؤى متباينة، لكنها تتوحد في رفض مشروع الإسلاميين ومحاولاتهم للعودة إلى السلطة.

التحدي الأكبر الذي يواجه قوى الثورة اليوم هو كيفية تجاوز الانقسامات وإيجاد أرضية مشتركة للعمل ضد الإسلاميين الذين يسعون لاستغلال الفوضى لإعادة تموضعهم داخل مؤسسات الدولة

القسم الأول من هذه القوى رأى في الجيش، رغم ماخذهم على قيادته وانحيازها للإسلاميين، رمزاً للمؤسسة الوطنية التي يجب الحفاظ عليها. واعتبر هؤلاء أن القضاء على قوات الدعم السريع أولوية قصوى لاستعادة الأمن والاستقرار، وأن دعم الجيش هو الخيار الأقل تكلفة. وفي سبيل ذلك، ذهب البعض إلى حد التطوع للقتال في صفوفه، متجاوزين خلافاتهم الأيديولوجية مع قيادته الحالية، لأنهم يرون أن قوات الدعم السريع تمثل خطراً يفوق خطر الإسلاميين على الدولة السودانية.

على الجانب الآخر، ظهرت قوى تراهن على قدرة الدعم السريع على كسر شوكة الإسلاميين داخل الجيش.

النهوض الشاق لنموذج صناعة النسيج التونسية

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

هل توقف الناس عن ارتداء الملابس؟ طبعاً لا. يتحدث المسؤولون التونسيون منذ سنوات عن تدهور قطاع النسيج، ويتعهدون في كل مرة بطولون فيها علينا عبر وسائل الإعلام بخطط للإصلاح، لكن القدرة على المنافسة دولياً في تراجع مستمر مع تواصل خروج شركات عالمية من السوق، والتي تختار التوجه إلى مصر والغرب وغيرها من الدول، مما يثير مخاوف من اندثار هذه الصناعة.

لقد شكلت الصناعة منذ بدء بناء الدولة عقب الاستقلال أحد أكبر قطاعات التشغيل، وكانت مشاركتها في التوازن الاقتصادي والاجتماعي للبلاد مهمة للغاية. مع ذلك، مثل القطاعات الأخرى التي تعاني من ضغوط الأزمات المحلية والعالمية، بدأ يظهر علامات على نفاد قوته، مما يتطلب إجراءات فورية لتطويره بشكل مُحكم حتى يتمكن من الحفاظ على مكانته ليس فقط لأنه مدر للعملة الصعبة.

منذ نشأته في بداية السبعينات كان القطاع من الصناعات التي تشد قوة الاقتصاد التونسي إلى جانب قطاعات إستراتيجية كالزراعة والسياحة، حيث يقدر متوسط قيمة صادراته السنوية قرابة 2.5 مليار دولار، وهي أعلى من مصر التي تبلغ 1.1 مليار دولار وأقل من المغرب بواقع 4.4 مليار دولار. وتشكل شركاته ثلث القطاع الصناعي للبلاد. ومن بين أكثر من 1822 شركة، هناك 1524 شركة تنتج بالكامل للتصدير، وهي تستفيد بشكل خاص من موقعها القريب من أوروبا مع امتثالها للمعايير الدولية، وقوة عمالتها التنافسية، التي تسمح لها بتوصيل الطلبات بسرعة.

بفعل تتالي الأزمات منذ 2011 دخل القطاع في متاهة نتجية اضطراب الأوضاع وسوء إدارة الحكومات للمشاكل التي أثرت على الأعمال بشكل عام، وتفاقمت المشكلة مع تفشي وباء كورونا وما تلاه من إكراهات الحرب في أوكرانيا، التي انعكست بشدة عليه

في شكل تضخم الأسعار، وتكاليف الإنتاج والتمويل التي أرهقت المنتجين، مما أقرن تسريحاً للعمالة لمواجهة ضغوط الإنفاق.

حتى نفهم أكثر واقع الأعمال في البلاد، علينا النظر في مؤشرات متندى دافوس الاقتصادي بشأن التنافسية، فتونس بعدما كانت تحتل المرتبة 32 عالمياً في 2010 تقهقر تصنيفها ليصل في العام الذي سبق تفشي كورونا إلى المركز 87، وهو لا يزال كذلك حتى الآن. قس على ذلك العديد من المؤشرات الأخرى، مثل الابتكار والبنية التحتية وغيرها. اللات أن صندوق النقد العربي صنف تونس خلال 2023 في المركز السادس على مستوى الإنفتاح وحرية الأعمال التجارية بين 26 بلداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

لكي تكون منصفين دون تحامل، تكمن نقاط قوة قطاع النسيج بشكل خاص في إنتاج وبيع التكاليف الدقيقة. فعلى سبيل المثال، بالنسبة إلى النماذج الأولية، يستغرق الأمر وقتاً قصيراً لا يتعدى نصف أسبوع، وهي المدة نفسها لتصنيع المنتج ودورة الإنتاج. ويتم بعد ذلك تسليم المنتجات في فترة لا تزيد عن ثلاثة أيام. ويتيح الإنتاج السريع والاستجابة القوية الحفاظ على القدرة التنافسية والربحية بتكاليف تنافسية. الجودة أيضاً أحد المعايير المهمة للقطاع، ويتم ضمان ذلك بفضل الجامعات ومعاهد التدريب المهني التي أنشأتها الدولة. ونذكر، من بين أمور أخرى، مراكز التدريب القطاعي لشرفي وتقنيي النسيج، والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بمدينة قصر هلال، والمدرسة الوطنية للمهندسين بولاية (محافظة) المنستير، ومركز تدريب العمال المتخصصين في النسيج وغيرها.

كذلك، تكاليف الأجور المنخفضة مقارنة بتلك الموجودة في أسواق أخرى حتى في الدول المنافسة بشكل مباشر مع تونس، بالإضافة إلى التشريعات المواتية للصناعات الأجنبية كاتفاقيات التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها، والإعفاء من الضرائب على الدخل والأعمال والأرباح لمدة 10 سنوات هي أدوات بيد السلطات عليها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها
1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القلق يسيطر على المصريين من التعويم الخفي للجنيه

صعود قيمة العقود الآجلة للعملة الأميركية يهدد بعودة انتعاش السوق الموازية



إلى أين وصل السعر اليوم؟

ونفى في تصريح لـ"العرب" حدوث ارتفاعات في التضخم، لأن الأسعار وصلت قيمة اقتصادية عالية. ومؤقت وقد يستمر سعر العملة في مصر عند المستويات الحالية أو بالقرب منها صعوداً.

واعتبر مدبولي الأحداث الإقليمية والتقلبات الدولية جزءاً من تحركات الجنيه، لأن مع ما حدث في أنحاء العالم، ترتبت عليه زيادة قوة الدولار مقارنة بجميع العملات الأخرى، كما أنه جزء من منظومة عالمية موجودة، وبطبيعة الحال يتعرض للتراجع أمام الدولار.

ولطمانة المواطنين دعا رئيس الحكومة إلى عدم القلق من اقتراب سعر صرف الدولار من 50 جنيهاً، قائلاً إنه "حال وجود زيادات في سعر صرف الدولار بالبلاد، فإن ذلك سيستتبع هبوط لاحقاً" أيضاً.

وتتأثر السوق الموازية للعملة بتقديرات المتعاملين الأفراد أكثر من عمليات كبيرة قد تجريها الشركات لتدبير احتياجاتها لتغطية طلبات الاعتماد المستندي والتحويلات.

وأكد خبراء أن تحركات الدولار في مصر وارتفاعاته الأخيرة لا تعني حدوث تعويم جديد، معلن أو خفي، حال مقارنتها بتصرّيات رئيس الحكومة، لأن التعويم يكون بخفض سعر الجنيه بنحو 15 و20 في المئة وليس بتحركات في نطاق 5 في المئة، كما هو متوقع للجنيه.

وذكر عضو جمعية مستثمري السويس سعيد يونس أن التحركات الحالية في سعر الجنيه وهبوطه أمام الدولار، من الأوضاع الطبيعية كي تبهن مصر لصندوق النقد أنها توفر سعر صرف مرنا، فضلاً عن الطلب الحالي على الدولار من قبل الأجانب من أجل تحويل الأرباح.

سبتمبر الماضي، وتسارعت وتيرة الصعود حتى لامست عقود الدولار أجل 12 شهراً قمته مقابل الجنيه في الثلاث أشهر الماضية، حسب شاشة أسعار العقود الآجلة للجنيه.

59
جنيها قيمة الدولار حالياً في العقود الآجلة المقومة بالعملة الأميركية، وفق المؤشرات

كما ترسم العقود الآجلة صورة متوقعة لسعر العملة، وربما تكون غير دقيقة مع طول فترة المقارنة ومساعي السلطات المصرية لفتح أكثر من نافذة لتدفق العملة الصعبة بخلاف الشريحة الجديدة المرتقب الحصول عليها من صندوق النقد الدولي.

وينبغي التحوط من ارتفاع التكاليف المستقبلية عبر زيادة أسعار السلع. وحذر خبراء من أن تطفو السوق الموازية أو السوداء على السطح مجدداً بالتزامن مع التركيز على العقود الآجلة، إذ تهرق هذه السوق معنويات المتداولين في اللحظة الحالية، واستعدادهم للمضاربة على العملة.

أما سوق العقود الآجلة تعبر أكثر عن الرؤية المستقبلية، وغالباً ما تخطئ هذه السوق في تقدير السعر الفعلي للعملة، لكنها أكثر سيولة وشفافية من السوق الموازية.

وصعد سعر الدولار مقابل الجنيه المصري حسب عقود الجنيه الآجلة غير القابلة للتسليم أجل 12 شهراً لمستوى قياسي عند 58.85، وفق آخر تعاملات تم رصدها.

وبدا الصعود الحالي لأعلى مستويات 56 جنيهاً للدولار في منتصف شهر

حملت تصريحات رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي بشأن تحريك سعر العملة مخاوف جديدة من استمرار تراجع الجنيه، مع الارتفاع الذي شهده الدولار في البنوك المحلية خلال الأيام القليلة الماضية، كما أن القاهرة تريد برهنة تطبيق مرونة حقيقية للعملة أمام صندوق النقد الدولي لتحصل على التمويل بشكل منتظم.

وتخلّى المركزي عن إلزامه البنوك في مارس 2022 بعدم تمويل أي سلعة من قائمة تضم 13 سلعة غير أساسية، إلا بعد مخاطبته وتلقي موافقته أولاً. وتضمن القائمة المسموح لها بالاستيراد وبياتت تمثل ضغطاً جديداً على الدولار، السيارات كاملة الصنع، والجوالات وكاملياتها، والنباتات والبذور الغذائية، والفواكه الطازجة، والكاكائو، والمجوهرات، والأجهزة الكهربائية، والملابس الجاهزة، ولعب الأطفال، والإطارات، والمفروشات والأثاث، والمعدات الثقيلة.

وشهدت الأيام الماضية ارتفاعاً في سعر الدولار بالسوق المحلية مع ارتفاع الطلب، وسجل مستويات تاريخية، ما دفع البعض إلى زيادة قناعتهم بوجود تعويم جديد للجنيه، مع مقارنته بالعقود الآجلة للدولار التي يلامس فيها مستوى 59 جنيهاً.

وتبرر القاهرة الارتفاعات بأن ما يحدث يأتي في إطار سوق حرة وعرض وطلب ومع التزام السلطات بسعر صرف مرن فإن هذا الوضع طبيعي، كما أن توفير الدولار للمستوردين والمستثمرين بانتظام يقوي شوكة السلطات مع تقليلها هذا الوضع بعيداً عن الالتفات للمواطنين.

وقال الخبير الاقتصادي مجدي شرارة إن الارتفاعات الراهنة للعملة " تؤكد تفعيل آلية سعر الصرف المرن الذي وعدت به الحكومة صندوق النقد" متوقفاً استقرار سعر الدولار في مصر عند مستويات 50 إلى 52 جنيهاً الفترة المقبلة.

وأوضح لـ"العرب" أن الصعود الحالي للدولار لا يعني أن البنك المركزي يترك الجنيه ليتحرك بشكل مرن تماماً، لكنه يتدخل في أوقات يراها مناسبة لضبط إيقاع السوق، وكي لا يحدث انفلات لسعر الدولار، وهو إجراء متعارف عليه لدى صناع السياسة النقدية عالمياً.

ويصف محللون تصريحات مدبولي بأن سعر صرف الجنيه قد يشهد ارتفاعاً أو انخفاضاً في حدود 5 في المئة الفترة المقبلة، بأنه غير موفق، إذ تم أخذه على محمل واحد لدى بعض التجار والمستثمرين وهو أن سعر الدولار سيرتفع

القاهرة - يراقب الكثير من المصريين تحركات سعر الجنيه خلال المرحلة القليلة المقبلة، وسط هواجس من حدوث تعويم جديد بصورة خفية هذه المرة، حيث يعتمد البنك المركزي زيادات طفيفة من وقت لآخر، متخلياً عن الزيادة المباشرة، كما حدث في مرات سابقة.

وعلى الرغم من نفى السلطات ذلك، إلا أن شريحة كبيرة من المواطنين أظهرت قلقاً من انخفاض جديد قد يعصف بقيمة الجنيه، خاصة أن الارتفاع الطفيف يمكن أن تعقبه زيادات في معدلات التضخم.



وأعلنت السلطات منذ مارس الماضي أنها تنتهج سياسة سعر الصرف المرن بعد تعويم الجنيه ليتحدد وفقاً لإليات السوق، وهذا يعني أن سعر العملة يشهد دورات متغيرة من الصعود والاستقرار والهبوط حسب التوقيت أو الموسم.

ولذلك فإن الوقت الراهن وتحديدًا شهر ديسمبر يزداد فيه طلب الشركات الأجنبية على الدولار لتحويل الأرباح قبل نهاية 2024، ما يدفع العملة الأميركية للارتفاع، كما أن قرب شهر رمضان يزيد الطلب على الدولار للوفاء بقيمة استيراد سلع مختلفة لزوم احتياجات وعادات الشهر الكريم.

وأدت خطوة المركزي بتوجيه البنوك العاملة في السوق المحلية بتحديد الاعتمادات المستقبلية للسلع غير الأساسية التي يستوجب استيرادها موافقة مسبقة منه، لزيادة الطلب على الدولار، حيث رفعت القيود على استيراد هذه السلع.

أبل تعتزم تدشين أول متجر في السعودية بحلول عام 2026

اهتمام الحكومة بأن تكون على خارطة العالم من حيث التجارة والاستثمار أسوة بـمـدن خليجية أخرى.



وقررت الشركة إقامة أكاديمية مطوري أبل في العاصمة الرياض التي خصصت في مرحلتها الأولى للمبرمجات والمطورات، دعماً لجهود تمكين المرأة والإصلاحات الاجتماعية المتتالية. وتتعزز خدمات أبل في السعودية تدريجياً كذلك، حيث انضمت الرياض إلى أكثر من 250 مدينة يمكن للمستخدمين فيها استخدام خدمة الدفع أبل باي في وسائل النقل العامة مع افتتاح قطار الرياض الجديد في وقت سابق هذا الشهر.

ويتزامن توسع أبل في السعودية مع تمكن الشركة بصعوبة من تحقيق نمو في مبيعات الهواتف الذكية عالمياً خلال العام الحالي، حسب دراسة مستقلة أجرتها شركة الأبحاث آي.دي.سي.

وزادت مبيعات الشركة والمنافسين لها من أجهزة الهاتف بنسبة 6.2 في المئة أو ما يُقدّر بنحو 1.24 مليار وحدة في عام 2024، لكن من المحتمل أن تكون أحجام مبيعات أجهزة آيفون قد ارتفعت بنسبة 0.4 في المئة فقط. ورغم ذلك، تظل أبل إلى حد بعيد رائدة في تحقيق الأرباح، إذ يتجاوز متوسط سعر بيع هاتف آيفون الذي تنتجه الشركة ألف دولار، بينما يبلغ متوسط أسعار الهواتف المنافسة التي تستخدم نظام تشغيل أندرويد حوالي 295 دولاراً.

العالمي المدرجة على لائحة اليونسكو، وتبلغ كلفة إنشاء المدينة 64 مليار دولار وفق جيرى إنزيريلو الرئيس التنفيذي لمجموعة شركة الدرعية التي تتبع صندوق الثروة السيادية.

وتمثل الخطوة أحدث تحرك من الشركة الأميركية العملاقة في السعودية، بعد أن انفتحت ما يزيد عن 2.67 مليار دولار مع شركات في أنحاء البلاد على مدى السنوات الخمس الماضية، حسب البيان. ووصفت أبل توسعها بقطاع التجربة في السعودية بأنه يتكامل مع استثماراتها وأنشطتها الحالية بالبلد، ويشمل ذلك إطلاقها أول أكاديمية للمطورين في المنطقة، بالشراكة مع الحكومة السعودية، وأكاديمية طويق، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وأعطى اختيار أبل السعودية في عام 2021 كمركز له ريادة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمحة عن الجهود التي بذلها المسؤولون طيلة السنوات الأخيرة من أجل جذب عمالقة وادي السيليكون للاستثمار في البلد الخليجي.

ورغم أن الخطوة تأتي لتوفير الوظائف للسعوديين، وتحقيق عوائد أكبر لخزينة البلد في إطار سياسة تنويع الاقتصاد في ظل عصر النفط الرخيص، إلا أنها تعكس

الرياض - كشف شركة أبل الأميركية أنها ستدشن أعمالها التجارية في السعودية خلال العام 2026 مع افتتاح باكورة متاجرها بمنطقة الدرعية التاريخية، على أن يليه افتتاح عدد آخر من المتاجر، في إطار خططها للتوسع في منطقة الخليج العربي.

ونُكرت أبل في بيان صادر الإثنين أنها ستطلق متجراً عبر الإنترنت في البلد خلال صيف 2025، مع خدمة دعم مباشر منها باللغة العربية، وذلك للمرة الأولى. وقال تيم كوك رئيس الشركة "متحمسون للتوسع هنا في السعودية مع إطلاق متجر أبل ستور عبر الإنترنت العام المقبل، وأول مواقع متاجر أبل ستور الرئيسية بدءاً من 2026، بما في ذلك متجر شهير

في موقع الدرعية المذهل الذي سياتي في وقت لاحق".

وأضاف "فرقنا تتطلع إلى تعزيز علاقتنا مع المستهلكين، وتقديم أفضل ما لدى أبل لمساعدة الناس في هذا البلد على اكتشاف شغفهم، وتعزيز أعمالهم، والارتقاء بأفكارهم إلى آفاق أوسع." وتعد الدرعية التي تقع شمال غرب العاصمة الرياض أحد مواقع التراث

تعديل إماراتي على قانون ضريبة الشركات يضيف مرونة على الأعمال

سيتم منحه كشية مئوية من تكاليف الرواتب المؤهلة للموظفين في الوظائف التي تقدم قيمة اقتصادية عالية. وواصل نشاط القطاع الخاص غير النفطي في البلاد تحقيق معدل قوي من النمو في نوفمبر الماضي، في حين عزز تحسن ظروف الطلب نمو الأعمال الجديدة، بحسب ما أظهر مسح نشرت نتائجه مؤسسة ستاندر أند بورز غلوبال قبل أيام.

وارتفع مؤشر ستاندر لمديري المشتريات بالإمارات المعدل في ضوء العوامل الموسمية إلى 54.2 نقطة في نوفمبر من 54.1 نقطة في أكتوبر، ليبقى فوق مستوى 50 نقطة وهو ما يدل على تسجيل نمو رغم أنه لا يزال أبطأ مما شوهد في وقت سابق من هذا العام.

وارتفع مؤشر الطلبات الجديدة الفرعي إلى أعلى مستوى له منذ أغسطس، حيث قفز إلى 58 نقطة في نوفمبر من 55.9 نقطة في أكتوبر، وهو أبطأ وتيرة لنمو المبيعات الجديدة منذ سبتمبر من العام الماضي.

وقال ديفيد أوين، خبير اقتصادي أول في ستاندر أند بورز غلوبال ماركيت، لقد جاء المؤشر "متسقاً مع معدل النمو القوي في القطاع غير النفطي خلال نوفمبر، واستمرت الشركات في تسجيل ارتفاع ملحوظ في المبيعات، مما حفز النشاط التجاري، لكنه أدى أيضاً إلى زيادة الأعمال المتراكمة".

وخل التوسع في نشاط الأعمال قويا على الرغم من تباطؤ معدل نمو الإنتاج خلال الشهر الماضي إلى 59.6 نقطة من 61.3 نقطة في الشهر السابق، ومع ذلك، ظل المؤشر المعدل موسمياً أعلى من متوسطه في الأمد البعيد.

تسبق السنة المالية التي يطبق فيها النظام. وتأتي التعديلات الضريبية بعد عام من بدء الدولة تطبيق ضريبة الشركات على الأرباح في الإمارات بنسبة 9 في المئة على الدخل الخاضع للضريبة الذي يتجاوز 102 ألف دولار مع إعفاءات للعديد من المناطق الحرة التي تدعم اقتصادها. وتدرس وزارة المالية تقديم مجموعة من الحوافز الضريبية الجديدة لدعم أنشطة البحث والتطوير، وحافز ضريبي آخر يتعلق بأنشطة التوظيف عالية القيمة.

15
في المئة الحد الأدنى من الضريبة التي ستفرض على الشركات الكبرى متعددة الجنسيات

ويهدف طرح حافز ضريبي لدعم أنشطة البحث والتطوير إلى تشجيع الابتكار والنمو الاقتصادي داخل الدولة، ومن المتوقع دخوله حيز التنفيذ اعتباراً من الفترات الضريبية التي تبدأ في أو بعد أول يناير 2026.

وسيكون هذا الحافز معتمداً على النفقات، حيث سيقدم على شكل ائتمان ضريبي محتمل بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المئة وقابلاً للاسترداد بناءً على إيرادات الشركة وعدد موظفيها داخل البلد الخليجي.

كما تخطط الوزارة لتقديم حافز ضريبي آخر يتعلق بأنشطة التوظيف عالية القيمة. ومن المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من أول يناير 2025، حيث

أبوظبي - أضفت الحكومة الإماراتية مرونة على البنية الاستثمارية في البلاد مع القيام بتعديلات جديدة على بعض أحكام قانون كانت قد أصدرته في العام 2022 بشأن ضريبة الشركات والأعمال.

وقالت وزارة المالية الإثنين إنها ستفرض "حداً أدنى لمعدل الضريبة الفعال بنسبة 15 في المئة على أرباح الشركات الكبرى متعددة الجنسيات في جميع الدول التي تعمل بها" اعتباراً من الأول من يناير المقبل.

ويأتي ذلك بينما تسعى الإمارات التي تعد مركزاً للشركات متعددة الجنسيات غير النفطي، بينما يعمل القطاع الخاص بجهد من أجل تحقيق هذه الغاية، حيث يستمر في تحقيق الأرقام الإيجابية.

ونُكرت الوزارة في بيان أن إجراء "الحد الأدنى للضريبة التكميلية المحلية على الشركات متعددة الجنسيات يعكس التزام الإمارات بتطبيق مشروع 'حل الركبتين' التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية"، الذي وقعت عليه 136 دولة، منها الإمارات.

وتعمل هذه الخطوة على ضمان دفع الشركات الكبرى ما لا يقل عن 15 بالمئة من أرباحها ولجعل التهرب الضريبي أكثر صعوبة.

وفي تعديلات على قانون ضريبة الشركات والأعمال، أكدت الوزارة أنها ستطبق الحد الأدنى للضريبة التكميلية المحلية على الشركات متعددة الجنسيات التي تحقق إيرادات عالمية موحدة تبلغ 793.5 مليون دولار أو أكثر في سنتين على الأقل.

وهذه الإيرادات يجب أن تفرض عليها الضريبة من أصل أربع سنوات مالية

كردستان العراق يفتح ذراعيه لعشاق الرياضات الشتوية

أحد أفضية محافظة السليمانية، وجبل كورك (كوره ك)، وبرزه (پرزە)، ومنطقة سكران (سە ە کران) وجميعها في العاصمة أربيل. وأوضحت الدائرة أن الجهود ترمي في المقام الأول إلى إتاحة الفرصة أمام السياح لممارسة رياضاتهم الشتوية المفضلة من تزلج وطيّران مظلي وغيرهما.

في هذا السياق، وضعت الهيئة العامة للسياحة في كردستان برامج إستراتيجية تشتمل على إقامة العديد من المشاريع في مناطق جبلية عدة بالتعاون مع القطاع الخاص. ومن المتوقع أن يشهد الإقليم في المستقبل قدرا أكبر من التقدم في ميادين السياحة الشتوية التي تخطو خطوات واثقة إلى الأمام. وتستعد محافظات الإقليم للترحيب بأعداد كبيرة من الزوار الآتين إليها من أماكن شتى طلبا لتذوق أجواء الشتاء الرائعة في جبال كردستان التي تكفل الثلوج قممها وتفتّرش سفوحها ما يغري الضيوف بالاحتفال والزّهة في مساحات مسكونة بالضوء.

كما تتميز تلك الجبال بكونها مزودة بمرافق تستوفي أرفع المعايير العالمية مهنية لممارسة التزلج على الجليد. وقد اعتادت على استضافة نشاطات ذات طابع عالمي كمهرجان التزلج على الجليد الذي أقيم في جبل كورك في عام 2013. أما عن الخدمات السياحية التي باتت تتوفر فيها، فحدث ولا حرج.

لقد أنجزت مشاريع لتفريغ سباحي في أماكن عدة مثل كورك وبابلو في دهوك وجافي (جافى) في السليمانية والتي يقوم كل منها بحمل السائح إلى القمم الجبلية بيسر. وأنشئت مرافق سباحية عصرية وأماكن للاستراحة والمبيت والعباب مختلفة على تلك الجبال.

يساهم أبناء تلك المناطق مساهمة فعّالة في دعم القطاع في كردستان. فيفضل ترحيهم بالزوار وإكرامهم تعزيزت مكانة تلك الوجهات كنقاط جذب سياحي يقصدها العرب والأجانب. في المقابل، يوفر النشاط السياحي المزدهر هناك مكافآت شتى لهؤلاء السكان. وعدا عن ذلك، يمكنهم من التعرف على أبناء ثقافات شتى ما يغني تجاربهم ويصقل كفاءاتهم، فإن هذا النشاط يهيئ لهم فرص عمل جديدة كما يمكن أن يمهّد الطريق أمامهم لإطلاق مشاريع خاصة تعود بالنفع عليهم وعلى الإقليم.



جربوا هذه المغامرة الاستثنائية



مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

تستقبل محافظات ومدن كردستان مئات الآلاف من السياح من عموم العراق وخارجه في موسم الشتاء الحالي، ممن يقصدها لقضاء أوقات لطيفة في مناطق ساحرة تَمَرَسُ أبنائها بالكرم وحسن الضيافة. وتعمل حكومة الإقليم برئاسة مسرور بارزاني دوما على تحديث البنية التحتية للسياحة الشتوية في الإقليم، ما يجعله وجهة مفضلة للزوار في الفصل البارد. والحق أن استناب الأمن في الإقليم وفراءه بالمعالم التاريخية، فضلا عن جمال طبيعته وتنوعها، تساعد كلها في اجتذاب القاصي والداني. كما عززت مئات المشاريع التي نفذتها الحكومة الناصحة بتوجيه من رئيسها مسرور بارزاني ترسيخ قدرة الإقليم على استضافة مئات الآلاف ممن ينشدون الراحة في أجوائه خلال أشهر السنة ومزاولة رياضاتهم الشتوية في جباله المتوجة بالأبيض.

وكانت الحكومة قد وضعت خطة إستراتيجية لرفع مستوى القطاع السياحي، وتحديث مرافقه بما يتماشى مع أعلى المعايير، وذلك عبر تطوير شبكة المواصلات، بما فيها من طرق وجسور وتأكيد على تطبيق قواعد القيادة الآمنة للحد من الحوادث المرورية.

وشدد رئيس الحكومة في الكثير من المناسبات على اهتمامه بالسياحة، فهي تمثل استثمارا اقتصاديا موقفا في الإقليم الغني بالتاريخ والجمال والجبال الشامخ، التي تكتسي بحلة بيضاء في الشتاء فتغزو ملاعب للرياضات الخاصة بهذا الفصل. ومن جهة أخرى، تلعب السياحة دورا مهما في "إبراز نضال الشعب وتضحياته" وسعيه الحثيث لتحقيق الإزدهار والتنمية المستدامة. وقد رسمت الحكومة الخطط الإستراتيجية الرامية إلى استقطاب المزيد من الضيوف القادمين من مناطق قريبة وبعيدة في موسم السياحة الشتوية. وذكرت دائرة الإعلام والمعلومات الرسمية في الإقليم أن الحكومة تحرص على تأهيل المواقع السياحية المعروفة التي تهطل الثلوج عليها بغزارة كجبل كاره (گارا) في محافظة دهوك، وبينجوين (پینجۆین)

إيقاظ الاقتصاد السوري المنهك أمام طريق طويل مليء بالتحديات

تباين في تقييم مدة وطريقة وكلفة إعادة الإعمار وإصلاح خراب القطاعات



تبدو عملية إيقاظ الاقتصاد السوري المنهك بسبب الحرب أمام طريق طويل ومليء بالتحديات بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد، فبينما يرتفع سقف الطموحات للبدء في الإعمار وبت الروح في مختلف القطاعات المشلولة وخاصة الطاقة، يرى خبراء أن الأمر ليس سهلا، ويتطلب سنوات بالنظر إلى حجم الخراب الذي أصاب الدولة على مدار 14 عاما.

دمشق - تتباين مواقف الخبراء والمحللين بشأن إعادة بناء الاقتصاد السوري عقب التطورات الأخيرة، بعدما تضرر بشكل بالغ بسبب الحرب، وباتت فيه الكثير من القطاعات والخدمات خارج الخدمة، ما انعكس على حياة الناس المنهكين جراء تراكم الأزمات.

وبدأت رحلة الانحدار الدراماتيكي للنتائج المحلي الإجمالي في 2011 من 67.5 مليار دولار لتصل إلى 9 مليارات دولار في 2021، ما يمثل تراجعاً بانكسر من 86 في المئة، وفق أحدث البيانات المتاحة من البنك الدولي.

وأدت سنوات الحرب والصدمات الخارجية إلى تفاقم الوضع الاقتصادي المزري في سوريا بنهاية العام الماضي، مما تسبب في تدهور غير مسبوق في معيشة الأسر مع انهيار الليرة وشنح السلع من الأسواق حتى وصلت نسبة الفقر إلى 90 في المئة.

كما استنزف استمرار نقص التمويل والوصول المحدود إلى المساعدات الإنسانية قدرة السوريين على تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والوقود، وسط ارتفاع الأسعار وانخفاض الوصول إلى الخدمات الأساسية وارتفاع معدلات البطالة.

وبحسب تقديرات المركز السوري لبحوث السياسات، فإن إجمالي الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها البلاد يصل إلى 700 مليار دولار، وهو يعادل 35 مرة الناتج المحلي الإجمالي المسجل في 2022.

وكانت سوريا قد شهدت في مارس 2011 سلسلة احتجاجات مناهضة لرئيسها بشار الأسد، تحولت بعدها إلى أحداث عمت كافة أنحاء البلاد، لتنتهي بإسقاط نظامه في الثامن من ديسمبر الحالي، وأصبح لاجئاً في روسيا.

وبينما لا يزال من المبكر الحكم على تطورات المشهد، لكن البعض يرجّح استقرار الأوضاع قريبا، خاصة بعد خطة

هل وجدتم نقودا في الصراف؟

الاقتصاد السوري ربيع 2024: الصراع والإزمات وانهيار رفاهية الأسر- استمرار الانكماش الاقتصادي المطول ومن المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 1.5 في المئة هذا العام.

وقال جان كريستوف كاريه، مدير منطقة الشرق الأوسط بالبنك، "لقد شهدت سوريا صدمات متعددة متداخلة مع الزلازل التي ضربت البلاد في فبراير 2023 وتداعيات الصراع الدائر في الشرق الأوسط".

وأضاف "بعد أكثر من عقد من الزمن على أعنف صراع في هذا القرن، تضررت قدرة سوريا على امتصاص الصدمات الاقتصادية الخارجية بشدة، خاصة مع الانخفاض في تدفق المساعدات وتعاقد التورثات الجيوسياسية الإقليمية". ومع تقلص التصدير وزيادة الاعتماد على التوريد تجاوز العجز التجاري 40 في المئة من الناتج الإجمالي، وانعكس ذلك في سقوط حر لقيمة العملة المحلية، التي كان سعر صرفها أمام الدولار في العام 2010 نحو 47 ليرة.

ويتراوح سعر صرف الدولار بين 15 و35 ألف ليرة، ما يؤكد حالة عدم الاستقرار الاقتصادي والتضخم الجامح الذي يبلغ 93 في المئة جراء خفض الدعم الحكومي، بحسب البنك الدولي. ويقول متعاملون وشبّاع على الشبكات الاجتماعية إن هذه الأسعار متغيرة باستمرار، وهي تختلف من تاجر عملة إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى في مختلف المحافظات.

دير الزور والحسكة شرق البلاد ومنطقة تدمر التابعة لمحافظة حمص في غربها. وتشير تقديرات وزارة الطاقة إلى أن الخسائر التي تكبدها القطاع بلغت نحو 120 مليار دولار، ما جعل البلد يستورد حاجته من النفط والغاز وخاصة من روسيا وإيران بعد أن كانت سوريا مكتفية ذاتيا قبل الحرب.

وتتملك سي.أن.بي.سي حصة في شركة الفرات، إحدى أكبر شركات النفط السورية، بينما استحوذت سينوك في عام 2008 على شركة تانجانیکا أويل المتخصصة في إنتاج النفط الثقيل ومقرها سوريا، مقابل ملياري دولار.

ومع ذلك، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت الحكومة الجديدة ستلتزم بالعقود التي وقّعت مع النظام السابق. وتمتد الأموال باستقرار الأوضاع قريبا إلى خارج سوريا، إذ قفزت أسهم شركات البناء في تركيا، بقيادة منتجي الإسمنت والصلب، مع تفاؤل المستثمرين بأن هذه الشركات ستلعب دورا رئيسيا في إعادة إعمار البلد المجاور بعد الانتهاء السريع لنظام الأسد.

ويُقدّر حجم الأضرار التي لحقت بالمدن والصناعات السورية منذ بدء الحرب في 2011 بنحو 11.4 مليار دولار، وفقا لدراسة أجراها البنك الدولي ونشرت في نهاية عام 2022.

ويتركز الجزء الأكبر من الأضرار في تدمير المنشآت والبنية التحتية الأساسية مثل الطرق والجسور والمباني. وتوقع تقرير أصدره البنك الدولي في مايو الماضي بعنوان "مرصد

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن "الاقتصاد قادر على التعافي لأن أسس الإنتاج والتصنيع لا تزال قائمة، فالعمالة والمصانع والآلات والخبرة موجودة، والمستثمرون على استعداد للعودة والاستثمار فور توفر الظروف الملائمة".

وأشار إلى أن ترتيب الأوضاع يجب أن يبدأ من الداخل، ومن ثم يتم الحصول على دعم خارجي، ورأى أن هناك إرادة دولية لوضع بلده على المسار الصحيح الكفيل بتعافي اقتصاده.

وقد تكون شركات النفط الصينية من أول المستفيدين من التطورات إذا تحقّق الاستقرار السياسي، كما أن تركيا تعمل على الحصول على الحصة الأكبر من عمليات الإعمار، التي لا أحد بإمكانه توقع متى ستبدأ.

ووفق وحدة بلومبيرغ أناليجيس، فإنه إذا تحقّق الاستقرار، فقد تستفيد شركات مثل سي.أن.بي.سي وسينوك غروب، اللتين تمتلكان أصولا في مجال التنقيب والإنتاج في الدولة، لكنها قلصت الإنتاج بسبب الحرب الأهلية.

وانهار إنتاج النفط بعد أن فقدت دمشق معظم حقولها شرقي نهر الفرات خاصة في دير الزور، بعدما باتت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي يقودها الأكراد وتلقّي دعما مباشرا من الولايات المتحدة.

وتراجع الإنتاج من 353 ألف برميل يوميا في 2011 إلى 40 ألف برميل يوميا فقط العام الماضي. وتتركز حقول النفط في

الاحتباس الحراري يقوض إنتاجية شركات قطاع الملابس

ويقدّر أن يصل حجم سوق الملابس إلى نحو 1.36 تريليون دولار في عام 2024، ومن المتوقع أن يصل إلى 1.78 تريليون دولار بحلول عام 2029. بمعدل نمو سنوي مركب قدره 4.63 في المئة، وفق شركة مودرن إنتلجينس لأبحاث السوق.

وأظهرت أحدث حسابات صادرة عن الأمم المتحدة أن العالم ليس على المسار الصحيح إلى الإطلاق للحد من التلوث الكربوني لتجنب تفاقم خطر جدا لموجات الجفاف أو الحر أو الأمطار الغزيرة التي سُجلت بالفعل، والتي كانت مكلفة بشريا واقتصاديا.

وتقود السياسات الحالية للدول العالم نحو ارتفاع "كارثي" في معدلات الحرارة بمقدار 3.1 درجات مئوية خلال هذا القرن، أو حتى 2.6 درجة مئوية إذا تم الوفاء بالوعود بتحسين الأداء المناخي على الصعيد العالمي، وفق برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

مسؤولية العلامات التجارية عن معالجة هذه القضية أيضاً.

كما حثّ معدو تقرير جامعة كورنيل تجار التجزئة والعلامات التجارية على الاستثمار في زيادة الأجور والحماية الصحية حتى يتمكن العمال من إدارة مخاطر غياب أيام العمل بسبب موجات الحر.



جيسون جود
الشركات بدأت تنتبه لتأثير ارتفاع الحرارة على العمال

وخلصت دراسة أجرتها شركة إدارة الأصول شروبرز ومعهد العمل العالمي العام الماضي إلى أن الحرارة الشديدة والفيضانات قد تمحوان 65 مليار دولار من عائدات تصدير الملابس من بنغلاديش وكمبوديا وباكستان وفيتنام بحلول عام 2030.

الإنتاج مرتفعة بشكل مفرط أو تلحق الضرر بصحة العمال، فإنها ملزمة بموجب هذه المجموعة الجديدة من القواعد بفعل شيء حيال ذلك. ودخلت توجيهات العناية الواجبة للاستدامة المؤسسية في الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في شهر يوليو الماضي، وسيبدأ تطبيقها على الشركات الكبرى من منتصف عام 2027.

وقد تشمل الإصلاحات لتبريد المصانع تحسين التهوية وأنظمة التبريد التبخيري للمياه، بدلا من تكييف الهواء المكلف الذي يستهلك الكثير من الطاقة والذي من شأنه أن يزيد من انبعاثات الكربون من الشركات المصنعة. ويرى جود أن بعض أصحاب المصانع ربما يكونون على استعداد للقيام بمثل هذه الاستثمارات بأنفسهم، نظرا للتأثير الكبير الذي يخلفه الإجهاد الحراري على الإنتاجية، لكن قواعد الاتحاد الأوروبي تسلط الضوء على

وحصد التقرير ثلاثة تجار تجزئة فقط، نايك وليفزي وفي.آف كورب، والتي تتضمن على وجه التحديد برونوكولات لحماية العمال من الإجهاد الحراري في مدونات قواعد السلوك الخاصة بالموردين.

وقال جيسون جود، المدير التنفيذي لمعهد العمل العالمي بجامعة كورنيل، لروينر "لقد تحدثنا إلى العلامات التجارية منذ أمد بعيد حول هذه القضية، وقد بدأوا الآن فقط في تحويل انتباههم إليها". وأضاف "إذا علمت علامة تجارية أو بائع تجزئة أن درجات الحرارة في منطقة

وفي دكا وهانوي ومدينة هوشي منه وبنوم بنه وكراتشي، ارتفع عدد الأيام التي كانت فيها درجات الحرارة "مبلة"، وهي قياس يأخذ في الاعتبار درجة حرارة الهواء وكذلك الرطوبة فوق 30.5 درجة مئوية.

وتصل هذه النسبة إلى 42 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين عامي 2020 و2024 مقارنة بالفترة الفاصلة بين عامي 2005 و2009، وفقا لباحثين في معهد العمل العالي بجامعة كورنيل. وفوق هذا الحد توصي منظمة العمل الدولية بالراحة بقدر العمل في أي ساعة معينة للحفاظ على مستويات آمنة لدرجة حرارة الجسم الأساسية.

لندن - تظهر المؤشرات أن الاحتباس الحراري أصبح مساهما على نحو متزايد في تقويض إنتاجية العديد من شركات قطاع الملابس حول العالم، ما يتطلب من الحكومات النظر إلى هذه المشكلة بشكل جدي للمساعدة على تجنب استفحالها في المستقبل.

وتكشف تقرير حديث أن العمال في أكبر مراكز تصنيع الملابس مثل بنغلاديش وفيتنام وباكستان يتعرضون بشكل متزايد للحرارة الشديدة بسبب تغير المناخ، وهي مشكلة يتعين على تجار التجزئة والعلامات التجارية متعددة الجنسيات المساعدة على معالجتها. وتجعل اللوائح الجديدة للاتحاد الأوروبي تجار التجزئة الذين يبيعون في الكتلة، مثل إنديتكس وأتش أند أم ونايك، مسؤولين قانونا عن الظروف لدى مورديهم، وهو ما يفرض ضغوطا عليهم للمساعدة في تمويل التحسينات لتبريد المصانع التي يستوردون منها.

كيف نجعل الطفل يقبل على القراءة ويقلب صفحة الكتاب بسعادة

الكاتبة إيمان فضل: الكتابة للطفل أكثر أصناف الأدب مسؤولية



الجوائز تسهم في تسويق الكتب الفائزة بشكل كبير

من أفكار وتوجهات، فكلما كانت هذه التوجهات والأفكار أكثر ثراء وأكثر عمقا كان الإنجاز مميّزا، مما يؤكد على أهمية وجود العامل البشري والفكر البشري في نتاج الذكاء الصناعي. وتضيف "سينتج لك الذكاء الاصطناعي قصة أطفال خلال فوان معدودة، لكن هل ترتقي هذه القصة إلى ذائقة الطفل والمربي المتذوق للأدب، عندئذ سيكون لزاما أن يغذي الذكاء الاصطناعي بآفكار إبداعية وتوجهات شخص متخصص لنحصل على الجودة المطلوبة، ولا أرى الذكاء الاصطناعي مهيدا للإبداع البشري بكل اختصار."

أن تظهر بلحمات إن لم تظهر كليا في كتاباته، وواضحة أمثلة تجلي الهوية في كتاباتي المنشورة حتى الآن، فقصّة أحمد يصنع الحلوى ركزت على إظهار الطفل العماني بطبيعته قلبه ومشاكسته أيضا، وعكست رسومات الرسامة العمانية دلال السيوطي ببراعة ملامح الأسرة العمانية وتفاصيل صناعة الحلوى. وتشير فضل في حديثها عن الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالإبداع والابتكار، إلى أن الذكاء الاصطناعي كأي ابتكار آخر سكين ذو حدين، يسهل الكثير من الأعمال ويختصر وقتا لا بأس به، لكن تبقى جودة إنتاجه خاضعة لما يغذيه

في الحي الجديد، وهي قصة طفل انتقل عالميا، فالطفل في سن معينة يريد أن يفرح ويضحك ويريد أن يرى ما يسليه، فإذا لم يجد مبتغاه في كتاب سبّحت عنه في مكان آخر أسهل وهو التقنية، والأمر مشابه للناشئة بل وربما أشد خطورة، مقطع على إحدى قنوات التواصل يلامس شخصيته واهتماماته أكثر من الكتاب، لذلك على المشتغلين في أدب الطفل مراعاة متطلبات القارئ في كل فئة عمرية، وتقديم ما يلامسه ويدعوه إلى قلب صفحة الكتاب بسعادة."

وحول الفرق بين الكتابة للطفل والكتابة للبالغين والكبار، تقول فضل إنه "عندما تكتب للطفل فانت تكتب لقارئ محب للحياة، مرح ومشاكس على الأغلب بكلمات بسيطة، عليك أن تأسر القارئ الصغير المشغول باكتشاف العالم من حوله، وأنا باعتباري كاتبة أدب طفل يهمني إقناع الطفل بأنه يقلب الصفحة ليتابع القصة لا أن يترك الكتاب، فلا مجال لنص مترهل للطفل بل يجب على الكاتب مراعاة قصر فترات الانتباه وكثرة المشتتات حول الطفل."

التجديد والهوية

تتطرق الكاتبة فضل إلى المسابقات وخدمتها جوانب الإبداع في الكتابة الأدبية أيضا، وأشارت إلى أن المسابقات تسهم في التركيز على نتاج مناسب لذائقة لجنة تحكيم، وقد يختلف البعض مع ذائقة لجنة من لجنة أخرى وقد يتفق، وما لا يختلف عليه هو أن الجوائز تسهم في تسويق الكتب الفائزة بشكل كبير.

وتتابع "المعترّلات الأدبية أجدها أفضل ما يخدم جوانب الإبداع في الكتابة، وقد كانت تجربتي في معترّلات الكتاب صيف 2023 بالسعودية بمنطقة الجوف، أعطيني فرصة ذهبية لمنح الكتابة الإبداعية حقها من التركيز، ووجدت في مشاركة زميلات المعتزل حلقات النقاش إثراء لتجاربنا، قلنا فيها خبرات وناقشنا تحديات مشتركة، فكان المعتزل فرصة حقيقية لدعم كل كاتب مشارك."

وتتحدث فضل عن الهوية الثقافية في سلطنة عمان وانعكاسها على ما تقدمه بوصفها كاتبة في أعمالها الأدبية الخاصة بالطفل، والجديد والمغاير فيها، تقول "يبقى الكاتب ابن وطنه وابن بيئته، والاعترا ب وإن كان صعبا للفرد فهو أشد صعوبة للكاتب، ولا بد لهوية الكاتب من

التقني هو تحد كبير للمربي بشكل عام عالميا، فالطفل في سن معينة يريد أن يفرح ويضحك ويريد أن يرى ما يسليه، فإذا لم يجد مبتغاه في كتاب سبّحت عنه في مكان آخر أسهل وهو التقنية، والأمر مشابه للناشئة بل وربما أشد خطورة، مقطع على إحدى قنوات التواصل يلامس شخصيته واهتماماته أكثر من الكتاب، لذلك على المشتغلين في أدب الطفل مراعاة متطلبات القارئ في كل فئة عمرية، وتقديم ما يلامسه ويدعوه إلى قلب صفحة الكتاب بسعادة."

وحول إصداراتها المتعددة في هذا المجال بما فيها "أحمد يصنع الحلوى" و"عنكبوت الغار"، تقرينا الكاتبة من ماهية هذه الإصدارات، مع وصفها لإصداراتها "سعيد في الحي الجديد" و"مكوك في الفضاء"، حيث تقنيات الكتابة فيها ووقع التدرج في مختلف هذه الإصدارات وهي تقترب بأفكارها من مخيلة الطفل.

تقول "أحمد يصنع الحلوى" هو أول كتاب لها في أدب الطفل وقد أصدره المعتز الأدي، هو يحكي قصة أحمد طفل عماني يريد أن يقدم هدية لجده، ولأن العبد حان، فماذا سيقدم هذا الطفل لجده؟ يدخل القارئ في هذه القصة مع أحمد بمغامرة إعادة فتح مصنع الجد للحلوى العمانية، وتمر القصة بأحداث طريفة وشائقة وتقدم للطفل مكونات وخطوات صناعة الحلوى، أما قصة "عنكبوت الغار" فهي قصة الشوق، حيث افتتحت القصة بالحديث عن الشوق لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاعر الشوق للقاء المصطفى التي تقدمها للطفل بشكل بسيط وعفوي. القصة فيها قيم مهمة مثل قيمة نصرته الرسول صلى الله عليه وسلم والدين وقيمة عدم الاستخفاف بالأعمال الصغيرة، فالنية الصادقة تضاعف قوة العمل."

وتضيف "إن من واقع عشته إثر انتقالي إلى حي جديد، كتبت كتاب 'سعيد في الحي الجديد' وهو أول كتاب لها في أدب الطفل وقد أصدره المعتز الأدي، هو يحكي قصة أحمد طفل عماني يريد أن يقدم هدية لجده، ولأن العبد حان، فماذا سيقدم هذا الطفل لجده؟ يدخل القارئ في هذه القصة مع أحمد بمغامرة إعادة فتح مصنع الجد للحلوى العمانية، وتمر القصة بأحداث طريفة وشائقة وتقدم للطفل مكونات وخطوات صناعة الحلوى، أما قصة "عنكبوت الغار" فهي قصة الشوق، حيث افتتحت القصة بالحديث عن الشوق لرؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشاعر الشوق للقاء المصطفى التي تقدمها للطفل بشكل بسيط وعفوي. القصة فيها قيم مهمة مثل قيمة نصرته الرسول صلى الله عليه وسلم والدين وقيمة عدم الاستخفاف بالأعمال الصغيرة، فالنية الصادقة تضاعف قوة العمل."

يتطور أدب الطفل بشكل كبير في السنوات الأخيرة في منطقة الخليج العربي، ويعود ذلك إلى أمور عديدة لعل أهمها الجوائز المختصة في هذا الأدب ومنابر النشر ومعتزلات الكتابة وغيرها من البرامج، التي خلقت مجتمعة حركية هامة في الكتابة للطفل. فيما يلي حوار مع الكاتبة العمانية إيمان فضل التي خيرت الاختصاص في الكتابة للأطفال.

خميس الصلتي

مسقط - ترى الكاتبة العمانية إيمان فضل المتخصصة في أدب الطفل أن المحفز الأول لها للكتابة للطفل هو نظرة الدهشة وابتسامة الفرح على وجوه الأطفال، مدركة أن الكتابة للطفل خاصة ليست أسهل دروب الكتابة ولا أقلها تحديا لكنها من أكثر أصناف الأدب مسؤولية تقع على عاتق الكاتب.

الذكاء الاصطناعي سينتج لنا قصة أطفال خلال ثوان لكن هذه القصة قد لا ترقى إلى ذائقة الطفل والمربي أيضا

وتشير فضل إلى أن أدب الطفل هو أحب أنواع الأدب لها، وهو بداية تعرفها على عالم الأدب والكتابة، وتذكر جيدا أن أول كتاب قرأته بتوصية من شقيقها الأكبر غسان قصة "يهودي في بلاط النعمان" كتبه محمد المنسي قنديل، وهو كتاب من سلسلة أيام عربية أصدرتها مجلة ماجد، يروي قصة يوم ذي قار الشهير عند العرب بأسلوب قصصي جميل أوقعها في حب الكتب وما زالت تحتفظ به إلى الآن.

الكتابة للأطفال

توضح إيمان فضل أن أدب الطفل صنف أدبي به الكثير من الحساسية، فكل كلمة وكل قصة تشارك في بناء شخصية الطفل القارئ وتشارك في تكوين صورته عن الحياة وتكون منظمة القيم لديه، وقد اتجهت للكتابة للطفل عندما أرادت أخذ الطفل العماني في رحلات أدبية من واقع، تعكس مجتمعه وشخصيته مثل قصة "أحمد يصنع الحلوى"، فوجدت في

«حكي القرايا» حكايات من تاريخ الأردن تتحول إلى عمل درامي

الكبرى على يد الشريف الحسين بن علي."

وبين البراري أن رواية "حكي القرايا" لا تحفل كثيرا بالشكل الروائي الراسخ لدى المثلي، لكنها تسعى لإجترار مقترح جديد يعتمد السرد الحكائي، بمعنى أن الرواشدة يستعين من المضمون نفسه البيات لتقديمه، ومن هنا كان السرد الروائي والذي أسهم في بنية الرواية الفنية أقرب إلى المرويات الشعبية، وباللفظ الشعبي أقول إنه استعان من "السولافة" شكلها وتقنياتها السردية والبنائية لتقديم روايته، هذا منح الرواية اختلافها وخصوصيتها.

بدوره كشف الرواشدة أنه اتفق مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون على تحويل الرواية إلى مسلسل درامي، حيث يجري حاليا كتابة سيناريو المسلسل، الذي سيدأ تصويره منتصف العام المقبل، مبيّنا أهمية تحويل الأعمال الروائية الأردنية إلى دراما، بهدف تأريخ الحياة الأردنية منذ بدايات تشكلها في أذهان الجيل الجديد.

وأشار الرواشدة كذلك، إلى سروره بنفاد الطبعة الأولى من الرواية واتفقه مع الناشر على طبعة ثانية ستصدر قريبا، في دلالة على نفي المقولة المتداولة أن القراءة فقدت حضورها في عصر التكنولوجيا. وعن روايته "حكي القرايا"، قال الرواشدة "هي عمل متخيل، باستثناء بعض الأحداث التي جرى توظيفها والبناء عليها من وقع الخيال، من أجل التشويق الروائي، مثل 'ثورة الشوبك' ضد الحكومة التركية، التي جرت إضافة وقائع متخيلة إليها لتخدم العمل الروائي،

تفاصيل حكايات مخبأة، وأصوات تغفو بين التلال.

وأضاف "لا يمكن فصل عنوان الرواية عن شطره الثاني، وهو مثل شعبي أردني معروف "حكي القرايا غير حكي السرايا"، فالعنوان/ المثل، له محمول سياسي واضح، ونحن نعرف في الموروث الشعبي أن دار السرايا هي بيت الحاكم خاصة في الحقبة العثمانية، وهو يدل على الفجوة المتسعة بين ما يدور في دار السرايا وبين الواقع المائل، ومن هنا تبدأ المعاناة التي تتحول مع الأيام إلى قطيعة، وهذا ما حدث فعلا بشكل جلي في ثورة الكرك عام 1910 ضد

عسكر العثمانيين والتي سميت بـ'الهيئة'، ومن ثم مهدت هذه الفجوة بين القرايا والسرايا الظروف لاندلاع الثورة العربية

عمان - نظمت جمعية عون الثقافية مؤخرا، في مقرها الكائن بتلّاع العلي، جلسة حوارية لمناقشة رواية "حكي القرايا" للكاتب والروائي رمضان الرواشدة، بحضور جمع من الأكاديميين والمهتمين.

وأدار رئيس جمعية عون الثقافية أسعد إبراهيم ناجي العزام، الجلسة الحوارية التي شارك بها الروائي هزاع البراري مقدما رؤية تحليلية حول العمل الروائي، فيما قدم فيها الرواشدة شهادته الإبداعية، ورعى الجلسة مدير عام دائرة المكتبة الوطنية الدكتور نضال العياصرة.

وقال البراري إن رواية "حكي القرايا" تدخل في مسامات الحجر وفي أسرار الأودية السحيقة، وتفتش في الرمل عن



الحضور يرحبون باقتباس الروايات في الدراما

فتحي عبدالرحمن يلقي رسالة اليوم العربي للمسرح

الخيرزان"، عن رجال في الشمس لغسان كنفاني.

أسس فتحي عبدالرحمن المسرح الشعبي في عمان، وجمعية المسرح الشعبي في فلسطين، كما أصدر مجلة مسرحية بجهود ذاتية، وهو مدير ومؤسس لمهرجان فلسطين الوطني في 2017 - 2019، وعضو مجلس أمناء الهيئة العربية للمسرح منذ 2022.

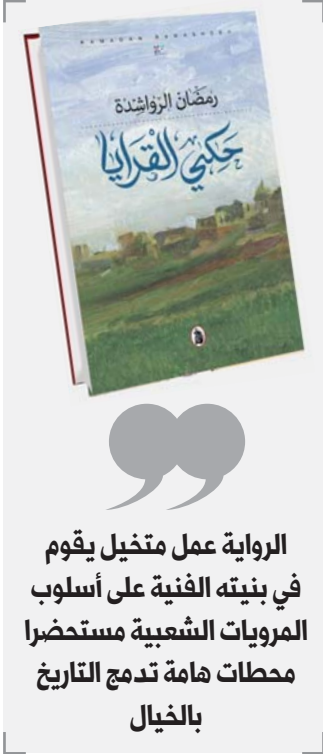
الهيئة العربية للمسرح
تختار المسرحي
الفلسطيني لتقديم رسالة
اليوم العربي للمسرح تزامنا
مع مهرجانها العربي

وبهذه المناسبة، صرح الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله قائلًا "ينضم فتحي عبدالرحمن برسالته إلى كوكبة من ألمع الأسماء العربية التي كتبت وألقت رسالة اليوم العربي للمسرح وكان أولها في 2009 حيث كتبها وألقاها الدكتور يعقوب الشاروي، وحتى رسالة 2024 التي كتبتها وألقتها الفنانة نضال الأشقر، وتحرس الهيئة على أن تكون هذه الرسالة السنوية مشعلا جديدا يثير درب المسرح العربي نحو الرصانة والإصالة والانفتاح، نحو التحام المسرح العربي مع مسارات أمته في صناعة تاريخها."

الشارقة - اختارت الهيئة العربية للمسرح الفنان المسرحي الفلسطيني فتحي عبدالرحمن ليكون صاحب رسالة اليوم العربي للمسرح 10 يناير 2025، حيث سيلقي الفنان رسالته ضمن فعاليات الدورة الـ15 من مهرجان المسرح العربي، التي ستطلق في العاصمة العمانية مسقط، من التاسع إلى الخامس عشر من يناير 2025.

ويعد فتحي عبدالرحمن واحدا من أبرز المسرحيين الفلسطينيين والعرب لتنوع تجربته والخبرات المتعددة في جغرافيات متعددة. ولد عام 1953 في مخيم عقبة جبر قرب أريحا، وهو حاصل على بكالوريوس نقد فني من المعهد العالي للفنون المسرحية في القاهرة، وبكالوريوس في الإخراج المسرحي من أكاديمية الفنون الجميلة ببغداد، وفي سجله العشرات من المسرحيات تألفا وإخراجا والتي تركت علامات في الذاكرة المسرحية.

ومن المسرحيات التي أخرجها "كيف يمكن تخليص موكبوت من الأمه"، كتابة سعدالله ونوس (في لبنان)، و"القيامة" (مونودراما)، نص محمود عدوان، تمثيل زيناتي قدسية (في سوريا)، "كرد بك"، نص زكريا محمد وفتحي عبدالرحمن، "هناك على الشاطئ الآخر" خوسيه تريانا (في عمان)، وفي فلسطين منذ عام 1998 قدم العديد من العلامات المسرحية، منها "قصص من زمن الخيول البيضاء"، عن رواية إبراهيم نصرالله، و"رحلات أبو



الرواية عمل متخيل يقوم
في بنيتها الفنية على أسلوب
المرويات الشعبية مستحضرا
محطات هامة تدمج التاريخ
بالخيال

حتى الشخصيات التي صورت في هذه الثورة رسمت لتخدم العمل الروائي، بهدف إنكاء المخيلة الروائية من خلال لعبة سرديّة استمد أحداثها من روايات شفوية وأحداث تاريخية وقعت خلال حقبة زمنية ممتدة من تاريخ الأردن، تبدأ من عام 1834 وتنتهي بقيام إمارة شرقي الأردن عام 1921."

«سنلعب مجددا» تشكيلات مستوحاة من لعب الأطفال تطالب بالحرية

جعفر العقيلي

عمان - ضم معرض "سنلعب مجددا" للتشكيلي الأردني زيد الشوا، مجموعة من اللوحات والأعمال التركيبية التي تشير إلى فكرة الحرية كمطلب أساسي للحياة الإنسانية. يقدم الشوا في معرضه المقام على جاليري وادي فينان، تكوينات لونية أقرب للتجريد بخطوطها المقننة التي تؤثر على الشكل العام من غير الكثير من التفاصيل، معتمدا على تشكيلات مستوحاة من ألعاب الأطفال؛ الطائرة الورقية والأرجوحة والقوارب والمكعبات الرقمية الملونة.. داعيا الجمهور إلى التأمل في ما وراء فكرة "اللعبة" نفسها، فكانما هي أحلام مشتركة بين الجميع، تجسد توقعهم إلى التحرر وفك القيود.

يؤكد الشوا أن هناك تشابها بين الحياة نفسها وبين الألعاب، فاللعبة - أي لعبة - تمثل متوالية من الأحداث التي تحكمها قواعد وقوانين معينة ويكون للمهارة والنجاح في اقتناص الفرصة المناسبة دور أساسي فيها، وهي تقضي إلى نهاية، والحياة مثلها؛ سلسلة مترابطة من الأحداث التي نحاول أن نحزن فيها انتصارات يومية، بصرف النظر عن مدى قدرتنا على توقع مجرياتها المستقبلية والتغيرات التي قد تجعل الأحداث تنعطف بشكل مفاجئ، لتنتهي أخيرا كما تنتهي اللعبة.

يحتفي المعرض بفكرة الطيران كمعادل موضوعي لفكرة الحرية، ويؤكد الشوا حول ذلك "في عصر أصبح فيه السفر أكثر سهولة من أي وقت مضى، وأصبح العالم مترابطا بشكل متزايد، من الصعب أن نفهم أن هناك مناطق لا يزال الناس فيها غير قادرين على الطيران"، مؤكدا أن "العيش في منطقة محظورة الطيران هو بلا شك واقع صعب".

وتبدو أشكال الطائرة الورقية المربوطة بخيوط طويلة حلما لكل طفل يحقد بشوق في الامتداد اللامتناهي للسماء لكنه لم ينل الفرصة أبدا للتحليق في الهواء بنفسه، يقول الفنان في هذا السياق "أطفال غزّة، الذين يحلقون بطائراتهم الورقية، يرسلون آمالهم وأحلامهم إلى الأفق المفتوح، رحلاتهم مرسومة بالخيال، وهم يستكشفون العالم من خلال أحلامهم، بينما هم مقيدون وأقدامهم ثابتة على الأرض". ويضيف أن كل طائرة ورقية ترفرف هي "مغامرة، وتعبير عن الرغبة في الحرية وفك القيود في محيطها"، وأن هذه الطائرات "لا تتحرك من خلال الطيران فحسب، بل من خلال قوة أرواحها وتطلعاتها أيضا".

ويوضح الشوا أنه قام في عدد من أعماله بربط الطائرة الورقية بكرة بواسطة خيط، بينما على الجانب الآخر، يمارس جناح طائرة قوته الخاصة، مما يخلق توازنا دقيقا، موضحا "رغم ذلك، فإن هذا التوازن عابر، حيث تتوالى القوة الهائلة للأحلام والتطلعات زمام الأمور، وتبدأ الطائرة الورقية، رمز

«شعر وتشكيل» كتاب شعري - فني يدمج بين الكلمات والصور

لبابة لعلج تؤسس لرؤية فلسفية تربط بين الحواس والتعبيرات الإنسانية بين الكلمات والصور



فنانة تعيد تعريف ماهية الشعر والفن

من التحول والتغير، حيث لا يمكن فصل العناصر عن بعضها البعض. إذ تقدم رؤية ملحمية للعلاقة بين الشعر والفن التشكيلي.

الترايط بين الشعر والفن البصري يبدأ بحضور الشعري في التشكيل وينتهي بتشابك اللوني والغنائي في التمثيل

الحدود بين الكلمة واللون، بين الصورة والنص، تلتاش لتترك مجالا لحالة إبداعية واحدة. النصوص وفنانين كبار مثل أبولينير، لوركا وهنري ميشو، الذين عملوا على دمج الفنون في رؤى شاملة، تمثلت لبابة لعلج أعمالهم بحس احتفائي - يخبرنا الباحث والنقاد المغربي عمر العسري - يرتق الصلة بين الكتابة واللوحة عبر نسج تاليفية تؤالف بين الفنين. وكأنها تعيد صياغة قولبة الجاحظ التي تترى في الشعر صناعة وضربا من النسيج، وجنسا من التصوير".

أنطولوجية اللانهائي

هذه الإشارات تعكس وعيا عميقا بالتاريخ الفني والأدبي، وتظهر كيف يمكن للفنان أن يكون وسيطا بين الماضي والحاضر، بين الثقافات المختلفة، وبين الحواس المتعددة. بينما يشير النص الشعري الذي يحتفل بهذه الأسماء كلها إلى أن الإبداع ليس محصورا في زمن أو شكل معين، بل هو استمرارية تعيد اكتشاف نفسها في كل مرة. هنا، يصبح الفنان والشاعر وجهين لعملة واحدة، يعملان معا لخلق لغة جديدة تتجاوز كل التصنيفات.

تقول لعلج "رسم أبولينير بالكلمات./ كان تعبير حركة وإلهـ./ أوديل رودون، الفنان التشكيلي الرمزي والحالم، بحاجة إلى/ الهيروبية./ شغال صاحب ثلاثمة عمل فني، المهرجون سيصبحون/ شعراء./ فديكو غارسيا لوركا سترك رسوماته للخلود./ سيفيرو ساردي فنان تشكيلي نيوباروكي كوبي تائر/ برونلن بارت./ زواج بين اللوحة والكتابة".

كما أن تجربة الممارسة الفنية التي تعيشها لعلج بشكل يومي تلعب دورا محوريا في تشكيل رؤيتها الفنية. هذه التجربة، بكل ما تحمل من روح التجريب والخرق والارتقاء والتسامي الروحاني، تجد انعكاسا لها في قصائدها، حيث يظهر التفاعل بين اللون والكلمة كوسيلة لراب الفجوة بين الذات والعالم، ساعية إلى القبض على انطباعات العالم. تكتب في إحدى قصائدها "لغة متعددة تتكلم ثم تصمت./ الكلمات والألوان تمز وتموت./ لا تترك إلا انطباعات".

إذا نظرنا إلى أعمال لبابة لعلج من منظور أنطولوجي، نجد أنها تعيد تعريف ماهية الشعر والفن. إنها ترفض الثنائية التقليدية بين الكلمة والصورة، لتؤكد أن كل شكل فني يحتوي الآخر ضمنيا. هذا النهج يتماشى مع رؤى جيل دولوز، الذي يرى أن الفن هو عملية مستمرة

زمن النهضة الأوروبية، نجد أن دانتى الغيبري، في "الكوميديا الإلهية"، لم يكن مجرد شاعر، بل مصدر إلهام للعديد من الرسامين مثل بوتيتشيلي. أما في العصر الحديث، فقد تأثر الرسام بابلو بيكاسو بالشاعر بول إيلوار، حيث تجسدت قصائده في لوحات تتناغم مع نصوصه. هذا التفاعل بين الكلمة والصورة ينبع من حقيقة أن كليهما يسعى إلى التعبير عن المجهول والمجرد، سواء عبر اللون أو النص.

يرى الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر في الشعر والفن أدوات تعبير عن الحقيقة، إذ يخرج الفنان والشاعر المكونات إلى العلن في شكل ملموس أو محسوس. هذا التعريف يتقاطع مع ما نراه في أعمال لبابة لعلج، حيث يتكامل النص الشعري مع اللوحة التشكيلية لخلق وحدة جمالية تعكس رؤى فلسفية عميقة.

في كتابها الشعري - الفني "شعر وتشكيل"، ترجمه إلى العربية الباحث الجمالي المغربي عبدالله النسيخ، تتبنى لبابة لعلج مقاربة فريدة تدمج بين الكتابة الشعرية والفن التشكيلي. النصوص التي تضمها هذه المجموعة ليست مجرد انعكاس لوحاتها، بل هي شذرات تعبيرية تحمل في طياتها رؤية شاملة للعالم. لعلج تستحضر في هذه النصوص تفاعلا عميقا بين الحواس: اللون يصبح لغة، والكلمة تتحول إلى صورة، ليخلق هذا التفاعل فضاء جديدا من الإبداع.

في إحدى قصائدها، تقول "الشعر يشيد ويحرر ما يحجبه التشكيل في اللامرئي/بينهما، الحدود تتفكك...". هذه السطور تلخص فلسفة لعلج الجمالية: إن الشعر والفن ليسا فقط تعبيرين مستقلين، بل هما عنصران متكاملان يكشفان عن جوانب خفية في التجربة الإنسانية. إن الحدود بينهما تلتاش، لتصبح الكلمة لونا واللون قصيدة. ومن ثمة إن التحول والكثافة والحركة، وهي أمور متصلة في كلا الفنين، وهو ما يتجسد على امتداد صفحات الكتاب. إذ تساهم - هذه المفاهيم - في إنشاء رؤى للعالم تتطلب، ضمنيا، تحليلات وتفكيكات وفقا لمقاربات نأمل أن تكون شديدة التنوع وبالمقابل يمكننا أن ننظر إلى أعمال

لبابة لعلج بوصفها تجسيدا لحالة تفكير البصري لغويا: شعريا؛ حيث لا تسعى الكلمة أو الصورة إلى الهيمنة، بل تتجاوزان في إطار يتيح لهما التمازج والاختلاف. في هذا السياق، تخلق لعلج ما يمكن تسميته بـ "المساحة البينية"، وهي فضاء جديد يسمح بالجمع بين الشعري والبصري دون أن يطغى أحدهما على الآخر.

على سبيل المثال، مجموعة من لوحات لعلج تتكامل مع نصوصها الشعرية في تناغم بصري - لغوي يترصد التبيان الفني والبيان الشعري. هنا، تتولد اللوحة من القصيدة، كما تتولد القصيدة من اللوحة. وتندرج الكلمات إلى صور، واللوحة تتحول إلى نص بصري. هذا التفاعل لا يقتصر على تزيين اللوحة

للشعر علاقة وثيقة بالفن التشكيلي ما انفك يبرزها الكثير من الفنانين والكتاب والنقاد. ويأخذ الفن الشعري بعدا آخر في علاقته بالفن التشكيلي مع الفنانة التشكيلية والكاتبة المغربية لبابة لعلج، التي سعت إلى رصد تلك العلاقة العميقة بين الفنين، منتهجة التوازن بين حساسيتها الفنية ولغتها الأدبية في كتابها الجديد.

عز الدين بوركة

عز الدين بوركة

تشكل العلاقة بين الشعر والفنون التشكيلية فضاء متاخلا من الإبداع الإنساني يتجاوز التصنيف التقليدي للأجناس الفنية. فهذه العلاقة ليست مجرد تداخل سطحي أو تفاعل عرضي، بل هي انعكاس لرغبة إنسانية عميقة في التعبير عن المكونات الداخلية، سواء عبر اللون (أو الشكل) أو النص. بفضل هذا التفاعل، نجد أن الفنون التشكيلية والشعر يتبادلان الأدوار أحيانا: تصبح الكلمة لونا، واللون نصا.

لهذا يعد التواضع بين الشعر والفن التشكيلي جوهرنا نابعا من أعماق التجربة الإنسانية وسعيها إلى التعبير عن اللامرئي والمجرد، وتحقيقا لفعل التواصل بين الحس والعقل. ويتجلى هذا التداخل بوضوح في أعمال الشاعرة والفنانة التشكيلية المغربية لبابة لعلج، التي تسعى إلى بناء جسور متينة بين الكلمة والصورة، وبين اللون والقصيدة. في هذا السياق، تفتح تجربة لعلج أفقا فلسفيا وجماليًا جديدا يدعو إلى تأمل عميق في ماهية الشعر والفن، وكيف يمكن أن يتكاملا لإبداع عالم مفعم بالدلالات والتأثيرات الجمالية.

الشعري والتشكيلي

يبني الشعر والفن التشكيلي حساسياتهما الذاتية وكثافتهما التعبيرية ورموزهما التفسيرية على الموضوع المستمر عند مفصل "أنا" و"نحن"، للفرد والمجتمع، للحياة العالمية والرحلات الفردية. كما أن التراط بين الشعر والفن البصري يبدأ بحضور الشعري في التشكيل وينتهي بتشابك اللوني والغنائي على مستوى التمثيل والتعبير عن المقول وغير المنطوق، عن القابل للكتابة والقابل للتصور، عن المقروء والبصري، وعن المرئي واللامرئي. لهذا يصير الشعر كتابة للصورة، ويصير الفن التشكيلي تصويرا للمكتوب: وكل منهما تحقيقا للمتحيل والهارب من سلطة الها والأّن. ولطالما كان الشعر والفن التشكيلي مجالين متداخلين على مر العصور. في



لبابة لعلج تستحضر في كتابها تفاعلا جديدا وعميقا بين الحواس: اللون يصبح لغة، والكلمة تتحول إلى صورة

الأمل والحرية، في الارتفاع، وتسحب الخيط بعزم يعكس الروح التي لا تلتين لأولئك الذين يجروون على الحلم.. ووفقا للفنان "إنه صراع جميل، حيث يتفوق الشوق للطيران على ثقل الواقع، فعندما ترتفع الطائرة الورقية إلى أعلى، فإنها تجسد جوهر كل طفل يتوق إلى الهروب من الحدود التي تقيد، مما يثبت أنه حتى في مواجهة العقبات، يمكن لقوة الخيال والطموح أن تدفعنا نحو الأفاق التي نسعى إليها.."



كما تتجلى في أعمال الشوا فكرة المنع من الإبحار وممارسة الألعاب بانواعها، إذ يركز الفنان على "الطفولة" فكانما يشير إلى المستقبل وإلى الجبل الذي سيقف يحمل بالحرية؛ برّفها ويورثها، ولعل هذا أساس عنوان المعرض الذي جاء كذلك بصيغة المستقبل "سنلعب مجددا".

تحيل لوحات المعرض الذي يستمر حتى السادس والعشرين من ديسمبر الجاري إلى المدارس التعبيرية التجريدية والتفكيكية التكعيبية، وتعتمد بشكل أساسي على تجسيد الفكرة بطريقة عفوية وطبيعية، تجمع بين التكتيف العاطفي للفكرة والاقتصاد في الألوان التي جاءت ضمن خطوط قوية وواضحة لترسم حدود الشكل الخارجي وتوضح علاقته بمحيطه وارتباطاته به.

تستند لوحات الشوا في الغالب على تصوير لقطات مستمدة من الواقع يجري العمل عليها وتكتيفها لإنشاء شكل مجرد غير أن به طاقة تعبيرية عالية، ويستخدم الفنان بشكل رئيسي ألوان الأكريليك والزيت، ويقوم بمعالجة لوحاته باستخدام طبقة لونية داخلة للخلفية، مع إضافة ألوان أكثر برودة فوقها، مما يسمح للظلال بالتوهج والتسلل إلى السطح بخفة.



المعرض يحتفي بفكرة الطيران

السجادة الحمراء للمهرجانات المغربية استعراض لا علاقة له بالسينما

رواد السينما المغربية يستعرضون فوق السجادة الحمراء دون أعمال مشاركة



ما الفائدة من السجادة الحمراء إن لم تسلط الضوء على سينمائي المغرب؟

الحضور بالنسبة إلى صناع السينما المغربية، فإن التهميش المتعمد واستغلال الحضور المحلي كعنصر شكلي لتزيين المشهد يعدان إهانة للإبداع الوطني، ومن هذا المنطلق يتعين على صناع السينما المغربية الوقوف في وجه سياسات الإقصاء والمطالبة بتمثيل حقيقي وفعال لأن مصداقية أي مهرجان عالمي لن تترسخ ما لم يستمد قوته من جذوره المحلية ويدعمها بإخلاص. ويجب أن يكون إدراج الأفلام السينمائية المغربية في المهرجانات الدولية، وخاصة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، فرصة ذهبية لإبراز الإبداع السينمائي الوطني والانفتاح على الساحة العالمية. فوجود هذه الأفلام في المسابقات الرسمية، وليس فقط في أقسام البانوراما، يعكس التنوع الثقافي والفني الذي يميز المغرب ويمتدح صناع الأفلام المحليين اعترافا مستحقا بجهودهم ليحفزهم على تطوير أعمالهم والإسهام في بناء صورة مشرقة للسينما الوطنية على المستوى الدولي.

بدلا من ذلك يكتفي باستثمار حضورهم كدكور يعطي الحدث مظهرا زائفا من الاحتفاء المحلي. ويقول هؤلاء الرواد بهذا الوضع يمكن تفسيره بحبهم العميق للسينما وإيمانهم بضرورة الحضور مهما كانت الظروف، بينما في الحقيقة هذا التوجه يساهم في ترسيخ سياسة الإقصاء والامبالاة تجاههم، فكيف تتظاهر بالنجومية دون أن يكون لك فيلم مشارك في تلك الدورة؟ وكيف تسمح لنفسك بالافتخار بمزور فوق السجادة الحمراء المخصصة للنجوم المشاركين وليس المارة من هنا وهناك، ولمن مخصصة السجادة الحمراء هل لنجوم السينما أم لنجوم التلفزيون؟ هل لصناع الأفلام أم لرواد الإعلام؟ ولهم جرا من الأسئلة. ويتجلى غياب المتكرر للأفلام المغربية عن منصات الترويج أو الاكتفاء بحضور رمزي في المهرجانات الدولية، كعامل يضعف الدور المنتظر من هذه التظاهرات في تعزيز السينما الوطنية، ورغم إدراك المؤسسة المنظمة لأهمية هذا

الثقافة المغربية ويروج للإبداع الوطني، بدلا من الانسياق وراء قيم أو تصورات مستوردة. وتكمن قوة المهرجان في خصوصيته الثقافية التي تميزه عن غيره، وبالتالي فإن تعزيز هذه الخصوصية يعد الخطوة الأهم للحفاظ على مصداقيته وجعله حدثا سينمائيا ذا وزن على المستوى العالمي. ومن المفارقات المؤسفة أن يقبل الكثير من رواد السينما المغربية بحضور مهرجان لا يحترمه بالشكل الذي يستحقونه بل يستخدمون فقط كإداة لتأنيث الفضاء وإضفاء الطابع المحلي على فعالية يهيمن عليها الطابع الأجنبي، رغم مساهماتهم الكبيرة في تطوير السينما الوطنية، كما لا يتم ذكر إنجاز هؤلاء الرواد إلا نادرا في المهرجان وغالبا ما يتم تجاهلهم تماما ولا يتذكرونهم إلا بعد وفاتهم، وكان الاعتراف بهم لا يستحق الحياة، وهذا التجاهل المنهجي يعكس أزمة عميقة في علاقة المهرجان برواد السينما المغربية الذين يفترض أن يكونوا القلب النابض له، لكنه

ففي دوراته السابقة اشتكى الكثير من المبدعين المغاربة من المعاملة القاسية التي تلقوها، سواء من حيث الإقصاء من حضور فعاليات المهرجان أو التجاهل التام لإنجازاتهم السينمائية، وهذا الوضع أدى إلى شعور بعض السينمائيين المغاربة بأن المهرجان ليس موجها لهم، بل أشبه بفعالية ذات طابع فرنسي تقام على أرض مغربية، حيث يستخدم المغربية فقط لتأنيث المشهد وضمان الحضور الكسي دون اعتراف حقيقي بإسهاماتهم الفنية. ويتجلى هذا الإقصاء في ضعف تمثيل الأفلام المغربية في المسابقات الرئيسية للمهرجان، حيث تُخصص أغلب العروض المغربية لقسم البانوراما فقط، بينما تغيب تماما عن أقسام المسابقات الكبرى، وهذا التوجه يعكس تقليلا ضمنيًا من قيمة الإنتاج المغربي، بينما الطريقة المهينة التي يعامل بها الجمهور المغربي، خاصة من قبل موظفي الأمن الذين يفرضون قيودا صارمة على دخول الفنانين المغربية الذين لا يحملون بطاقات دخول، وهذا الوضع الذي يتكرر في كل دورة أصبح وصمة عار تلاحق المهرجان وتؤكد على الفجوة بينه وبين الجمهور المحلي.

إن استمرار سياسة الإقصاء والتمييز يهدد بفقدان المهرجان لمصداقيته، ليس فقط محليًا ولكن على الصعيد الدولي أيضًا، فالمهرجانات السينمائية الكبرى تقيم نجاحها على قدرتها على تحقيق شمولية ثقافية وتكريم كل من يساهم في تطوير السينما، خاصة على المستوى الوطني. وإذا أراد مهرجان مراكش أن يرسخ مكانته كأحد أهم المهرجانات السينمائية في العالم، فلا بد أن يراجع توجهاته بشكل جذري ويضمن مشاركة عادلة وحضورًا يليق برواد السينما المغربية، مع احترام الجمهور المحلي الذي يعد العمود الفقري لأي فعالية ثقافية.

ويتشكل التحدي الأكبر الذي يواجه المهرجان في تحقيق توازن بين الحفاظ على التقاليد العالمية للسجادة الحمراء وبين تعزيز الهوية الثقافية المغربية، ففي الوقت الذي تحمل فيه السينما العالمية قيمًا متنوعة، ينبغي أن يسعى المهرجان إلى تقديم محتوى يعكس عمق

تتنافس المهرجانات السينمائية حول العالم في استقطاب النجوم والأفلام، لكن هؤلاء يتنافسون أيضًا في الاستعراضات على السجادة الحمراء، هذه السجادة التي تحولت إلى فرصة لاستعراض الأزياء في المهرجانات المغربية، دون تسليط الضوء على الأعمال السينمائية، فالمازون فوقها أغلبهم متطفلون على السينما أو رواد يبحثون عن أي فرصة للتذكير بهم أو أسماء لامعة تتجول من مهرجان إلى آخر دون إنتاج مهم يعزز السينما المغربية.

يعكس هذا الجدل قضايا أعمق تتعلق بالدور الحقيقي الذي يجب أن تلعبه السجادة الحمراء في مهرجانات السينما، فهل هي منصة تكريم تقتصر على أصحاب الإنجازات السينمائية أم أنها واجهة احتفالية مفتوحة أمام الجميع؟ وأين يقف مهرجان مراكش السينمائي بين الحفاظ على التقاليد العالمية وتقديم محتوى يعبر عن خصوصية الثقافة المغربية؟ هذه الإشكاليات تضعنا أمام تساؤل أكبر حول كيفية تحقيق التوازن بين الاحتفاء بالإنجازات السينمائية الحقيقية وتعزيز الحضور الثقافي الوطني بمصداقية واستحقاق.

ولا يقتصر الجدل حول السجادة الحمراء على حضور فنانين دون مساهمات فعلية، بل يتعداه إلى استغلالها كمنصة للترويج لأفكار تتنافى مع القيم الثقافية المغربية، كالترويج للمثلية الجنسية من خلال الملابس الجريئة التي يرتديها بعض المشاركين أو المشاهد السينمائية التي تعرض داخل المهرجان، فمثل هذه الممارسات أثارت استياء الجمهور المغربي الذي يرى في المهرجان فرصة للاحتفاء بالهوية الثقافية الوطنية، وليس للترويج لصور أو أفكار مستوردة لا تمت بصلة إلى واقع المجتمع وقيمه، وهذه التصرفات لا تؤثر فقط على مصداقية المهرجان بل تثير تساؤلات حول مدى احترام المنظمين للخصوصية الثقافية التي يفترض أن تكون في جوهر أي تظاهرة سينمائية مغربية.

وبالرغم من أن المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يقيم على أرض المغرب ويفترض أن يكون احتفالًا بالسينما المغربية وروادها، إلا أن الكثير من السينمائيين المغاربة يجدون أنفسهم مُهمشين ومستبعدين من فعاليات،



عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تعد السجادة الحمراء في المهرجانات السينمائية الكبرى رمزا بارزا للاحتفاء والاعتراف بجهود المبدعين السينمائيين، وهي تقليد عالمي يمنح إشعاعا خاصا للمهرجانات، حيث تمثل نقطة لقاء بين الفنانين والصحافيين والجمهور، كما تعتبر مساحة لإبراز النجاحات السينمائية التي تستحق التقدير، بينما في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش يطفو على السطح جدل متكرر حول طبيعة المرور فوق هذه السجادة، خاصة مع ظهور فنانين مغاربة على السجادة الحمراء دون أن تكون لهم مشاركات فعلية في الأفلام المعروضة أو المكرمة داخل المهرجان.

الجدل حول السجادة الحمراء
لا يقتصر على حضور فنانين دون أفلام بل يتعداه إلى الترويج لأفكار تتنافى مع القيم الثقافية المغربية

هذا الأمر يثير تساؤلات عميقة حول المعايير التي تحدد من يحق له المرور على هذه السجادة، وهل يتم احترام قيمتها الرمزية أم أنها تستغل لأغراض ترويجية أو لتلميع صورة المهرجان بملء الفرائغات الناتجة عن قلة التمثيل المحلي؟ إذا كانت السجادة الحمراء تمثل اعترافا بالإنجاز والإبداع، فكيف يمكن أن نرر مرور من ليس له أي مساهمة بارزة في محتوى المهرجان؟

مهرجان الفيلم الوثائقي في الجزائر يحتفي بالسينما العمانية



سلطنة عُمان تشارك
بفيلم طويل بعنوان
«بيت العجائب» يستعرض
العلاقات التاريخية بين
سلطنة عُمان وشرق أفريقيا

وتحضر فلسطين بفيلم " كريمة حرا" للمخرج خليل جبران، وإيطاليا بفيلم "خلف الباب" للمخرجة كارين دي فيليرس وماريو برينتا، و"إيرينتزا" للمخرجة جوليا كامبا. كذلك تشارك باكستان بفيلم "من الصخور إلى الذهب" للمخرجة زينب يونس، وهولندا بفيلم "بين الزجاج والجدران" للمخرجة رزان حسن، و"أفريقيا الحمراء" للمخرج ألكسندر ماركوف، وهو إنتاج مشترك بين روسيا والبرتغال. ويمثل فيلم "موت المدينة" لجواو روساس البرتغال، بينما يمثل فيلم "بالله غرة" للمخرج رولاند نورير فرنسا.

أما في المسابقة الدولية للأفلام الوثائقية الطويلة فتشارك الجزائر بثلاثة أفلام، هي "مغنية الروك الصحراوية"، إخراج سارة ناصر، ويصور شخصية الفنانة الاستثنائية، حسنة البشارية، رائدة فن القنواة التي رحلت قبل أشهر، وكانت أول فنانة جزائرية تكسر الحواجز الاجتماعية في هذا المجال، حيث كانت الموسيقى القنواة تقليدًا مخصصًا للرجال لفترة طويلة. ومن خلال شخصيتها الفنية الفذة ألهمت حسنة النساء من جميع الأعمار وأعطتهن القوة لاستعادة هذا التراث الموسيقي وتحدي المعايير الثقافية السائدة.

كما يشارك فيلم "السببية.. فرح الصحراء" (46 دقيقة - 2023)، وهو إنتاج جزائري - قطري، من إخراج محمد والي، إضافة إلى فيلم "الزيتون البري" (86 دقيقة - 2022)، وهو إنتاج مشترك جزائري - فرنسي، ومن إخراج كمال عزون.

وتشارك في هذه التظاهرة، التي تحتفي بالفيلم الوثائقي، أفلام أخرى تمثل الكثير من الدول، على غرار "جولة ميم المملة" للمخرجة هند بكر، و"حواديت إيكينجي" للمخرجة مروة علي الشراوي، و"المسافة صفر..." فرسان الحقيقة" للمخرج محمد أشرف شعبان، من مصر، و"موسم الجفاف.. كليما" لبوبكر جاكو توري من مالي، و"بطلة" لمحمد مصلي من ليبيا.

كما يشارك فيلم "عقرب منجونة.. حراس المرقوم" للمخرج أكرم منصر، و"أنا المعتدية.. أو أنا المعتصبة" للمخرجة وفاء الخرفية، من تونس، بينما يشارك اليمن بفيلم "فنون مناهاتن" للمخرج حسن بن عؤيل.

سلطنة عُمان وشرق أفريقيا، مع الأخذ في الاعتبار وصول القوى الاستعمارية الأوروبية. ويروي الفيلم عبر بيت ستخضع لتقييم لجنة تحكم برأسها الجزائري عيسى بن سعيد والتي ستمنح الفائزين جوائز "اللفة" الذهبية والفضية والبرونزية إضافة إلى الجائزة الخاصة للجنة التحكيم التي ستكافئ الفيلم الذي سيتميز بفرده في معالجة موضوع ما.

وتشارك سلطنة عُمان، ضيف شرف المهرجان، في فئة المسابقة الدولية للأفلام الوثائقية الطويلة، بفيلم بعنوان "بيت العجائب"، وهو إنتاج مشترك عُمانى - المانى، أخرجه فريدريش كليوتش، يستعرض العلاقات التاريخية بين

وتشارك سلطنة عُمان، ضيف شرف المهرجان، في فئة المسابقة الدولية للأفلام الوثائقية القصيرة بفيلمين، أولهما بعنوان "الجزائر البيضاء" للمخرج حكيم محمدي، ويحكي تجربة شخصية للمخرج مع العاصمة الجزائر، التي طالما كانت حلما براوده.

في الدورة الثالثة من المهرجان. ويتنافس على منصة التتويج 12 فيلما وثائقيا طويلا و 11 فيلما وثائقيا قصيرا، شرف على الدورة الثالثة من المهرجان، الجزائري عيسى بن سعيد والتي ستمنح الفائزين جوائز "اللفة" الذهبية والفضية والبرونزية إضافة إلى الجائزة الخاصة للجنة التحكيم التي ستكافئ الفيلم الذي سيتميز بفرده في معالجة موضوع ما.



أفلام تروي جزءا من تاريخ السلطنة

جمال

البلوفر يزهو بالأزرق الثلجي في الشتاء

ويتميز البلوفر بتصميمه البسيط الذي يجمع بين الراحة والدفع. ويلبس فوق قميص أو تيشيرت، وغالباً ما يكون مريحاً دون تعقيد.

أما الأزرق الباستيل، أو الأزرق الثلجي الذي يسمى أيضاً "أيس بلو" هو لون شاع استعماله للعراش في المناسبات الرسمية، أو في موسم الصيف الحار، فالوان الباستيل معروفة وتقبل عليها الشبابات مع ارتفاع درجات الحرارة، ويتعدد المصممون عن الاستعانة به للخريف نظراً إلى قلة الإقبال عليه، لأنه لون فاتح ويبعد عن الطابع العملي، إلا أنه في شتاء 2025 ارتأى المصممون وخبراء الموضة غير ذلك.

ومن أبرز المصممين الذين استعانوا بهذا اللون هم إردم وروكساندا وتمبرلي لندن. ولعل القاسم المشترك هو قماش الساتان الذي استعان به المصممون لصياغة أزياء كاجوال وتابريرات وبدلات من هذا اللون ولا ننسى المعاطف.

ويمكن للمرأة ارتداء الفستان المعطف بلون أزرق ثلجي مصنوع من قماش مطيع بالورود الحمراء القانية ويزدان بياقة مقفولة وأزوار جانبية وهو طويل يمتد حتى الكاحل. ويمكن أن نتعلل معه حذاء "بلا تفورم" موحداً باللون الأزرق الثلجي. كما يمكنها تنسيق المعطف الواسع مع قميص حريري أبيض وسروال أسود واسع يتميز بثنيات وقد صممت دار روكساندا معطفاً من الحرير باللون الأزرق الثلجي.



برلين - يزهو البلوفر باللون الأزرق الثلجي في شتاء 2024 - 2025 ليمنح المرأة إطلالة مشرقة تشبع أجواء البهجة وتكسر كابة الأجواء السائدة في هذا الوقت من العام.

وأوضحت مجلة "أل" في موقعها على الإنترنت أن الأزرق الثلجي هو لون ناعم ورقيق يعكس الخفة والصفاء والوضوح، مشيرة إلى أنه يغازل كل أنواع البشرة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البلوفر باللون الأزرق الثلجي يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه مع بنطال جينز بلون داكن لخلق تباين مثير يخطف الأنظار، على أن تكتمل أناقة الإطلالة ببوت عصري ذي نعل سميك.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق البلوفر باللون الأزرق الثلجي مع بنطال من الجلد الرامادي أو البيج، على أن تكتمل أناقة الإطلالة بحذاء لوفر كلاسيكي.

ولإطلالة أكثر جرأة وجاذبية، يمكن تنسيق البلوفر باللون الأزرق الثلجي مع بنطال من الجلد يزهو باللون الأحمر البورдо، على أن تكتمل أناقة الإطلالة ببوت طويل مقعم بالأنوثة.

والبلوفر هو أحد القطع الأكثر تقليدية في فصل الشتاء، وصنع غالباً من الصوف أو القطن.

ويتميز بتصميمه البسيط، حيث لا يحتوي على سحب أو أزرار، ويُرَتدى بشكل عام فوق قميص أو تيشيرت لتوفير الدفء.

والبلوفر يناسب المناسبات غير الرسمية كما يمكن ارتداؤه في الإطلالات الأكثر أناقة.

نصائح

اختيار الألوان المتناغمة يساعد على خزانة ثياب أنيقة

وأسهل طريقة لتحقيق ذلك هي اختيار الألوان والأنماط المتناغمة، مع مراعاة الالتزام بثلاثة إلى خمسة ألوان أساسية حسب نوع البشرة.

كما يمكن تعزيز خزانة الثياب من خلال الإكسسوارات، بدءاً من الجوهرة وحتى الأوشحة، التي تبرز الأسلوب الشخصي.

وأوصت شولر باقتناء إكسسوارات مختلفة قدر الإمكان؛ فبدلاً من اختيار ثلاثة أوشحة متشابهة، ينبغي اختيار واحد بلون لافت للأنظار بحيث يميزه عن العناصر الأخرى في خزانة الثياب.

وللاستمتاع بخزانة الثياب لأطول فترة ممكنة ينبغي شراء القطع التي تتمتع بجودة عالية وتظل محتفظة بروقتها مع الارتداء والغسيل المتكررين.

ويصبح الخبراء بالتطلع إلى شراء ملابس مصنوعة من الألياف الطبيعية، والابتعاد عن المتاجر الاستغلالية قدر الإمكان، مع سياسة بيع واضحة وشفافة خاصة في ما يتعلق بالضمان والإرجاع.

ولا يتم تخزين جميع الملابس بالشاوي. إذ يحتاج بعضها إلى التعليق، وبعضها إلى الطي.



ملابس مستدامة



الموضة الأخلاقية تنتصر للحيوانات

لندن أول عاصمة أزياء كبرى تفرض حظر الجلود الغريبة في عروضها

الفراء الحقيقي يغيب عن عروض الأزياء في لندن منذ عام 2018

أخلاقية ورحيمة" للحصول على هذا الصوف الذي يتطلب قتل الماعز، إلا أن المصممة "ستيليا مكارتنسي" كانت من أوائل المصممين الذين أعلنوا عدم استعمال جلود الحيوانات الطبيعية في التصميم، مع إطلاق علامتها خلال عام 2001، تمسكت بقرارها هذا مع مرور السنوات، والتزمت بعدم قتل أي حيوان باسم الموضة، ولم تكتف بالامتناع عن استخدام الفرو والجلد الطبيعي، بل حرصت على عدم استعمال مواد تدخل فيها مكونات حيوانية، على رغم الاعتقاد السائد آنذاك بأنه لا يمكن الاستغناء عن هذه الجلود التي لا تكتمل الأناقة من دونها. وفي عام 2010 أطلقت "ستيليا مكارتنسي" حقبة مصنوعة من الجلد النباتي وسرعان ما أصبحت من الأكسسوارات الأكثر مبيعاً لديها.

وفي عام 2018 قررت دار الأزياء شانيل وقف استخدام جلود الحيوانات الغريبة في مجموعاتها، وفقاً للمعلومات الواردة في صحيفة

لوفيفارو الفرنسية. وقالت الصحفية إن هذا القرار سيشكل فرقاً في صناعة الترف، حيث تدر الحقائق المصنوعة من جلود الحيوانات الغريبة إيرادات مالية مهمة جداً في الأسواق الجديدة. وقال رئيس أنشطة الأزياء برونو

تنتصر الموضة الأخلاقية للحيوانات والبيئة، حيث فرضت لندن حظر الجلود الغريبة في عروض أزيائها ومنعت إقامة عروض لشركات تستخدم فراء حقيقياً أو جلوداً غريبة في مجموعاتها، وطلبت من المصممين احترام هذه الشروط. وتهدف عديد الحملات للضغط على ماركات الأزياء الراقية مثل هيرميس ولويس فويتون وغوتشي لوقف استخدام جلود الحيوانات الغريبة، والتي غالباً ما يتم شراؤها من خلال ممارسات غير إنسانية.

ودعت أسبوعي باريس وميلانو للموضة إلى أن يحذوا حذو نظيرهما اللندني. وخلال أسبوع باريس للموضة في نهاية سبتمبر، عطل نشطاء من هذه المنظمة عرض أزياء لدار "إيرميس" لوقت وجيز رافعين لافتات ضد استخدام الجلود الغريبة.

وأشار ديفيد ليه بيمبرتون إلى أن مجلس الأزياء البريطاني يدرس في الوقت الراهن "نهجاً في ما يتعلق بالريش".

وأوضح أن هذه المراجعة تدرج "ضمن السياق الأوسع المتمثل في طريقة تعاظم قطاع الأزياء مع المخاوف البيئية والاجتماعية".

ولعبت منظمة "بيتا" (منظمة الأشخاص الذين يطالبون بمعاملة أخلاقية للحيوانات) التي تعد أكبر مجموعة لحماية حقوق الحيوانات في العالم، دوراً مهماً في مواجهة استخدام الجلود الطبيعية في عالم الموضة عبر إقامة حملات واسعة في الغرض.

كما نشأت في العقود الماضية حركات عديدة أيضاً في مواجهة دور الأزياء والعلامات التي تستخدم جلد الحيوان والفراء في منتجاتها، حتى تخلت تباعاً عن الجلود الطبيعية واستبدلتها بتلك الصناعية، فبعد أن كانت الجلود الطبيعية من رموز الأناقة والرفق التي لا بد لها في عالم الموضة، تزايد عدد العلامات التجارية التي أعلنت عن استبدال الجلود الطبيعية باختيارات صناعية صديقة للبيئة وللحيوان.

في عام 2020، أعلنت دار "زالف لورين" وقف استعمال صوف "الموهر" في تصاميمها لعدم توافر "طرق

لندن - باتت لندن أول عاصمة أزياء كبرى تفرض حظر الجلود الغريبة في عروضها، بعد أن قرر أسبوع لندن للموضة منع إقامة أية عروض فيه ملابس مصنوعة من جلود الحيوانات المعروفة بـ"الغريبة" أو "المستقدمة"، وفق ما أعلن أحد مسؤولي مجلس الأزياء البريطاني الذي ينظم هذا الحدث. وكتب رئيس قسم السياسات والمشاركة في "لندن فاشن ويك" ديفيد ليه بيمبرتون في منشور على شبكة التواصل الاجتماعي "لينكد إن": "لن نتيج من الآن فصاعداً إقامة عروض لشركات تستخدم فراء حقيقياً أو جلوداً غريبة في مجموعاتها، ونطلب من المصممين احترام هذه الشروط" إذا كانوا يرغبون في المشاركة في أسبوع الموضة اللندني.

الناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الحيوان دأبوا على انتقاد استخدام دور الأزياء فراء وجلود الحيوانات الغريبة، كالتماسيح

وداب الناشطون في مجال الدفاع عن حقوق الحيوان على انتقاد استخدام دور الأزياء فراء وجلود الحيوانات الغريبة، كالتماسيح والثعابين.

ويغيب الفراء الحقيقي أصلاً عن عروض الأزياء في لندن منذ عام 2018. وأنشأت جمعية حقوق الحيوان "بيتا" عبر شبكة "إس" بالقرار، واصفة إياه بأنه "خطوة كبيرة إلى الإمام"،

الجاكت المبطن بالزغب: شعور بالدفع وملمس وثير

يظل محتفظاً بروقته ومظهره الأنيق. وأوضح جلاس أنه ينبغي الإطلاع على ملصق العناية قبل غسل الجاكت المبطن بالزغب في الغسالة الأوتوماتيكية. وإذا كان الغسل في الغسالة الأوتوماتيكية مسموحاً به، فلا بد من مراعاة ألا تقل سعة الغسالة عن 6 كيلوغرامات حتى تتوفر للجاكت مساحة كافية.

ولحماية بطانة الزغب الرقيقة ينبغي غسل الجاكت باستخدام منظف معتدل وفي درجة حرارة لا تزيد على 30 درجة مئوية.

وبعد ذلك يتم وضع الجاكت المبطن بالزغب في المجفف من أجل تجفيفه؛ حيث ينبغي أن يجفف بالحركة حتى لا يتكتل. وللحصول على حركة إضافية لتدوير حلة المجفف يُوصى بإضافة كرتي تنس نظيفتين أو كرتين خاصتين للتجفيف. وإذا تم تجفيف الجاكت المبطّن بالزغب في الهواء الطلق، فإن بطانة

المبطن يجذب إليه الأنظار هذا الموسم بالوانه الزاهية والصارخة، مثل الورد والأصفر والأحمر والأخضر التفاحي، أو بنقوشه الجذابة، وذلك ليكسر كابة فصل الشتاء ويمنح المرأة إطلالة مبهجة.

وقال بيرند جاسلر، رئيس رابطة صناعة منتجات العناية الشخصية والمنظفات في ألمانيا، إن الجاكت المبطن بالزغب يحتاج إلى عناية خاصة كي

برلين - يعد الجاكت المبطن بالزغب قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية؛ فهو يمنح المرء شعوراً بالدفع، فضلاً عن ملمسه الوثير.

وقالت مجلة "إيلي" الألمانية إن الجاكت المبطن بالزغب هو نجم الموضة الشتائية خلال فصل الشتاء، إذ يمنح المرأة إطلالة عصرية وكاجوال تبعث على الشعور بالدفع.

وأوضحت أن الجاكت المبطن بالزغب يمتاز بأنه خفيف الوزن وجيد التهوية، كما أنه يمنح الجسم إحساساً بالدفع بفضل قدرته على عزل الحرارة. وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن الجاكت



خطة وإستراتيجية لاستضافة حدثين كرويين عالميا

السعودية تستعد لدعم وتجهيز ملاعب كرة القدم والمنشآت الرياضية



هندسة مبهرة



مواصفات عالمية

حدثين كرويين عالميا، هما "كأس أمم آسيا 2027"، وكأس العالم 2034"، اللذان اتفق العالم أجمع على تميز وتفرد ملفي استضافتهما، بشهادة اتحاد الفيفا.

بعد تبني وزارة الرياضة وإعلانها رسميا توليها تشييد وتطوير العديد من الملاعب في جميع أنحاء المملكة، ضمن خططها الاستعدادية وإستراتيجيتها لاستضافة

يذكر أن الفترة الحالية تشهد فيها أعداد من مدن ومحافظات المملكة نهضة رياضية كبيرة على صعيد تشييد وتطوير المنشآت الرياضية وملاعب كرة القدم،

بطاقة استيعابية تقدر بـ 36 ألف متفرج حتى الآن، إذ تقرر أن يكون ضمن الملاعب المزمع خضوعها لعملية تطوير بهدف زيادة طاقته الاستيعابية، بهدف وضعه ضمن قائمة الملاعب المزمع استضافتها لعدد من مباريات بطولة كأس أمم آسيا 2027.

وفي جدة يتجلى ملعب الملك عبدالله الدولي "الجوهرة المشعة"، بوصفه أول ملعب يشيد في المملكة بدون مضمار،

الذي افتتح عام 2014، واستضاف العديد من النهائيات في مختلف المسابقات المحلية، وأحدًا رياضية عالمية ضخمة، مثل كأس العالم للأندية 2023 و السوبر الإسباني، وبه مدرجات تتسع لأكثر من 62 ألف متفرج، الذي يقابله في الجنوب من ذات المدينة (جدة) ملعب مدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضية، الذي حظي بأعمال تطوير أسهمت في ترقيته ليكون مدينة رياضية مهيئة بالكامل، وليستمر محتفظًا وتميزًا بخصوصيته ومكانته التاريخية لدى عشاق كرة القدم السعودية، نظير استضافته طوال عقود مضت لعدد من أهم المباريات وأكثرها

ندية وإثارة بين أندية الوطن في منافسات محلية عديدة، إلى جانب الكثير من مباريات المنتخب السعودي الأول (الودية، والرسمية).

تشهد ملاعب كرة القدم في السعودية نهضة حقيقية تتمثل في تطوير البنية المعمارية، والاهتمام بالموارد البشرية، واستقطاب النجوم العالميين، مما يعزز مكانة المملكة كقوة رياضية في المستقبل. وتدعم الحكومة السعودية من خلال رؤية 2030 الرياضة بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، حيث تهدف البرامج والمبادرات إلى تحسين البنية التحتية الرياضية وتعزيز مكانة المملكة كمركز رياضي عالمي.

الرياض - بدأ حراك وتنمية القطاع الرياضي في المملكة ملاحظين وواقعا معيشا، وتحديدًا على مستوى لعبة كرة القدم، إقليميا وقاريا وعالميا، نظير الجهود الحثيثة المبذولة من وزارة الرياضة والاتحاد السعودي لكرة القدم، الأمر الذي أسهم في حصول ملف استضافة المملكة لكأس العالم 2034 على تقييم 419.8 من 500 بحسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في الثلاثين من نوفمبر الماضي ليكون بذلك أعلى تقييم فني يمنحه الاتحاد الدولي عبر التاريخ لملف قدم لاستضافة بطولة العالم، مما يعد إنجازًا سعوديًا جديدًا يجسد الدور الريادي والنقلة النوعية والاستثنائية التي تعيشها المملكة في القطاع الرياضي بصفة خاصة ومختلف المجالات عموما، مستندة على رؤى ومستهدفات واضحة وشاملة حملتها رؤية المملكة 2030.

ملف استضافة السعودية
لكأس العالم 2034
يحصل على تقييم 419.8
من 500 بحسب الاتحاد
الدولي لكرة القدم (فيفا)

استعداد السعودية لهذا الحدث جاء نتاجًا للسعي الدؤوب للرقى والنهضة بالقطاع الرياضي، ومن ذلك دعم وتجهيز المنشآت الرياضية لتصل اليوم إلى 20 مدينة رياضية في مختلف المناطق والمحافظات، وهي "مدينة الملك فهد الرياضية بالرياض - درة الملاعب" المعروفة سابقًا بـ"إستاد الملك فهد الدولي"، ومدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية المعروفة شعبيا بـ"ملعب الملز"، ومدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة "الجوهرة المشعة"، ومدينة الأمير عبدالله الفيصل بجدة التي عرفت لدى عشاق المستديرة بـ"ملعب رعاية الشباب بجدة"، ومدينة الملك عبدالعزيز الرياضية بالشرائع بمكة المكرمة، ومدينة الأمير محمد بن عبدالعزيز الرياضية بالمدينة المنورة، ومدينة الملك عبدالله الرياضية بالقصيم، ومدينة الأمير

قطر تستقبل عشاق السياحة الرياضية في ديسمبر

وتجمع البطولة أفضل مواهب الكارتينغ من جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في قطر، التي أضحت قبلة لرياضة السيارات في المنطقة، إذ شهدت بطولة العام الماضي تنافس 165 سائقًا من 15 دولة.

وسيستمتع جمهور الأحداث الرياضية سواء على ملعب لوسيل أو حلبة لوسيل بالوجود في المدينة الأكثر تقدمًا من الناحية التقنية في المنطقة، وبجمال الحديقة الهالالية الصديقة للبيئة، والتجول على طول مشفى المارينغا، التي تتميز بأشجار النخيل الخلابة، والنوافير والإطلالة الرائعة على البحيرات.

كما يتيح مركز بلاس فاندوم الترفيهي في لوسيل خيارات فاخرة للتسوق، والترفيه، والمطاعم الحصرية. في الوقت نفسه يستطيع زوار لوسيل في فصل الشتاء التمتع في درب لوسيل الذي يتسم بالإضاءة المميزة، والعروض الحية، حيث تتحول مدينة لوسيل إلى مركز احتفالي يقدم خيارات تناول طعام لذيذة وأنشطة ترفيهية لا حصر لها. أخيرا فإن البطولات الرياضية الكبرى التي تستضيفها قطر خلال الشهر الحالي تقام في ظل أجواء استثنائية لزامنها مع احتفالات اليوم الوطني لدولة قطر الذي يصادف الثامن عشر من ديسمبر، حيث تزين البلاد بأجواء احتفالية تشمل العروض التراثية والمسيرات الوطنية التي تعكس الاعتزاز بالهوية القطرية، وهو ما يتيح للزوار من جمهور هذه البطولات تجربة ثقافية مميزة لا تنكرر.

البحرية والأنشطة المائية يستضيف شاطئ فويرط في الفترة من العاشر إلى الرابع عشر من ديسمبر نهائيات كأس العالم للتزلج الشرعي الحر بمشاركة أفضل المتزلجين الشرعيين من جميع أنحاء العالم.

الدوحة تستضيف نهائيات كأس العالم للتزلج الشرعي الحر بمشاركة أفضل المتزلجين من جميع أنحاء العالم

ويمكن لجمهور هذه البطولة الاستمتاع بتجربة فريدة يوفرها له منتجع فويرط الشاطئي باعتباره وجهة عالمية لممارسة الرياضات الشراعية. وهذا المنتجع لا يبعد أكثر من ساعة بالسيارة عن الدوحة ومطار حمد الدولي، ويوفر مساحات واسعة للاسترخاء تتضمن حوض سباحة، وركنا لليوجا، وملاعب لرياضة البادل، وسينما في الهواء الطلق، وصالة ألعاب رياضية حديثة.

أما حلبة لوسيل التي شهدت ختامًا مميزًا لجائزة قطر للفورمولا 1 مطلع الشهر الجاري، فتستضيف أيضًا بطولة كأس الأمم للكراتينغ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمرة الثانية على التوالي وذلك خلال الفترة من السابع عشر إلى الحادي والعشرين من ديسمبر.

سياحية عديدة ومتنوعة تلبي كافة الأنواق والاحتياجات، مثل سوق واقف ومنطقة الكورنيش وميناء الدوحة القديم ومدينة لوسيل وجزيرة اللؤلؤة، والاستمتاع بالفعاليات الثقافية والفنية المقامة في هذه المعالم السياحية خلال فترة البطولة.

ويقدم القطاع السياحي في قطر مجموعة متنوعة من خيارات الإقامة الفاخرة التي تناسب جميع الميزانيات. كما توفر الدولة شبكة مواصلات عامة متطورة تشمل الحافلات والمترو لتسهيل التنقل بين الملاعب والأماكن السياحية. كما يغتبر مطار حمد الدولي نقطة قوة إضافية للقطاع السياحي في قطر، حيث يخدم 23 شركة طيران عالمية في مقدمها الخطوط الجوية القطرية التي تسير رحلات تربط بين الدوحة وأكثر من 80 مدينة حول العالم.

وإلى جانب كأس القارات للأندية لكرة القدم تضم خارطة الأحداث الرياضية العالمية في قطر خلال الشهر الحالي كأس العالم قطر للبيارد 10 كرات في الفترة من الرابع إلى الرابع عشر من ديسمبر بمشاركة أكثر من 256 لاعبًا من 50 دولة، في أجواء رائعة تتيح لعشاق البيارد الاستمتاع بمشاهدة نجوم اللعبة يتنافسون على اللقب، بعد نجاح قطر في اقتناص اتفاق لتنظيم البطولة لمدة 5 سنوات، اعتبارًا من ديسمبر الجاري وحتى عام 2028. وبفضل البنية التحتية الممتازة التي تمتلكها قطر في مجال السياحة البحرية والألعاب المائية التي تجعل منها وجهة مميزة لعشاق الرياضات

للأندية لكرة القدم وهي الحدث الأبرز على خارطة السياحة الرياضية في قطر والعالم بمشاركة 4 فرق هي بانثوسكا المكسيكي وبونافوجو البرازيلي والأهلي المصري وريال مدريد الإسباني. ومن المتوقع أن يكون الأسبوع الذي تقام فيه البطولة فرصة استثنائية للجمهور المنتظر حضورها من خارج قطر للاستمتاع بتجربة سياحية فريدة، بفضل ما تمتلكه قطر من مقاصد

للاستمتاع بتجربة سياحية وترفيهية فريدة. وتأتي هذه الفعاليات في الوقت الذي حققت فيه قطر قفزة نوعية ونوسعا غير مسبوق في عدد الغرف الفندقية ليتجاوز عددها 39 ألف غرفة وشقة فندقية تلبي احتياجات جميع الزوار.

وخلال الفترة من الحادي عشر إلى الثامن عشر من ديسمبر، تستضيف قطر الأدوار النهائية لبطولة كأس القارات



مسابقات سياحية

رانييري مدرب روما يخطط لمكافأة سعود عبد الحميد

الذاتي الذي سجله أمام "الفيوري"، فقد سجل هدف التعادل أمام توتنهام الإنجليزي في بطولة الدوري الأوروبي، خلال زيارة الفريق إلى لندن في مواجهة كان قبلها قد تسبب في ركلة جزاء، ليغير صورته من متعثر مع الفريق إلى بطل له في نفس المباراة.

رانييري سيشارك سعود عبد الحميد في التشكيلة التي سيواجه بها براغا. وستكون هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها

وبالتأكيد شارك أساسيا في مواجهة ليتشي، التي حقق فيها الفريق أول انتصار له في عهد رانييري (4 - 1)، على ملعب الأولمبيكو الذي كان متحمسا مرة أخرى لاختيارات المدرب أرض الملعب، وسعيدا بعد تحقيق الفريق لأول انتصار له بعد أربع هزائم متتالية، ليرفع رصيده إلى 16 نقطة في منتصف جدول السيري أ.



في طريق مفتوح

فورمولا واحد: هل يغير انتقال هاميلتون إلى فيراري خارطة المنافسة

الأخيرة، حيث صعد السائق أندريا كيمي أنتونيلي البالغ من العمر 18 عاما من فورمولا 2 ليحل محل هاميلتون في مرسيدس.

وسيضم أليفير بيرمان إلى هاس بعد أداء رائع كسائق بديل هذا العام، بينما سينتقل غابرييل بورنوليتو بطل فورمولا 2 إلى ساوبر.

كما منح فريق ألين سائقه الجديد جاك دوهان، ابن أحد أساطير سباقات الدرجات النارية، فرصة مبكرة للتعامل مع أجواء فورمولا واحد حيث جاء في المركز الخامس عشر بسباق جائزة أبو ظبي الكبرى. وتندرج موجة الوجوه الشابة بخروج أصحاب الخبرات تدريجيا من حلبة المنافسات في فورمولا واحد. ومن المرجح أن يعود فالتييري بوتاس، الفائز بـ 10 سباقات في مسيرته، إلى مرسيدس كسائق احتياطي العام المقبل بعد مغادرة ساوبر. ولن يتمكن الثلاثي كيفن ماجنوسن وتشو جوانيو وفرانكو كولابينتو من المشاركة في الموسم الجديد. وتحوم شكوك حول استبعاد المكسيكي سيرجيو بيريز من موسم 2025 رغم الاتفاق على تمديد تعاقدته في يونيو الماضي مع ريد بول.



حلبة جديدة

أيضا، فيبدو أنه كان بحاجة إلى المزيد من الوقت للتأقلم مع الأجواء في إيطاليا بعدما قضى كل مشواره الرياضي في ألمانيا بين بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند.

فقد شارك اللاعب صاحب الـ 35 عاما في الدقائق الأخيرة من مباراة فريقه ضد فيورنتينا في 27 أكتوبر الماضي بسبب طرد الإسباني ماريو إيرموسو، لكنه سجل هدفا بالخطأ في مرماه خلال المواجهة لتنتهي النتيجة بهزيمة مؤلمة لروما 1 - 5.

ومع ذلك غير وصول رانييري إلى دكة البدلاء طريقة لعبه. فقد تحول من لاعب على الهامش يتسول الحصول على فرصة، إلى أحد الأعمدة الجديدة للفريق بعد تغيير الإدارة الفنية.

منذ وصول المدرب الجديد إلى فريق العاصمة الإيطالية، وهو التغيير الثالث هذا الموسم والرابع خلال عام 2024، ما يعكس الأزمة التي يعيشها روما، تحسن أداء الفريق بعدما شارك هوميلز تقريبا في كل المباريات ولعب أساسيا في المباريات الأربع الأخيرة. كما أن هوميلز بعد تألقه اللافت أنهى الشكوة التي كانت في حلقه بعد الهدف

روما - يستعد كلاوديو رانييري، المدير الفني لنادي روما، لتقديم مكافأة خاصة للاعبه سعود عبد الحميد، وذلك في مباراة الفريق أمام سيبورتينغ براغا البرتغالي في الدوري الأوروبي.

وكان المدرب الإيطالي قد امتدح عبد الحميد، بعد فوز الذئب على ليتشي بنتيجة 4 - 1 في الجولة الماضية من منافسات الدوري الإيطالي. وشارك سعود عبد الحميد في مباراة فريقه أمام ليتشي كبديل في الدقيقة 23، وتسبب في ركلة جزاء ضد فريقه، لكنه عوض الخطأ بصناعة الهدف الثالث.

وحسب صحيفة "إيل رومانيسا" الإيطالية، فإن رانييري سيشارك سعود عبد الحميد في التشكيلة الأساسية التي سيواجه بها براغا الخميس القادم. وستكون هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها سعود أساسيا مع هذا المدرب.

يعد مانس هوميلز، قلب دفاع روما، أحد أكبر المستفيدين من قدوم كلاوديو رانييري إلى فريق العاصمة الإيطالية، فمنذ قدوم المدرب المخضرم تحول من عدم اللعب إلى المشاركة أساسيا في المباريات الأربع الأخيرة لـ "الذئب".

وقد أثار التعامل مع قضية هوميلز استياء جماهير روما، التي لم تستطع أن تفهم كيف أن لاعبا شارك قبل بضعة أشهر فقط في نهائي دوري أبطال أوروبا مع بوروسيا دورتموند لم يكن ضمن خطط فريقه، خاصة عندما كان يعاني كثيرا في خط الدفاع في بداية الموسم. ومنذ قدومه في سبتمبر، وحتى ظهوره الأول بقميص "الجيالوروسي"، مرت تسع مباريات لم يكن له وجود فيها عمليا.

صحيح أنه كان عليه، لعدم تدريبه في الصيف، أن يعزز لياقته البدنية ليكون على نفس مستوى زملائه، لهذا لم يلجأ إليه دانييلي دي روسي، الذي تمت إقالته في الجولة الرابعة من موسم الكالتشيو. كما أن ظهوره الأول لم يكن له وجود فيها

شبح الخروج المبكر من أبطال أوروبا يزعج ريال مدريد

● ليفربول في طريقه إلى التحليق أكثر في السباق القاري ● باريس سان جرمان في مهمة صعبة لإنقاذ مشروعه



حظوظ متباينة

الونسو بعد تعويض الخسارة القاسية أمام ليفربول 0 - 4 بفوز كبير على سالزبورغ 5 - 0 "لدينا 10 نقاط وثلاث مباريات متبقية. هذا يعني أنه بمقدورنا تحقيق ما نريد."

في المقابل يامل إنتر إيقاف النجم فلوريان فيرنس والتشيكي باتريك شيك عن التسجيل، والبقاء منفردا بنظافة شبكاه. ويريد بايرن ميونخ مواصلة انتفاضته وتحقيق فوزه الثالث تواليا بعد خسارتين، عندما يحل ضيفا على شاخاتار دانييتسك الأوكراني الجريح من إهداره الفوز على أرض آيندهوفن الهولندي في الدقائق الأخيرة 2 - 3 بعدما كان متقدما بهدفين.

سمعة طيبة

اكتسب باريس سان جرمان الفرنسي سمعة طيبة على مدار العقد الماضي باعتباره أحد أكثر الأندية الأوروبية بريقا، وإن لم يفز مطلقا بلقب مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الهدف الرئيسي لاملاكه القطريين.

لكن الآن تراجعت نتائج الفريق الذي جُرد من نجومه ويواجه خطر الخروج المبكر الذي لا يمكن تصوره من مسابقة أندية النخبة في القارة العجوز. ويتوجه باريس سان جرمان إلى النمسا اليوم الثلاثاء لمواجهة سالزبورغ في مباراة يتعين عليه كسب نقاطها الثلاث، إذا كان يريد تجنب الإقصاء من المسابقة في شكلها الجديد قبل الأدوار الإقصائية. وتتناهل الفرق الـ 24 الأولى بين 36 فريقا يخوض غمار المسابقة، بينها الثمانية الأولى مباشرة إلى ثمن النهائي، فيما تلعب الفرق صاحبة المراكز من التاسع إلى الـ 24 دورا فاصلا.

ويحتل بطل فرنسا حاليا المركز الخامس والعشرين برصيد أربع نقاط فقط من فوز واحد وتعادل واحد وثلاث هزائم في خمس مباريات سجل خلالها ثلاثة أهداف فقط. قد تكون 10 نقاط كافية لرجال المدرب الإسباني لويس إنريكي لمواصلة المشوار في المسابقة، لكن تنتظرهم قمتان ساختان في جولتين الأخيرتين ضد مانشستر سيتي الإنجليزي وشنوتوغارت الألماني، وهو ما يعني أن الضغط سيكون كبيرا على اللاعبين في سالزبورغ.

لم يقبل باريس سان جرمان، وصيف نسخة 2020 الذي بلغ نصف النهائي الموسم الماضي، في بلوغ الأدوار الإقصائية منذ موسم 2004 - 2005، عندما كان أكبر اسم لديه هو المهاجم البرتغالي بيدرو ميغل باوليتا. منذ استحوذ شركة قطر للاستثمارات الرياضية على النادي في عام 2011 اعتاد مشجعو باريس سان جرمان على رؤية لاعبين رائعين في فريقهم، من السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والأوروغوياني إدينسون كافاني، إلى البرازيلي نيمار والأرجنتيني ليونيل ميسي وكيليان مبابي.

يسعى نادي ريال مدريد الإسباني للعودة إلى سكة الانتصارات أوروبيا، عندما يحل ضيفا على نظيرة أتلانتا الإيطالي في مواجهة صعبة للغاية على الفريقين، ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا. ويتطلع ليفربول الإنجليزي إلى الاقتراب خطوة نحو حسم التأهل، عندما يحل ضيفا على جيرونا الإسباني. فيما يبحث باريس سان جرمان بطل فرنسا عن حفظ ماء الوجه، عندما يحل على سالزبورغ النمساوي.

شخص آخر. لم تقل الحكومة السويدية أي شيء. أنا لست متورطا.. وخسر مدريد، ثاني الليغا الإسبانية رامها، خمس مباريات في مختلف المسابقات هذا الموسم، مقابل اثنتين فقط طوال الموسم الماضي. رغم ذلك قال أنشيلوتي الأسبوع الماضي بعد الخسارة ضد بلباو "لسنا في جنازة، لا نزال نحارب في مختلف المسابقات". وبعد ضمانه التأهل رسميا على الأقل إلى ملحق الأدوار الإقصائية بخمسة انتصارات تواليا، يحل ليفربول الذي لم يهدر أية نقطة ضيفا على جيرونا الإسباني الذي يخوض البطولة للمرة الأولى ومني بأربع خسارات في خمس مباريات.

وينتشي ليفربول من الفوز على ريال مدريد 2 - 0 وتصدر الدوري الإنجليزي بفارق كبير، فيما قال مدرب جيرونا ميتشل "المباريات الثلاث المتبقية مفصلية، سنحاول الفوز على الأقل في مباراتين على أرضنا لنبلغ الدور المقبل".

وللمرة الأولى منذ 2003 يلاقي باير ليفركوزن الألماني السادس (20 نقطة) ضيفه إنتر الإيطالي ثاني الترتيب (13).

وقال مدرب الأول الإسباني شابي

نتائج سان جرمان تراجعت بعدما جُرد من نجومه ويواجه خطر الخروج المبكر الذي لا يمكن تصوره من مسابقة أندية النخبة



مدريد - يخشى ريال مدريد الإسباني حامل اللقب شبح الخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما يزور أتلانتا الإيطالي الثلاثاء في الجولة السادسة من البطولة بنظامها الجديد.

خسر حامل اللقب 15 مرة قياسية ثلاثا من مبارياته الخمس، ووجد نفسه في المركز الـ 24 المخيب من أصل 36 فريقا، علما أن الأندية التي تحتل المراكز بين 25 و36 تقصى مباشرة من دور المجموعة الموحدة وتتناهل أول ثمانية مباشرة إلى دور الـ 16.

تسافر تشكيلة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى برغامو هذا الأسبوع، قبل استضافة سالزبورغ النمساوي ثم تحل في نهاية يناير على بريست الفرنسي في الجولة الثامنة الأخيرة.

وما يزيد من صعوبة مواجهة "الملكي" تربع نادر لاتالانتا على صدارة الدوري الإيطالي، حيث فاز في آخر تسع مباريات (رقم قياسي للنادي) وعدم خسارته حتى الآن في دوري الأبطال حيث يحتل المركز الخامس (11 نقطة). وتشكل مباراة اليوم الثلاثاء فرصة لرجال المدرب المحنك جان بييرو غاسبيريني للثأر من ريال الذي تغلب عليه 2 - 0 في أغسطس الماضي، في الكأس السوبر الأوروبية. ويعول المدرب المحنك على أمثال النيجيري أديمولا لوكمان والبلجيكي شارل دي كيتلار ومتصدر ترتيب هدافي "سيري أ" ماتيو ريتشي.

صعوبات التأقلم

في المقابل عانى ريال مدريد من صعوبات عدم تأقلم مهاجمه الفرنسي الجديد كيليان مبابي وإصابة آخرين على غرار البرازيلي فينيسيوس جونيور ثاني ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم.

وحاول أنشيلوتي تقليب حجم الضغط على مبابي، صاحب 11 هدفا في 21 مباراة منذ انضمامه إلى "لوس بلانكوس"، بقوله "ليس في أفضل مستوياته، لكن علينا منحه الوقت للتأقلم. يمكنه أن يلعب أفضل وهو يعمل على ذلك".

وإلى جانب إهداره ركلتي جزاء أمام ليفربول الإنجليزي في دوري الأبطال والتحكك بلباو في الدوري الإسباني حيث خسر ريال مرتين، استبعد مبابي (25 عاما) عن آخر تشكيلتين لمنتخب فرنسا، ويواجه مزاعم بالاعتصاب من السويد ودخل في نزاع مالي مع فريقه السابق باريس سان جرمان.

رد مبابي على مزاعم الاعتصاب لقناة كانال بلوس الأحد بقوله "لم أتلق أي استدعاء. أقرأ الأشياء نفسها مثل أي



صباح العرب



صابر بلدي
صحافي جزائري

فتاوى الدبر

تكفي جولة خفيفة في مواقع التواصل الاجتماعي لاستنتاج حجم الكبت الذي يعاني منه البعض في العالم العربي والإسلامي، وحمى الهروب إلى النص الديني لتبرير انتهاك الطبيعة والأخلاق معا، فإن يطلب رأي الدين في جماع الزوجة وهي ميتة، أو كيفية التعامل مع دبر المرأة، فذلك وجه من أوجه المسكوت عنه في عوالمنا الخفية والعنينة.

دكاترة، شيوخ دين، مهتمون، يخوضون في مسائل أقل ما يقال عنها إنها مرآة عاكسة لأزمة العقل والمنطق التي نخطب فيها، وكيف يجرؤ السائل على أن يسأل عما إذا كان بالإمكان النبل من زوجته وهي جثة هامة تنتظر آخر وداع بيت لم تكرم فيه حية ولا ميتة، ولم تسلم من طيش غريزة حتى وهي جثة هامة.

ولأن الكثيرين يهونون دبر الأنثى، فإن نقاشات وسجلات صاحبة يمكن اكتشافها في عالم النت. ورغم أن النص الديني واحد، إلا أن تأويله

يتم حسب رغبة ومزاج كل طرف، ولا أحد يضع كرامة الميت، أو الأمراض والمخاطر الثابتة علميا، في منزلتهما الواجبة، لأنهم يدركون حينها أن الحجة ستخونهم، وأن التلاعب أو التحايل لا يمكن ممارستهما إلا عند تأويل النص الديني.

وحاليا تسود موجة تبرز سعادة على محيا وكلام اصحابها، وكأنهم حققوا اكتشافا كبيرا لأزمة أو للبشرية جمعاء، بعدما ثبت لديهم أن مذهباً من المذاهب الفقهية الكبرى لم يحرم جماع المرأة من دبرها، لكن لا أحد فيهم طرح الأمر من زاوية العلم والخلق، لأن السننهم ستأكلها القطط حينها.

قد يقول قائل بأن المسألة تتعلق برواد عالم النت ومواقع التواصل الاجتماعي، وفي الغالب هم فئة لم ترق إلى مستوى مطلوب من الوعي والتفكير، ولذلك فإن إثارة أي موضوع من موضوعاتها هو سقوط في لعبتهم، لكن لا يمكن إنكار أن ذلك الجمهور وتلك النخب هما جزء من الرأي العام العربي والإسلامي، وأن من لم يستطع التعبير عن مكبوتاته في الفضاء التقليدي، يلجأ إلى تلك الفضاءات اللوح بما يجول في دواخله.

إفرازات النقاش الديني، بداية من عالم الجنس وجور العين والجماع الحر إلى عالم الجهاد مروراً بالنظر، كثيرا ما ظلت تسكن في عوالم النت، فهناك تترافع حواجز الرقيب، إن لم يتم التحايل عليه، ما دامت الفضاءات التقليدية تطلب السكوت من أجل عدم إزعاج عرف المجتمع.

القاعدة أفضت إلى أن المسكوت عنه هنا، سينفجر هناك، والتكتم هنا، سيقابله إفراط هناك، وعلى طول المسافة أسئلة واستفهامات تؤرق الأجيال، إلى درجة أننا فقدنا ملكة استخدام العقل، فأي غريزة هذه التي يسأل صاحبها إن كان الدين يسمح بإفراغ آخر رعاتها في جثة هامة تنتظر أن تسجى إلى مفواها الأخير، وكيف يفرح ويهلل الناس لأن مذهباً ما لم يحرم ممارسة جنسية كل شيء يثبت أنها غير طبيعية وغير صحية وغير أخلاقية.

يبدو أن الزيجات التسع التي أوردها تاريخ العرب خلال عصور الجاهلية، والتي اختصرها الوحي الرباني في الزيجات المتوارثة إلى حد الآن، مازالت تثب مفعولها في لأشعور الناس ودواخلهم، ولذلك لم يتم الإهداء إلى علاقة حميمة عادية، ويجري الانحراف نحو الشذوذ الغريزي والبحث له عن شذوذ نصي لتزكيته.

أبواب فاس تحفظ التاريخ المعماري للمدينة



هوية المدينة

عشر، فكان يعرف سابقاً بـ"باب الشريعة". تم بناء هذا الباب عندما أُعيد تشييد أسوار المدينة، وبعد اليوم مدخلاً رئيسياً لـ"الطالعة الكبيرة". ويتميز تصميم الباب بالشكل المستطيل، ويحتوي مدخله على زاوية قائمة. من الداخل ينقسم الباب بوجود قبة تعلوه مبنية من الحجر التقليدي. ويبلغ ارتفاع أسواره الخارجية، بالإضافة إلى أسوار برجه، حوالي 12 متراً، وهي مبنية من خليط التراب والجير المدكوك، مع شرفات هرمية على القمة. وقد خضع باب المحروق لعمليات ترميم واسعة، وهو ما جعله مكاناً مخصصاً للفنون.

ويستمد باب الساكمة في فاس الجديد اسمه من أمانة الساكمة، وهي امرأة ورعة دفنت بجواره في عام 1737. ويمكن للزوار ملاحظة الكتابات المنقوشة على مربعات الزليج الخضراء في الواجهة الخارجية للباب، التي تشير إلى مؤسس الباب، إضافة إلى نقوش تضم آيات قرآنية وأبيات شعرية. وعلى الرغم من اختفاء أثر باب الساكمة القديم، إلا أن ذكره لا تزال حية في ذاكرة أهل فاس الذين أطلقوا اسمه على الباب المجاور له. أما باب المحروق، الذي شيده الخليفة الموحي الناصر في بداية القرن الثالث

تم بناء باب السمارين الذي يفصل بين حي الملاح وسوق فاس الجديد عند تأسيس المدينة الجديدة، وهو باب ضخم يتضمن قوسين رئيسيين وكان يُعرف سابقاً باسم "باب عيون صنهاجة". استمد الباب اسمه الحالي من "سمارين"، وهم الحرفيون الذين يثبتون صفائح الحديد تحت أظلاف البهائم باستخدام المسامير. ويضم الباب برجين هائلين. ولا يزال الباب يحتفظ إلى اليوم بواجهته الخارجية المميزة، حيث يتزين بقوس مزدوج يحتوي على فصوص متعددة تضفي عليه طابعاً زخرفياً فريداً.

إزاحة الستار عن أربع جداريات في المتحف الفلسطيني

وأضاف في كلمة واكببت الافتتاح "استمرار إنتاجنا هو انتصار لنا". وفي جداريتها "حارسات الأرض" أعادت فيرا تماري صنع نسخة جديدة كبيرة لعملها الذي أنتجته عام 2002 بذات الاسم، مؤكدة على رمزية شجرة الزيتون باعتبارها شاهداً على تاريخ الأرض وثقافتها الأصيلة. ويضم العمل 3288 شجرة زيتون خرفية عبر تكوين يمتد على 28 متراً، مستحضراً انسيابية اللال الفلسطينية وتدرجات ألوانها الطبيعية.

وأوضح أن الطين "يرمز إلى الكثير من الأمور منها الإنسان المصنوع من الطين، إلى الأرض الفلسطينية التي شققتها الحواجز العسكرية الإسرائيلية". وأشار إلى أن العمل استغرق منه ما يقارب ستة أشهر بمساعدة عدد من الفنانين الشبان. أما الفنان نبيل عناني فيقدم في عمله "مسيرة الأشجار" تكويناً بصرياً يمزج بين الإنسان والطبيعة، إذ يتخذ من الأشجار رمزاً يجسد حراك الفلسطينيين الجماعي ودلالة على التحامهم بأرضهم وبعضهم البعض. وقال عناني في حفل

مدينة القدس عبر مساحات طينية شاسعة تعكس تشققاتها جمال المدينة وانكساراتها، وتبرز الزخارف المستوحاة من أنماط التطريز الفلسطيني روح المدينة وسكنتها وقديستها. وقال منصور خلال افتتاح المعرض "عندما طلب مني القيام بعمل جدارية ضخمة شعرت بالتحدي". وأضاف "خارطة القدس هي أساس العمل، وحطينا فيها زخارف من ثوب التطريز لترمز للقدس أنها فلسطينية عربية".

بيرزيت (الضفة الغربية) - أزيح الستار اليوم الاثنين في المتحف الفلسطيني في بيرزيت بالضفة الغربية عن أربع جداريات ضخمة لفنانين تشكيليين فلسطينيين من رواد التجريب والإبداع. وشارك الفنانون سليمان منصور ونبيل عناني وفيرا تماري وتيسير بركات في تدشين الجداريات الأربع الضخمة التي تعكس بهاء وقدم الأراضي الفلسطينية على جدران متقابلة في بهو المتحف. وفي عمله "على جناح ملاك" يعيد الفنان سليمان منصور تصوير

عائشة بن أحمد فخورة بتتويجها في بلدها

القاهرة - عبّرت الفنانة عائشة بن أحمد عن سعادتها الكبيرة بتكريمها في مهرجان أيام قرطاج السينمائي، الذي سيقام في الشهر الجاري. وأكدت في تصريحات خاصة لموقع "الخليج 365" أن هذا التكريم يمنحها شعوراً عميقاً بالفخر، لاسيما لأنه يأتي من بلدها تونس، حيث يعتبر التقدير من الوطن أكبر مصدر للفخر لأي شخص. وأضافت "شعرت بسعادة غامرة منذ أن علمت بتكريمي".

يُذكر أن مهرجان أيام قرطاج السينمائي سيكرم عائشة بن أحمد في دورته المقبلة تقديراً لمساهماتها الكبيرة في تمثيل تونس في أعمال سينمائية ودرامية مميزة، وقدرتها على التالق في مختلف المجالات الفنية، وتكرم عائشة الجائزة تحت اسم "جائزة الإشعاع"، التي تُمنح للفنانين التونسيين الذين يمثلون بلادهم بعباء متميز في الخارج. وتبدأ الدورة المقبلة للمهرجان في منتصف ديسمبر الجاري.

من جانب آخر، كانت عائشة بن أحمد قد عبّرت عن سعادتها أيضاً لاختيارها عضواً في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الـ45، حيث كتبت عبر حسابها الرسمي على فيسبوك "سعيدة باختيار لي للمرة الثانية كأحد أعضاء لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي". كما تألفت في دراما رمضان الماضي من خلال مسلسل "مدون سابق إنذار"، الذي



تركيا تتذكر جلال الدين الرومي بألاف الفراشات

(ليلة العرس)، وتوفر للزوار فرصة المشاركة في رحلة روحية وثقافية فريدة. وتعد حديقة الفراشات الاستوائية إحدى أبرز وجهات هذه الاحتفالية، حيث يعيش الزوار تجربة استثنائية وفريدة بمشاهدة لحظة انفقاس الشرائق وانطلاق الفراشات لأول مرة باجنحتها الملونة. وخلال الفترة الممتدة من 7 إلى 17 ديسمبر الجاري، تضع حديقة الفراشات الاستوائية أكثر من 10 آلاف شرنقة في الحديقة التي تُعد الأكبر من نوعها في أوروبا بمساحة ألفي متر مربع، وتحتوي نحو

قونية (تركيا) - تستعد مدينة قونية التركية لاستقبال آلاف الزوار لحضور فعاليات الذكرى السنوية لوفاة المتصوف جلال الدين الرومي، والاستمتاع بمشاهدة لحظة خروج آلاف الفراشات من الشرائق ورفرفها باجنحتها للمرة الأولى. وبمناسبة الذكرى الـ751 لوفاة جلال الدين الرومي تنظم بلدية قونية مجموعة فعاليات تعرف باسم "شَب عروس"

بمشاهدة لحظة خروج آلاف الفراشات من الشرائق ورفرفها باجنحتها للمرة الأولى. وبمناسبة الذكرى الـ751 لوفاة جلال الدين الرومي تنظم بلدية قونية مجموعة فعاليات تعرف باسم "شَب عروس"